أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت

The Effect of Teaching Art Education to Kuwaiti Eighth Grade Students by Using Story Telling Method and Its Impact on Developing Their Creative Thinking and Artistic Imagination

إعداد:

أحمد هلال سالم الصليلي

إشراف الدكتور:

غازي جمال خليفة

مشروع بحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس

قسم الإدارة والمناهج

كلية العلوم التربوية

جامعة الشرق الأوسط

2012/2011

نموذج التفويض

أنا أحمد هلال سالم الصليلي. أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً والكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: احمد هلال

التاريخ: ٢٢ / ١ / ٢٠١٢

التوقيع: ....

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها **(أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت).**

وأجيزت بتاريخ 22 / 1 /2012

أعضاء لجنة المناقشـــــــــــة	التوقيـــــــــــــــــع
الأستاذ الدكتور جودت المساعيد - رئيساً	....
الدكتور غازي خليفة - مشرفاً	....
الأستاذ الدكتور كايد عمرو- عضواً خارجياً	....

الإهـــــــــــداء

إلى أغلـــى ما في الوجــود

والــدي ووالـــــدتي حفظهما الله

وإلى زوجتي الحبيبة ومنارة دربي وشمعة حياتي

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء

وإلى أبنائي فرحة قلبي

وإلى أصدقائي المخلصين

وبالأخص صديقي وأخي حمود مناحي السبيعي

ولكم مني كل محبة وتقدير

الباحث

أحمد هلال الصليلي

الشكـــــــــر والتقديـــــــــر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وأبدي شكري لله رب العالمين الذي ساعدني على إنجاز هذا العمل المتواضع وبعد، أتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفي الدكتور "**غازي جمال خليفة**" الفاضل لما قدمه لي من عون ومساندة في مراحل إعداد الدراسة، وقد فتح أمامي أبواب الأمل بملاحظاته، وتوجيهاته، وبإمكانية إنجاز هذه الدراسة. كما أنني أتوجه بخاص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة(.............) على جهودهم في قراءة هذه الرسالة وتصويبها نحو الأفضل .

الباحث

أحمد هلال الصليلي

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الملخص باللغة العربية

" أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت"

إعداد

أحمد هلال الصليلي

إشراف الدكتور: غازي جمال خليفة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة، للصف الثامن، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما تأثير التدريس باستخدام القصة في التفكير الابداعي لطلبة الصف الثامن، الذين يدرسون مادة التربية الفنية؟

السؤال الثاني: ما تأثير التدريس باستخدام القصة في تنمية الخيال الفني لطلبة الصف الثامن، الذين يدرسون مادة التربية الفنية؟

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن بمدارس عبد اللطيف سعد الشملان، وهالة بنت خويلد، والحارث السعدي، وأم هشام بنت الحارث التابعة لمحافظة الجهراء التعليمية بدولة الكويت في العام الدراسي(2010/ 2011) والبالغ عددهم(650) طالباً وطالبةً.

وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من أفراد مجتمع الدراسة، وهم طلبة الصف الثامن بدولة الكويت في محافظة الجهراء التعليمية، إذ تم اختيار شعبتين من شعب الصف الثامن إحداهما شعبة للذكور من مدرسة عبد اللطيف سعد الشملان المتوسطة بنين، والشعبة الثانية للإناث من مدرسة هالة بنت خويلد. وتخصيص الشعبتين للمجموعة التجريبية، كما تم اختيار شعبتين أخريين إحداهما للذكور من مدرسة الحارث السعدي المتوسطة بنين، والشعبة الثانية للإناث من مدرسة أم هشام بنت الحارث، وتخصيص الشعبتين للمجموعة الضابطة.

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام القصة في مهارات التفكير الابداعي الثلاث(الطلاقة، المرونة، الأصالة) كان الأعلى. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار التفكير الابداعي البعدي. تعزى لأسلوب التدريس (القصة، الاسلوب الاعتيادي)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصة. كما أن المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام القصة في مهارات الخيال الفني كان الأعلى.

كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار الخيال الفني البعدي، تعزى لأسلوب التدريس (القصة، الأسلوب الاعتيادي) لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصة.

التوصيات: يوصي الباحث بتفعيل أسلوب تدريس القصة في مادة التربية الفنية وفي غيرها من المواد التعليمية لما لها من الأثر البالغ في زيادة فاعلية المتعلم؛ وحثه على عملية التفكير. كما يوصي الباحث في تفعيل هذا الأسلوب وخاصة في المواد التي تمتاز بالتجريد كالرياضيات والفيزياء وغيرها من المواد التي تشكل عبئاً كبيراً في فهمها من قبل الطلبة. وعقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية حول كيفية تطبيق القصة في تدريس مادة التربية الفنية.

Abstract

" The effect of Teaching Art Education to Kuwaiti Eighth Grade Students by Using Story Telling Method and Its Impact on Developing Their Creative Thinking and Artistic Imagination"

Prepared by:

Ahmad Hilal Asalali

Supervised by: Dr. Ghazi Jamal Khalifa

The study aimed at detecting the impact of teaching art education subject by using a story for the eighth-grade students , in developing creative thinking skills and artistic imagination in Kuwait, by answering the following questions:

1: What is the effect of teaching using the story, in the creative thinking for eighth grade students, Who studied the art education subject?

2: What is the effect of teaching the art education subject by using the story for the eighth grade students, in the developing the artistic imagination?

The study population consisted of all the eighth grade students in Abdullatif Saad Shamlan, Hala bint Khuwaylid, Harith al-Sa'di, and Um Hisham Bin Hareth schools, these schools are Supervised by Jahra education governorate in Kuwait for the academic year (2010 / 2011), and this population included (650) students.

The study sample was chosen from the study population whom are the eighth grade students at Jahra Educational Governorate in Kuwait, in an intentionaly way. Two

Sections of the eighth grade students were chosen, the first Section was from Abdellatif Saad Shamlan School for boys, and the other was from Hala bint Khuwailed School for girls,as Experimental group. Other two sections were chosen, one from Harith al-Sa'di school for boys, and the other one from Um Hisham al-Harith school for girls as a control group .

The study results showed that the average of students studied using the story, in the creative thinking skills, was the highest from the three skills(Fluency, Flexibility and Orignality). As well as the existence of significant statistical differences between the averages of the two study groups on the dimensional creative thinking test. And these differences were attributed to the method of teaching (the story, the usual method), and to the beneficiary of the experimental group that studied by using the story. The average of the students, who studied using the story in the artistic imagination skills of, was the highest.

The existence of significant statistical differences between the averages of the two performed study groups on the dimensional artistic imagination test, were due to the method of teaching (the story, the usual method) and to the beneficiary of the experimental group that studied by using the story.

Recommendations: the researcher recommended to concentrate on the method of teaching the story of art subject and other educational materials because of their impact on increasing the learner effectiveness; and urging him to the thinking process. He also recommended the activation of this method, especially in materials characterized by deprivation such as mathematics, physics and other materials that constitute a significant burden to understand by students, and conducting training programs for art teachers on how to apply the story in teaching the art subject is also recommended.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

تمهيد:

إن العلم طريق الأمم للتقدم والارتقاء، وسبيلها للوصول إلى أعلى الدرجات وتحقيق الغايات. ومنذ أن علم الله سبحانه وتعالى آدم الأسماء كلها، شُغل بنو البشر في تحصيل العلم والتسلح به، فلم تعد قوة الأمم تقاس بسكانها أو بعتادها بل بمدى ما تمتلكه من معارف، وفي عصر يتزايد الاهتمام فيه بالعلوم والتكنولوجيا، أصبح التحدي الأكبر هو اللحاق بركب التطور الذي يتزايد بسرعة أكبر من قدرة الأمم على اللحاق به.

ويتسم هذا العصر بالتغير السريع، والتفجر المعرفي والتكنولوجي، لذلك، فإنه لمن دواعي مواكبة هذا التطور، الاهتمام بتطوير وتحديث المناهج الدراسية بمختلف التخصصات، لأنها تعد حجر الزاوية، ومفتاح التقدم لأي بلد يسعى إلى ذلك. وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتعليم، أو الذي يستخدمه المتعلم من خلال بذل طاقته وقدرته وسرعة تعلمه، ووفقاً لما يمتلكه من خبرات ومهارات سابقة، وذلك كحلول في مواجهة هذه التغيرات المختلفة(الأشخري، 2006).

ولهذه الأهمية، تعددت وتنوعت أساليب وطرائق تدريس التربية الفنية، بل وتطورت هذه الطرائق باستخدام استراتيجيات تدريس فاعلة وحديثة، والاهتمام بتعليم المتعلّم بدلاً من الاقتصار

على تعليم المعلومات، فهدفت هذه الطرائق إلى تقديم التربية الفنية بطريقة الممارسة، لجذب انتباه الطالب عن طريق إشراكه في العملية التعليمية بدلاً من اقتصار دوره على الرسم(درويش، 1995).

ويشير الطباخ (2005) إلى الحاجة المُلحّة إلى مثل هذه الاستراتيجيات الجديدة، لتوجه مسار التعليم في العصر الحديث، نظراً للانفجار المعرفي، وسرعة التغيير التي يشهدها العالم المعاصر، التي تؤثر على التعليم، وتفرض أعباء ومتطلبات سواء على مستوى الأفراد، لتنمية أنفسهم، واكتساب المهارات التي ترفع من قدرتهم على رفع مستوى معيشتهم، والتواجد في مجتمع العولمة، وفي نشر مظلة التعلم والمعرفة حقاً من حقوق الإنسان مما يسهم في جهود التنمية القومية المستدامة.

ويعد المجال الفني مادة دراسية ومجالاً خصباً لتنمية القيم الجمالية لدى الأفراد، إذ يعدّ واحداً من المجالات التي يُعبِّر الطلبة خلالها عن رغباتهم وأفكارهم المختلفة داخل الغرفة الصفية وخارجها، ويتمثل الفن في لوحة فنية أو تمثال أو ملصقة أو قطعة خزف، وغير ذلك، ولا تزال النتاجات الفنية ومنتجها موضع اهتمام الباحثين والمختصين في أكثر من مجال، وفي علم النفس على وجه الخصوص(أبو شعيرة، 2006).

وقد تلقت التربية الفنية في السنوات الأخيرة اهتماماً لدى صناع القرار، من حيث التطوير وتوفير الإمكانات المختلفة، في سبيل إنجاح مهمة معلم التربية الفنية في إيصال رسالة تربوية تنموية، تتسم في غرس مادة التربية الفنية لدى الطلبة. إذ إن التربية الفنية جزء مكمّل للعملية التربوية؛ فالطفل يجد في الفن متنفساً لانفعالاته، ويُنظر إلى فن الطفل على أنه تنمية تفكير إبداعية

خلاقة، مصحوبة بنمو عقلي، وفيه تعبير عن مشاعر الطفل، وانفعالاته الذاتية، إذ إن رسوم الأطفال الحرة تتسم بالتلقائية والنقاوة والحيوية، فهي تعدّ شيئاً ذا أهمية عند الطالب، يعبر عن طفولته وبراءته، وهو أحد أشكال النشاط العقلي، فالفن تحويل ما يوجد في نطاق تفكير الفرد إلى صور جمالية خيالية بأساليب فنية متعددة، ومن خلاله يطلق العنان للفرد للتعبير عن أفكاره، ومشاعره وعواطفه(ملحم،2002).

إن استخدام أسلوب القصة في التدريس أحد الأساليب التربوية المهمة، التي يشغف بها الكبار والصغار معها، وأقوى العوامل لاستثارة الإنسان في مختلف مراحل عمره، فهو ميال إلى القصة سواء لسماعها، أو قراءتها، أو مشاهدتها، وذلك لأنها تجذبه، وتشحذ انتباهه، وتحفز دافعيته إلى التعليم، كذلك تعد القصة عاملاً تربوياً يسهم في نشر الاتجاهات والقيم المرغوبة، وأسلوباً لإثارة التفكير وتنميته لدى الطالب، وقد أدرك رجال التربية ذلك، فنادوا بالاستعانة بها في التعليم(عبد الحميد، 1983).

وكثيراً ما تأتي القصة في مصاف أساليب الجذب، والتسلية، والاستمتاع، والاستثارة في أوساط المجتمع عموماً، وفي الوسط التعليمي على وجه الخصوص، ولم يأت ذلك عبثاً فهي – أي القصة – أكثر شحذاً لانتباه المتعلم؛ نتيجة لما تتصف به من تأثير على مشاعر الإنسان الداخلية؛ نظراً لتسلسل أحداثها، ووقائعها المثيرة. ومما تجدر الإشارة إليه، أن تأثير الفن القصصي ليس محصوراً على فئة بعينها، ولا مرحلة عمرية محددة؛ إنما هي ذات سيطرة مطلقة على مشاعر كل الفئات السنية في المجتمع(الحوسني، 2000).

وبما أن الاستثارة سمة بارزة تميز الأسلوب القصصي، فيتوجب على المدرس داخل البيئة التعليمية استثمار ذلك، لتسهيل عملية التعلم، وليتمكن من تحقيق الأهداف التربوية التي تسهم القصة وبشكل كبير فيها، إذ تسهم القصة برفد السامع أو القارئ بالمتعة، كما أن القصة تتيح للتلاميذ فرصة أكبر للفهم والاستيعاب، بما يحويه هذا الأسلوب من إغراء ينجم عنه نمو شخصية التلميذ، وتطورها في الجوانب العقلية. بما تشمله القصة من معارف وعلوم(الشماس، 1996).

ومن أهم الأمور التي تعمل على تدريب حواس الطالب وتعليمه، هو التفكير الإبداعي والخيال، فالقصة تعد وسيلة طبيعية لتنمية التفكير، والتعلم عند الطلاب، وذلك لما تتضمنه من عناصر مختلفة وكثيرة، وعلاقات أشياء تنتظم في تتابع خاص للأحداث، بما يجعلها باعثاً للتفكير الإبداعي، مما تتطلبه من الفهم والتطبيق والتحليل(الشطناوي، 2000).

بالإضافة إلى أن التفكير التخيلي هو جوهر الفن، إلا أن علم التفكير التخيلي يبقى سراً عند الطالب، فيقوم المعلمون بشرح التفكير التخيلي للطلاب. وتتم ممارسة التفكير التخيلي غالباً كجزء من مساق التربية الفنية، وتبقى الأفكار الفنية للعديد من الأطفال لغزاً محيراً، و يتولد لدى العديد منهم الثقة في إضافة مهارات هذا التفكير التي تمكنهم من إيجاد وتطوير أفكار خاصة بهم. وفي بعض الأمثلة، يتوقع من الطلاب الذين يدرسون مادة الفن أن يتعلموا من خلال دراستهم لأعمال يعطيهم إياها المعلم، أو من المجلات، أو من الطلاب الآخرين، الكثير من المفاهيم والقيم (Barrett,2003).

وقد أشار الطيطي (2004، ص16). "أن التفكير الإبداعي هو أرقى أنواع النشاط الإنساني، فقد أصبح منذ الخمسينات من القرن الماضي من المحاور الأساسية التي تناولها البحث

العلمي بالدراسة والتمحيص في عدد كبير من الدول المتقدمة منها والنامية، فالتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي نشهده اليوم، يتطلب تفجير القدرات الإبداعية وتطويرها عند الفرد وكذلك، فإن المشكلات الحياتية التي تنتج عن هذا التقدم، تحتاج إلى تفكير إبداعي، للتغلب عليها، لذا، فإنه يقع على عاتق جميع صانعي القرار، والمؤسسات التربوية، والقائمين على عملية التدريس، العمل على رعاية مجالات التفكير الإبداعي المختلفة وتنميتها عند المتعلمين".

ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لتكون حلقة في سلسلة البحوث العلمية المهتمة بأثر تدريس الأسلوب القصصي، لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، والخيال الفني، ليكون جزءاً من بيئتهم التعلمية الثقافية.

مشكلة الدراسة:

القصة والابداع والخيال، من الجوانب المهمة التي تجمع بينها التربية الفنية، مــن خــلال المادة النظرية المكتوبة، المستندة بالضرورة إلى النظريات العلمية، وأسس العمل الفني وعناصره، التي تعد من المتطلبات المهمة، والواجب التعرف إليها والإلمام بها. إذ تعد التربية الفنية بشكل عام مجالاً خصباً لتنمية الجوانب الفكرية والوجدانية والجسمية لدى الطلاب.

وقد تناولت هذه الدراسة كلاً من القصة والتفكير الابداعي والخيال الفني، وما يحيط بهمــا من دراسات ونظريات، وذلك للوقوف على ضرورة تنمية هذه الجوانب لدى الطلبة، وخــصوصاً طلبة الصف الثامن، لما لهذه المرحلة من أهمية في تكوين الشخصية. وتشير الدلائل إلى إمكانيــة

تطوير التفكير وتعليمه، عن طريق تنظيم الظروف التي يعيش فيها المتعلم، مـــن خـــلال تنظـــيم عمليات التعلم المتضمنة في أثر استراتيجية التدريس.

ولمعلم التربية الفنية الدور الأساس في تنمية انماط السلوك المرغوب فيها لدى الطلبة، في حالة تم اعتماد المادة التدريسية المناسبة لمستوى الطلبة، والمصصمة بشكل يعمل علـــى تحفيـــز تفكيرهم نحو الخيال والابداع. وتعد التربية الفنية مجالاً خصباً لتنمية هذه المهارات وغيرها، لكن عدم تنفيذ حصة التربية الفنية كحصة صفية يقف حائلاً دون تحقيق ذلك.

وفي ضوء ما تقدم، فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن فـــي تنميـــة التفكيـــر الابداعي والخيال الفني بدولة الكويت؟

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة، للصف الثامن، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما تأثير التدريس باستخدام القصة في التفكير الابداعي لطلبة الصف الثامن، الذين يدرسون مادة التربية الفنية؟

السؤال الثاني: ما تأثير التدريس باستخدام القصة في تنمية الخيال الفني لطلبة الصف الثامن، الذين يدرسون مادة التربية الفنية؟

فرضيات الدراسة

للإجابة عن سؤالي الدراسة يتم اختبار الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في التفكير الإبداعي لطلبة الصف الثامن، الذين يدرسون مادة التربية الفنية تعزى لإسلوب التدريس(القصة، الأسلوب الاعتيادي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الخيال الفني لطلبة الصف الثامن، الذين يدرسون مادة التربية الفنية تعزى لأسلوب التدريس(القصة، الأسلوب الاعتيادي).

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الموضوع الذي تتناوله والمتعلق بـــ أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت. ويمكن تحديد أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

- أنها تبحث في تدريس مادة التربية الفنية للصف الثامن بدولة الكويت، الذي تفتقر إليه المكتبات العربية بشكل عام، والمكتبة الكويتية بشكل خاص.

- يؤمل من هذه الدراسة أن تقدماً للقائمين على تدريس مادة التربية الفنية والموجهين التربويين تصوراً واضحاً عن أهم المهارات المكتسبة من هذه المادة، وأهم طرائق التدريس الحديثة كالقصة ليتمكنوا من اتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك التصور.
- تؤكد مادة التربية الفنية المطورة على ضرورة تنمية التفكير الابداعي والخيال الفني من خلال التغيير الموجه في كافة عناصر العملية التعليمية لمادة التربية الفنية، وقد تفيد الدراسة الحالية في بناء كيفية ذلك.
- إثراء الأطر النظرية في مناهج وطرائق تدريس التربية الفنية في البيئة الكويتية، والخاصة بمجال البرامج التربوية التي يمكن من خلالها تنمية جوانب النمو المختلفة، والفنية منها خاصة، لدى طلبة الصف الثامن بدولة الكويت.
- تعد هذه الدراسة الأولى – حسب علم الباحث – التي تناولت موضوع أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت، لذا يُؤمل أن تشكل هذه الدراسة مرجعاً مهماً للأكاديميين والباحثين في موضوع التربية الفنية.
- يمكن أن يستفاد من هذه الدراسة لتكون منطلقاً لإجراء دراسات أخرى حول أثر تدريس التربية الفنية باستخدام القصة في تنمية التفكير الابداعي والخيال الفني.

تعريف المصطلحات:

اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات التي تم تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً، وهي كالآتي:

التربية الفنية:

ذكر بسيوني (1985) الوارد في بشايره(2009) " أن التربية الفنية أداة التمدن والمدخل لربط الإنسان بالطبيعة وبخالقها، ونافذة من خلالها يتعلم الفرد أن يكون عضواً فاعلاً في الجماعة"، وقد اعتبر التربية عن طريق الفن بأنها تنمي شخصية الفرد، وتساعده على أن يتوافق مع نفسه، وأن يتوافق مع كل من حوله من إنسان، وحيوان ونبات، وجماد.

ويعرفها السبيعي(2011) بأنها أداة التمدن والمدخل لربط الإنسان بالطبيعة وبخالقها، ونافذة من خلالها يتعلم الفرد أن يكون عضواً فاعلاً في الجماعة"، وقد اعتبر التربية عن طريق الفن بأنها تنمي شخصية الفرد، وتساعده على أن يتوافق مع نفسه، وأن يتوافق مع كل من حوله من إنسان، وحيوان ونبات، وجماد.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها المادة التي يتم تدريسها في مدارس دولة الكويت لطلبة الصف الثامن.

القصة:

القصة وتعرّف كما أوردها ابن منظور (2003، ص74) في مادة قصص: الخبر، وهو القصص، وقص علي خبره، يقصّه قصاً وقصّصاً، والقصص بالفتح: الخبر المقصوص، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب.

وعرفتها هدى قناوي (1994، ص166) بأنها فن من فنون الأدب له خصائصه، ومكونات بنائه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة مما يسهم في بناء شخصية الطفل.

وتعرف إجرئياً: بالخطط التدريسية التي سيطورها الباحث لتدريس مادة التربية الفنية المقررة على طلاب الصف الثامن في دولة الكويت وفق إجراءات تنظيم التعلم المستخدمة في تدريسها.

الخيال الفني:

هو استعداد لتكوين وتنشيط صورة عقلية في غياب أي نموذج مدرك. فالخيال بهذا المعنى يندمج مع القدرة على التذكر. بالإضافة إلى أنه يدل على قدرة تركيب الصور في لوحات متتابعة(دورون وبارو، 1987) الوارد في الشطناوي(2000)

ويعرّفه الباحث إجرائياً: هو نشاط تحدث خلاله عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة وبين الصور العقلية التي تشكلت من قبل من خلال الخبرات الماضية، وتكون النواتج ذات تكوينات وأشكال عقلية جديدة، ويقاس من خلال اختبار سيطوره الباحث اعتماداً على اختبار (حنورة) للصور الخيالية.

التفكير الإبداعي:

أورد الطيطي(2004، ص49). تعريف بيريس للتفكير الإبداعي وهو قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير، مع إنتاج أصيل جديد، أو غير شائع يمكن تنفيذه وتحقيقه.

وعرف سعادة وزميله(1996) التفكير الابداعي بأنه الذي يؤدي إلى التغيير نحو الأفضل، وينفي الأفكار الوضعيّة المقبولة مسبقاً. وبأنه يتضمنّ الدافعية والمثابرة والاستمرارية في العمل، والقدرة العالية على تحقيق أمر ما. وهو الذي يعمل على تكوين مشكلة ما تكويناً جديداً.

كما عرف جرّوان (2002، ص96). التفكير الإبداعي أنه " نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التواصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً.

ويُعرّف الباحث إجرائياً التفكير الابداعي: بأنه هو قدرة طلاب الصف الثامن على توليد وإنتاج أفكار أصيلة ومتميزة وغير مألوفة، والانتقال من فكرة إلى أخرى بمرونة عقلية ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في اختبار تورانس للتفكير الابداعي.

حدود الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

حد مكاني: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس منطقة الجهراء التعليمية دولة الكويت.

حد زماني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2012/2011.

حد بشري: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصف الثامن الذين يدرسون مادة التربية الفنية بدولة الكويت للعام الدراسي 2012/2011.

محددات الدراسة:

من المحددات التي قد تحد من تعميم نتائج هذه الدراسة:

1. دلالات صدق وثبات اختبار الخيال الفني الذي سيطوره الباحث لأغراض هذه الدراسة.

2. دلالات صدق وثبات اختبار التفكير الإبداعي في مادة التربية الفنية الذي سـيعتمد علـى اختبار تورنس لتفكير الابداعي.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

سيتناول هذا الفصل الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وفيما يلي تفصيل لكل منهما:

أولاً: الأدب النظري.

تميّز هذا العصر بعلومه ومعارفه، وبالسرعة والتنافس والإبداع. إن مهمة التربية المعاصرة كما ذكر عدس(2000، ص22)" هي توسعة أفق المتعلم ونظرته للحياة". لذا، فإن من الأهمية ربط التربية بالتعليم، لأن أهداف التربية وخططها وجميع ما يتعلق بها من توصيات وقرارات لا تنفذ إلا في حقل التعليم ومجالاته، وبهذا، نجد أن تقدم أي أمة من الأمم، وكما ذكر الأسدي وزميله (2003، ص12). " يتأثر إلى حد بعيد بمدى التطور العلمي والتكنولوجي الذي تحرزه تلك الأمة، وإن هذا التطور الذي تصل إليه يعكس هو الآخر مدى كفاءة وفعالية أنظمتها التربوية وسياساتها التعليمية".

وتهتم التربية الفنية بنمو المتعلمين وتربيتهم تربية شاملة من جميع الجوانب، وهي عملية تعليمية مقصودة تستهدف مساعدة الفرد على إنتاج الفن، وتنمية قدراته على تذوق الفن وبجميع صوره وأشكاله في البيئة المحيطة به، كما أنها تعدّ وسيلة من وسائل الإدراك والفهم الواعي للأشياء. ولا شك أن هناك حاجة ماسة إلى أسس جديدة في تعليم التربية الفنية بجميع فروعها وتخصصاتها، إضافة إلى الحاجة لتوضيح النظرة الوظيفية التي تستهدف التربية من خلال الفن، التي تؤكد على ما يتعلمه المتعلم، ومدى ارتباطه باحتياجات ومتطلبات المجتمع الذي يعيش فيه، وتهيئه لكل جديد وجيد يقدم إليه، أو تغير يواجهه في مستقبل حياته(المهنا والحداد، 2000).

لذلك فإن من الأفضل أن يكون لدى معلم التربية الفنية الدراية الكافية بالأسس العلمية والأساليب والطرائق التي تمكنه من تحقيق هذا الهدف المهم، وأن تتضح لديه بجلاء الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن من خلالها تنمية القدرات الإبداعية للتلاميذ، عندئذ يكون عمله أن يتخير من بين الاستراتيجيات والوسائل الأكثر احتمالاً لتحقيق كل هدف محدد يريده(الزهراني، 2008).

وفيما يلي توضيح لمفهوم التربية الفنية، وأهدافها التربوية، والإبداعية، ومحاورها، وتوجهاتها العالمية الحديثة، بالإضافة للقصة وأهدافها وتدريسها وأنواعها، وعناصر بنائها ومقوماته، والاعتبارات التي يجب مراعاتها في البناء الفني لها، وتنمية التفكير الإبداعي، وأهميته وعلاقته ببقية أنواع التفكير ومراحله وعوامل تنميته، وأخيراً الخيال الفني، وخصائصه وأهميته.

مفهوم التربية الفنية

التربية الفنية مفهوم شامل وواسع، إذ إن كثيراً من الناس لا يزالون يخلطون بين الفن والتربية الفنية، لكن الحقيقة أنهم مخطئون في تصورهم هذا، إذ إن الفن ما هو إلا جزء من التربية الفنية. كما أورد فضل (2005، ص25)." إن دراسة الفن تختلف عن دارسة التربية الفنية، في أن الأول يدرس فرعاً من فروع الفن ويتخصص فيه..... أما دارس التربية الفنية فلا ينحصر مجال تخصصه في ميدان واحد، إذ لا بد من تعرّفه على جميع الأنشطة الفنية، وفروعها وأصولها وتاريخها، إضافة إلى إلمامه بعلم النفس التربوي، وطرائق التدريس، والمناهج وأساليب البحث العلمي".

إذ إن التربية الفنية بمناهجها وأهدافها تعدّ ميداناً من ميادين التربية الحديثة التي تساعد على تنشئة الأفراد بصورة جيدة، ليتحقق ما يسعى إليه كل إنسان يرغب في أن يعيش حياة أفضل، ويرغب في التطور والتقدم، ويحس أنه يقدم الجديد في أدائه، من صناعة وتجارة، ودلالة ذلك، تأتي من طبيعة أهداف التربية الفنية التي تتجه إلى مكونات الفرد الأساسية، العقل والوجدان، فالعقل يتضمن القدرة على التخيل والإدراك والتصور، والوجدان يحتوي الأحاسيس والعواطف والمشاعر، لهذا، فالتربية الفنية بمناهجها قادرة على تخليص الفرد من جموده، وإكسابه المرونة في مواجهة المواقف، وعلى دفعة إلى التجديد، والاستمرار نحو الابتكار والإبداع(المهنا والحداد، 2000).

ويرى العمرو (2001). أن التربية الفنية لها أهميتها في المنهج الدراسي، ولها دورها المؤثر في تحقيق الأهداف العامة للتربية.

ويرى الغامدي(2007) أن التربية الفنية هي: التربية باستخدام الأنشطة الفنية المختلفة لمجالات الفنون الجميلة، أو التطبيقية، مع الاستفادة من مختلف العلوم الإنسانية الحديثة.

وعرّف الضويحي(2006) التربية الفنية بأنها: المادة التي تهتم بتدريس التلاميذ كيفية الرسم، واستخدام الألوان، والنحت، وتشكيل الخزف والمجسمات، والطباعة بطرائق مختلفة، وممارسة النساجة وطَرْق المعادن، ونشر قطع الأخشاب المختلفة، واستخدام الأوراق المختلفة من عجائن، ومجسمات ورقية، وتنمية كل جوانب شخصية الدارس من فكرية وجمالية واجتماعية وغيرها باستخدام الأنشطة الفنية .

الأهداف التربوية والإبداعية للتربية الفنية

هناك جملة من الأهداف العامة للتربية الفنية ومنها ما يلي (اشكناني، والمطيري، والمهدي، وكامل، وكمال، 2009):

1. تحقيق التوازن بين القيم الروحية والمادية من خلال توجيه المتعلم لإدراك العلاقات الكامنة في عملية التعبير الفني، وما دعا إليه الإسلام من ارتباط الإنسان وبمجتمعه في اتجاهات سلوكية مرغوبة.

2. تنمية شخصية المتعلم وقدراته وإعداده مواطناً داخل المدرسة وخارجها وذلك عن طريق ممارسته لألوان من الأنشطة والأعمال التشكيلية اليدوية التي تتناسب مع عمره وقدراته، لتصبح تلك التنمية هي قاعدة التربية الذاتية.

3. إثراء الوعي الفني للمتعلم بما يؤثر في حياته وسلوكه.

4. مساعدة الأفراد على اكتساب الميول والاتجاهات الهادفة، وبعض المهارات الوظيفية ذات الصلة بالأمور المادية والمعنوية والثقافية والوجدانية في البيئة والمجتمع.

5. تنمية شخصية المتعلم في إطار متكامل، وتربيته عن طريق الفن تربية تتسم بالشمول.

6. تنمية الجوانب الإبداعية لدى المتعلم عن طريق الكشف عن زوايا تعبيرية جديدة للعناصر الفنية، وتمكينه من عمل تطبيقات متنوعة لكل ما اكتسبه من معلومات ومهارات وخبارات بصورة تراكمية.

7. اكتشاف ذوي المواهب الفنية، ورعايتهم وإتاحة الفرص لهم بمزيد من الممارسات التشكيلية بشتى الأساليب والطرق الفنية.

8. استثمار أوقات الفراغ، بممارسة الأعمال الفنية المثمرة التي قد تؤدي إلى تكوين هوايات ذات اتصال بحياة المتعلمين الحاضرة والمستقبلية.

وتتمثل أهم أهداف التربية الفنية الإبداعية بما يلي(فضل،2005):

1. تنمية قدرة الطلبة على رؤية القيم الجمالية في الطبيعة والأعمال الفنية من التراث، وتدريبهم على تذوق تلك القيم.

2. تنمية القدرات على التعبير الإبداعي، من خلال الممارسة الفنية، وتعهد الأسلوب الذاتي، بما يكفل النمو الفني والنضوج، وتنمية الخبرات الشخصية والمواهب.

3. إكساب الطلاب القدرة على سرعة الملاحظة والتمييز والإتقان.

4. تزويد الطلاب وتعريفهم بالثقافة الفنية المناسبة بالتراث الفني للبيئة خاصة، والوطن الإسلامي عامة، تعّرفاً يزودهم وعياً بالتقاليد الإسلامية، ويرفع مستوى تعبيرهم وإنتاجهم الفني.

5. تنمية قدرات الطلاب على التفاعل مع البيئة، والتعبير عن مظاهرها وتقاليدهم عاداتهم والمشاركة في المجالات التي تخدم البيئة في محيطه المادي.

6. توطيد الصلة بين ما يمارسه الطلاب من خبرات فنية والفنون الشعبية.

7. الإلمام بالاتجاهات الفنية لرعاية المواهب، والأنماط الخاصة، ومعرفة أفضل الأساليب لتنمية وتوجيه هذه المواهب.

8.اكتساب الخبرة العملية، وتدريب الطلاب على إنتاج مشغولات نافعة، لتنمية قدراتهم على المهارات والخبرات المناسبة للممارسات الفنية المختلفة في مجال المادة، واستخدام أدواتها وخاماتها ومعرفة خصائصها وإمكانياتها.

9. إدراك الدور الحقيقي للتربية الفنية بالنسبة لمعلم الفصل، وما يمكن أن يتم عن طريقه من تكامل في العملية التربوية.

محاور التربية الفنية

يمكن إبراز أهم محاور التربية الفنية من الناحية الإبداعية بما يلي(العطار، 2000):

1. **الرؤية الفنية:** تعد من أهم المحاور، وتمثل رؤية الطالب للأشياء الواقعية وتفصيلها، بحيث تنمي لديه التحكم في الرسم، ورؤية المنظور النسبي الثابت بين الأشياء أو الرؤية الفنية.

2. **التعبير الحر:** وهذا المحور مهم لدى الطلاب، لأنه يطلق خيال الطالب وإبداعه لدى أي موضوع يطرح للرسم، فهناك طلاب ذوو أسلوب واقعي، وآخرون ذوو أسلوب ذاتي، ويعتمد هذا المحور على قوة خطوط الرسم وتعبير الألوان، ومن موضوعات هذا المحور الأعياد الوطنية والطبيعية والتراث، وموضوعات المسابقات الفنية.

3. **التصميم والابتكار:** وهذا المحور يعلم الطالب أساسيات التصميم، فيبدأ بمرحلة التخطيط والتصميم المبدئي على ورقة، ثم ينتقل للصورة النهائية، ويعتمد التصميم أساساً على الأدوات الهندسية، كما يجب أن يتناسب الموضوع مع عمر الطالب، حيث السهولة والتبسيط وغيرها من الموضوعات.

4. الثقافة الفنية: تنويع المصادر الثقافية ذات العلاقة بالمجال الفني، التي يمكن لها أن تسهم في توسيع مدارك الطلاب، وإكسابهم التعدد الذي من خلاله يمكن لهم أن يحذوا حذو المدارس الفنية التي يزخر بها العالم وفق معطياتها التاريخية التي توارثتها الأجيال الفنية من جهة، وتمازجت عبر انتقالها من موقع لآخر، من جهة أخرى.

التوجهات العالمية الحديثة نحو تطوير التربية الفنية

نتيجة للاهتمامات التربوية، والتأكيد على دور الفن في تربية الأجيال، إلى جانب المواد الدراسية الأخرى، فقد تم انعقاد حلقة دراسية دولية في التربية الفنية في بريستول بانجلترا عام

1951 لمدة ثلاثة أسابيع، وفي نهاية هذه المدة قام الأعضاء باقتراح أن يكون للتربية الفنية جمعية دولية تناقش مشكلات التربية الفنية، وتصدر توصياتها على المستوى الدولي، وبذلك ولدت الجمعية الجديدة تحت اسم " الجمعية الدولية للتربية الفنية" International Socity For Education Through Art

واستخدمت (INSEA) مصطلحاً دولياً للإشارة لها، وعقدت الجمعية مؤتمرات مختلفة ضمن محاور مختلفة، ففي لاهاي عام (1957) كان محور البحث حول " الفن في المراهقة" وفي مونتريال عام (1964) كان محور البحث حول " الفن والسلام العالمي" وفي نيويورك عام (1969) تحت عنوان الفن من خلال التربية في مجتمع تكنولوجي متغير،وكانت النتائج التي توصل إليها المؤتمر باختصار كما يلي (السبوعي، 1971) الوارد في(عماري،2001):

1. يجب التركيز على ضرورة الاهتمام بالنمو الوجداني من خلال الفنون، ليكتسب الإنسان إنسانية معادلة لنموه التكنولوجي، فيستطيع بذلك ألا يكون فريسة لتكنولجيا تستعبد حياته وتحطم إنسانيته.

2. أن الفنون الحديثة تشتمل على مظاهر تساير التطور التكنولوجي، ويمكن بدراسة مضامينها، وأساليبها، ونزعاتها المتطورة، أن تعطي معيناً للمدرسين، مما يحفز لديهم القوى الابتكارية ويدعمها.

3. أن التربية الفنية المعاصرة أصبحت مجالاً من النشاط، ويستمد خيوطه من العديد من الدراسات مثل: علم النفس، والتحليل النفسي، وأصول التربية وفلسفتها، وعلم الأجناس والمجتمع، والسياسة والأخلاق، وتاريخ الفنون. ولذلك أصبح على المختصين أن ينتبهوا لذلك عند وضع خطط مناهج التربية الفنية، أو إعداد المعلمين لها.

4. يمكن لمعلم التربية الفنية الجديد أن يستفيد من العديد من الوسائل المعيّنة المصورة والأجهزة المتطورة التي تساعد على التجريب، وزيادة القدرة على الابتكار.

مفهوم القصة

تعد القصة من أحب أجناس الأدب للطلاب، ومن أقربها إلى نفوسهم، كما أن توجيه الطلاب من خلال القصة التربوية الهادفة، له أثر قوي في تفكيرهم، وكثيراً ما تأتي القصة في مصاف أساليب الجذب، والتسلية، والاستمتاع، والاستثارة في أوساط المجتمع عموماً، وفي الوسط التعليمي على وجه الخصوص، ولم يأت ذلك عبثاً فهي " القصة" أكثر شحذاً لانتباه المتعلم؛ نتيجة لما تتصف به من تأثير على مشاعر الإنسان الداخلية؛ نظراً لتسلسل أحداثها، ووقائعا المثيرة.

حيث تنبع قيمة الفن القصصي من وظيفته، ومدى حاجة المجتمع إليه، فالقصة تطرح تصوراً عاماً لحياة البشر، وأنماط سلوكهم، وتجسد الحقائق، والظواهر الإنسانية التي توصل إلى فهم أكثر عمقاً ونضجاً لمظاهر السلوك الإنساني، فعالم القصة هو الإنسان الموجود الذي يغشى الحياة، وعن طريقها يتعرف القارئ على غيره من الشخصيات(الخطيب، 2000).

القصة كما أوردها ابن منظور (2002، ص74) في مادة قصص: الخبر، وهو القصص، وقصّ عليّ خبره يقصّه قصّاً وقصّصاً، والقصص بالفتح: الخبر المقصوص، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب.

وعرفتها قناوي (1994، ص166). بأنها فن من فنون الأدب له خصائصه، ومكونات بنائه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة، وهكذا تسهم القصة في بناء الشخصية.

وفي اللغة الانجليزية أشار حسين (1997، ص7). إلى أن " الأدب القصصي يعرف بمصطلح Fiction المشتق من الكلمة اللاتينية Fictio بمعنى يشكل أو يطابق، فالقصة هي تشكيل لوقائع، ومطابقة لحقيقة، يعمل في تشكيلها ومطابقتها الخيال إلى حد ما.

ويذكر طعيمة، ومناع (2000، ص217). عند حديثهما عن القصة بأنها " كل ما يكتب، بقصد الإمتاع، والتسلية، أو التثقيف، ويروي أحداثاً وقعت لشخصيات معينة، سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية، وسواء أكانت تنتمي لعالم الكائنات الحية، أم الجماد، ويشتمل على مجموعة من الأحداث التي تدور حول مشكلة تتعقد ثم تصل في النهاية إلى حلها.

ويعرفها الخطيب (2000، ص20) " بأنها مسار من الأحداث التي تحكمها أسباب منطقية تسير بها إلى نهاية ما".

أهداف القصة

للقصة بشكل عام أهداف متعددة وكثيرة، فقد أشار (صلاح، 2002) إلى أن من أهداف القصة:

1. التسلية والترفيه والترويح.

2. تقدم للطفل أشياء عن الماضي البعيد وتمده بخرات وتجارب من الحاضر وتعده لخبرات المستقبل.

3. تعريف الطفل بنفسه.

كذلك أضاف المطيري (1993). أن القصة تهدف إلى:

4. تنمية التكفير الإبداعي لدى الطفل.

5. تنمية قدرة الطفل على الملاحظة والبحث والاكتشاف.

6. تزويد الطفل بالإحساس بالأمن والاستقرار.

7. التنفيس عن مشاعر الطفل المكبوتة.

8. إيجاد التوازن النفسي للطفل، عن طريق تنمية الطفل جسمياً، وعقلياً، ونفسياً ولغوياً.

تدريس القصة

يرى عبد الفتاح (2003). أن تدريس القصة يسير في أربع خطوات هي:

1. التمهيد: ويتم فيه استثارة انتباه الأطفال نحو موضوع القصة وتهيئتهم نفسياً، وذهنياً لتقبل القصة من خلال عرض صور شخصيات القصة، ومناقشة الطلاب حولها، أو طرح بعض الأسئلة التي تركز على القيم، أو الفضائل المرتبطة بالقصة أو شخصيات القصة.

2. عرض القصة: وذلك باستخدام طريقة من طرق سرد القصة واستخدام الوسيلة المناسبة لها.

3. مناقشة القصة وتحليلها.

4. ربط القصة بحياة الطلاب.

أنواع القصة

يعتمد تحديد نوع القصة على اعتبارات معينة مثل: الحجم، المضمون أو المحتوى، البناء الفني أو الحبكة الفنية، والفئة العمرية الموجهة لها القصة، وفيما يلي توضيح لأنواع القصة من حيث الاعتبارات السابقة وهي كما يلي:

أولاً: من حيث البناء الفني أو الحبكة الفنية.

ذكر أحمد(2004) أن أنواع القصة من حيث البناء الفني أو الحبكة الفنية تنقسم إلى:

1. قصة الحادثة أو القصة السردية: وهي التي تعني بسرد الحادثة، وتوجه اهتمامها الأكبر إلى عنصر الحركة، بينما لا يحظى منها رسم الشخصيات بنفس الاهتمام.

2. قصة الشخصية: وهي التي توجه اهتمامها لشخصية معينة في القصة، وما تتعرض له من مواقف، ومن خلال هذا يقدم المؤلف ما يريد من أفكار ووقائع وأحداث.

3. قصة الفكرة: وهي التي تركز اهتمامها على الفكرة، ويأتي دور السرد ورسم الشخصيات في الدرجة الثانية.

كما أضيف إلى هذا التقسيم (الحوسني، 2000) نوع رابع هو:

4. قصة البيئة: وهي التي توجه اهتمامها إلى إبراز أثر المجتمع في الفرد والحياة الإنسانية وقدرة المجتمع على تغييرها، والمقصود بالبيئة هنا في هذا المقام هو البيئة بمعناها العام: البيئة الثابتة، والبيئة الطارئة، وتشمل كذلك الطبيعية، والاجتماعية، والثقافية.

ثانياً: من حيث الحجم

تنقسم القصة من حيث الحجم إلى(أحمد،2004):

1. الرواية: وهي أكبر القصص حجماً وتتعدد فيها الأحداث والشخصيات والعقد".

إذ إن الرواية تنقسم إلى ثلاثة أقسام: "الرواية التسجيلية، الرواية الظرفية، الرواية البوليسية".

2. القصة القصيرة: ذكر أن القصة القصيرة تلي الرواية في الحجم من حيث الطول، وهي شكل فني ممتع وشيق للغاية، حوادثها متعددة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، وتصور فترة كاملة من الحياة. وقد جرت محاولات لتحديدها بمقاييس مختلفة بمقياس زمني يتراوح بين ساعة وساعتين، وكلماتها من 1500 كلمة إلى10.000 كلمة، وهي مركزة ذات إيقاع سريع، وتصور حدثاً متكاملاً له وحدة، وتتسم بقلة الشخصيات.

3. الأقصوصة: وهي أصغر القصص حجماً، وتحتوي على عقدة واحدة وشخصية واحدة وحدث قصصي واحد".

ثالثاً: من حيث المضمون:

تتعدد وتختلف أنواع القصة من حيث المضمون، وقد ورد في الأدبيات والكتب العديدة من أنواع القصة من حيث المضمون، فقد ذكر العايدي(1990) أن من هذه الأنواع:

1. القصص الدينية: وتعد من أهم أنواع القصص وأوسعها انتشاراً، وأكثرها تأثيراً في الوجدان، وهي تسهم بدور فعال في تنشئة الطفل الدينية وإكسابه المفاهيم الدينية الصحيحة.

2. القصص التاريخية: تعتمد هذه القصص على الأحداث والوقائع التاريخية، وكذلك الأعمال البطولية، كما تتناول سير الأبطال والشخصيات التاريخية الشهيرة، وتعد القصة التاريخية أسلوباً من أساليب إخراج المحتوى التاريخي وتسجيله؛ فهي تسجيل لحياة الإنسان، وعواطفه، وانفعالاته في إطار تاريخي، وهي وسيلة مهمة للتزويد بكثير من الحقائق عن أخبار السابقين وأعمالهم وجهودهم في مسيرة الحضارة الطويلة.

رابعاً: من حيث الفئة العمرية.

القصة من حيث الفئة العمرية تنقسم إلى(العايدي، 1990):

1. قصص الطفولة المبكرة: هي التي تلبي حاجات الأطفال في تلك المرحلة، بأن تجمع بين التسلية، والوعظ (تنمية الحس الديني). وتنمية الخيال، مع مراعاة سهولة الأسلوب وبساطة العرض، ووضوح الفكرة، وتدور معظمها حول الطيور والحيوانات، وتهتم بالفكرة أو الحكاية التي تشد انتباه الأطفال، وتحقق لهم الإثارة والتشويق، مثل: قصص جحا وهي من النوادر والحكايات التي تجمع بأسلوب بسيط بين الفكاهة والوعظ.

2. قصص الطفولة المتأخرة، ويمتاز هذا النوع من القصص بالتنوع والثراء، ويطمح إلى إشباع حاجات الأطفال الوجدانية والفكرية، واستثارة خيالهم وحفزهم إلى التفكير والابتكار، وتبصيرهم بتاريخهم المجيد وبطولات أجدادهم، وسير العظماء، وتعريفهم بالقصص العالمية، وتحقيق المتعة والتسلية مع عدم إغفال المقاصد، والغايات الوعظية، والسلوك، والتعليمية.

عناصر ومقومات بناء القصة:

للقصة عناصر ومقومات فنية تتمثل فيما يلي:

1. الموضوع والفكرة الرئيسية "العامة"

يؤكد بريغش(1991) أن موضوع القصة وفكرتها يمثلان العمود الفقري للقصة، كما أنها تشبه الجنين الذي تضمه النبته الكاملة، فالقصة الجيدة هي التي تم اختيار فكرتها وموضوعها بشكل مناسب، يناسب الفئة المقدمة لها لا سيما في القصص، وذلك ما تهدف إليه القصص من أهداف وغايات عديدة تتمثل في التربية وإثارة الانتباه.

فموضوع القصة أو فكرتها يستمد عادة من الموضوعات المأخوذة من كتاب الله عز وجل، أو من السيرة النبوية، أو التاريخ الإسلامي، أو الحياة الاجتماعية والسلوكية: كالتعاون، والأخوة، والإخلاص، وحب العمل، كما قد تدور حول تصرفات الإنسان، أو الحيوان، أو النبات، أو حول موضوع علمي، أو قصة اختراع، أو حول بلدة من البلدان.

2. الحبكة:

يرى حسين(1997) أنه بعد اختيار الموضوع وتحديد الفكرة لا بد من صنع سلسلة من الحوادث التي تشكل بنية القصة، وهذه الحوادث تترابط وتتسلسل بشكل يؤدي إلى الوصول إلى النتائج من خلال الأسباب التي تأتي كما ترسمها الحوادث، فالحبكة تعني إحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة تكون فيها الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطاً منطقياً يجعل من القصة وحدة متماسكة الأجزاء.

ويرى حسين أيضاً، أن مصطلح الحبكة يشير إلى أحداث القصة أو الترتيب الزمني لأحداثها، وكل كاتب من حقه أن يرتب أحداث القصة كما يريد، فهناك من يرتبها في تسلسل زمني متصاعد، وهناك من يبدأ القصة بالحدث النهائي ثم يعود إلى ذكر ما سبق هذه النهاية. وبعضهم قد ينتقل بسرعة فوق العرض إلى الأحداث المتوسطة ثم يعود إلى الأحداث السابقة أي العودة للخلف، ومهما يكن من ترتيب، فإنه لا بد أن يأتي تسلسل الحدث" الحبكة" في تناسق يجعل أحداث القصة تنساب انسياباً سلساً دون انفعال، أو حشر، أو تطويل.

3. الشخصيات

عرّف حسين (1999). الشخصية: بأنها هي التي تشخص أو تجسد الأفكار الأساسية المتضمنة في موضوع القصة وفكرتها، والشخصية الجيدة البناءة هي التي تتوحد مع ذاتها من خلال أبعادها الثلاثة: النفسي، الاجتماعي، الفيزيقي أي الجسدي.

ويرى بريغش (1991). أن الشخصيات عنصر مهم جداً من عناصر القصة، ويعد بمثابة المحور الأساسي في معظم القصص، لذا لا بد من بذل الجهد في رسم شخصيات القصة بعناية، بحيث تحقق أهداف القصة وتتناسب مع الأحداث وتتصرف وتتحرك وفق ما تقتضيه طبيعة الحياة الواقعية.

4. الحدث

ذكر الكناني(1991). أن الحدث عبارة عن مجموعة من الوقائع المتتابعة المترابطة، التي تسرد في شكل فني محبوك مؤثر، كما ذكر أنه يجب أن يتسم الحدث بالحركة الحية والتفاعل، مع

ما قد ينتج عن ذلك التفاعل من حرارة، أو ألوان، أو تغيرات مفهومه ومنطقية، ولا يكون بناءً جامداً ثابتاً.

5. الزمان والمكان

إن الزمان والمكان هو ما يسمى بيئة القصة الزمنية المكانية، ويقصد بها: متى؟ وأين؟ حدثت وقائع القصة، وتتمثل عناصرها في الموقع الجغرافي الذي يمكن أن يكون منطقة واسعة كالمدينة أو البلد، أو قد يكون مكاناً صغيراً مثل: المزرعة، أو البيت، أو الفصل، والزمان قد يكون فترة تاريخية تستمر لعدة قرون، أو عقودٍ، أو فصلٍ من فصول السنة، أو حتى يوماً واحداً، وقد يكون المكان واقعياً معروفاً، أو يكون خيالياً، كما قد يكون الزمان ماضياً، أو حاضراً، أو مستقبلاً.

6. نسيج القصة أو أسلوب القصة

إن المقصود بالنسيج هنا هو أسلوب السرد والحوار ورسم الخلفية الزمنية والمكانية بواسطة اللغة من خلالها. كما أن الأسلوب هو الطريقة التي يلزمها الكاتب، ليعرض حوادث القصة، الذي تظهر من خلاله قدرته على اختيار الألفاظ، وحسن الانتقال من حدث إلى آخر، وتوفير تصور معين عن الموضوع والفكرة(حسين،1999).

الاعتبارات التي يجب مراعاتها في البناء الفني للقصة

هناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها في القصة وهي كما يلي(عبدالله، 2001):

1. **الصدق الفني:**

إن الصدق الفني يكون من حيث توافق التعبير مع المعنى، والتسلسل المنطقي للوقائع، والربط العضوي الوثيق بين الشكل والمضمون، وتبني مواقف وسلوكيات بناءة مقصودة في غالبيتها أو عمومها، مما ينتج عنه القدرة على التأثير عقلياً، ونفسياً، ووجدانياً، فالقصة الجيدة هي التي تشتمل على الصدق الواضح المسلم به، الذي يعطي البصيرة والإدراك لمظهر الإنسان.

2. **عناصر التشويق.**

إن عناصر التشويق في القصة متعددة فقد تكون في حدود قدرة الكاتب أو خارجة عن قدرته، وتقع في دائرة غيره، فالعناصر التي تكون في حدود قدرة الكاتب هي التي تدخل في الكتابة مثل: اختيار العنوان، فهو عنصر مهم لجذب الانتباه للقصة.

ومن عناصر التشويق كذلك المفاجآت التي تأتي في سياق القصة، فهي تساعد على تجديد النشاط، وإثارة التشويق وطلب المزيد من التعرف على أحداث القصة، والمفاجآت تتعدد في القصة من حيث الجهات التي تساعد على ظهورها مثل: الشخصيات في القصة، والعادات غير المألوفة التي تتجاوز قدرة البشر، وإلغاء عامل الزمان والمكان، وغرابة المادة المكتشفة.

فتتمثل في أسلوب الإخراج الفني للقصة مثل: حجم الصفحة، وألوان الغلاف، الرسوم الخارجية والداخلية، وحجم حروف الطباعة، ونوع الورق.

3. **اعتبارات أخرى:**

إن هناك عدة اعتبارات أخرى يجب مراعاتها في البناء الفني للقصص وهي كالتالي:

أ. التوازن بين مراحل القصة المتمثلة في المقدمة، والعقدة، والحل بحيث لا يكون هناك إطالة في مرحلة على حساب الأخرى، مما يجعل القارئ أو السامع يشعر بالملل والنفور من القصة.

ب. العنصر النفسي الذي يجعل القصة تعيش في كيان الطفل وتعيش له وتصبح جزءاً منه، فالقصة التي تعيش دائماً مع القارئ أو السامع هي التي يكون فيها قدر كبير من الإيجابية في العنصر النفسي.

ج. الابتعاد عن الأسلوب الخطابي المباشر في تقديم الأفكار، والتجارب، والمعلومات المختلفة بحيث تقدم من خلال أحداث القصة وفي سياقها حتى تعيش مع الطفل فترة طويلة.

لمحة تاريخية عن تنمية التفكير الإبداعي

أصبحت تنمية التفكير تمثل أحد الركائز الأساسية في الأنظمة التربوية الحديثة عبر وسائلها المختلفة، مما حدا بالتربويين إلى توجيه جهودهم إلى دور المدرسة باعتبارها المسؤولة وأداة المجتمع الرئيسة في تربية الفرد وتنمية قدراته ومهاراته التفكيرية بشكل عام، ومهارات التفكير العليا بشكل خاص، ووسيلتها في ذلك المناهج الدراسية للمواد المختلفة، إذ يحقق المجتمع أهدافه من خلال العملية التعليمية(السرور، 2002).

ويحاول بعضهم أن يؤرخ بداية تطوير برامج تدريبية تهدف إلى تنمية الإبداع وتطويره، منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وخصوصاً جهود كروفورد Crawford عندما قام في عام 1931 بمحاولة لتطوير برنامج لتنمية الإبداع في الولايات المتحدة الأمريكية، كما كان لمالتزمان Maltzman دور كبير في تلك الحقبة، واستمرت الجهود التي كان أبرزها على يد اوسبورن Osborn إذ طبق ما يعرف بالعصف الذهني Brain Storming، وبارنس Parnes الذي

أجرى العديد من الدراسات، وقدم الإطار النظري والتطبيقي لعملية العصف الذهني، ليس ذلك فحسب، بل أسس لما جاء بعده من جهود؛ كنموذج الحل المبدع للمشكلات Creative Problem Solving الذي نسب إلى ترفنجر Traffinger وغيره من الباحثين فيما بعد، كما كان لتايلور Taylor الكثير من الجهد في تنمية الإبداع، وفي حقيقة الأمر فقد سبق كل تلك الجهود عدد من المحاولات الخجولة التي كانت منذ بداية القرن الماضي أو أكثر، كان أبرزها محاولة رويس Royce، ومحاولة سلوسون Slosson وداوني Downey وغيرهم. ولا يزال الاهتمام بتنمية الإبداع وتطويره مستمراً حتى اليوم، وأبلغ دليل على ذلك جهود ديبونو De Bono وغيره من الباحثين والمهتمين المستمرة (جروان، 2002، السرور، 2002).

إلا أن بعض الباحثين يؤكد أن بداية التعاطي الفعلي مع موضوع الإبداع كانت في ستينيات القرن الماضي تقريباً، عندما قدم ماكينون Mackinon عناصر الإبداع، ونشر بيرز Piers وجهة نظره المتمثلة في أن الابداع تجسيد لقدرة الفرد على الإنتاج الذي يتصف بالأصالة والابتكار، كما وصف تورانس Torrance السياق العام لعملية الإبداع وحدد خطواتها، وقدّم جيلفورد Guilford نموذجه الخاص، ووجه الانتقادات إلى اختبارات الذكاء بعدم مناسبتها لقياس الإبداع(الطيطي، 2001)

إن تلك الحقائق جعلت الكثير من المجتمعات والدول النامية في مشارق الأرض ومغاربها تبذل جهوداً حثيثة، بغية تحفيز الإبداع وتنميته لدى أبنائها، لتضمن ولو بعد حين موقعاً متميزاً بين دول العالم ويتحقق لها الرقي والازدهار، ووسيلة المجتمعات في تلك الجهود هي العملية التربوية، ووسيلة التربية في هذا الشأن هو ما تقدمه من مواد تعليمية، وهذا ما يعمق التحدي على

منظوماتنا التربوية العربية بشكل خاص؛ إذ يجب أن تواكب تسارع المعرفة المتزايدة من جهة، وتحفز على التفكير والابداع من جهة أخرى.

مفهوم التفكير الابداعي

يحظى الإبداع اليوم باهتمام واسع بين المجتمعات المتقدمة، لما له من أهمية في البناء والتقدم، خاصة أننا نشهد عالماً سريع التغير، عنوانه التقدم العلمي والتكنولوجي المتزايد في شتى مجالات المعرفة، والمحافظة على هذا التقدم تتطلب تفجير الطاقات العلمية "الابداعية" الخلاقة في المجتمع.

وقد شهد العقد الأخير من العصر الحالي حركة واسعة تدعو إلى تنشيط الاهتمام بالمبدعين، وتركز على ضرورة الكشف عنهم وتشخيصهم وتوفير المناخ المناسب لتنمية قدراتهم الإبداعية، كما تلح على أهمية توفير المقررات والبرامج التربوية التي تلبي احتياجاتهم، وخلق البنى والهياكل المؤسسية القادرة على إدارة هذه الأنشطة والحفاظ على استمراريتها من جهة، ثم العمل على تطويرها من جهة أخرى؛ قد نجحت هذه الحركة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية في دفع دول العالم المتقدمة للاهتمام بالمبدعين(الحارثي،2001). وتزهر الأدبيات بالكثير من التعريفات التي تناولت التفكير الإبداعي، وهذه التعريفات كثيرة ومتنوعة، تناول كل تعريف منها جانباً من جوانب التفكير الإبداعي وهي كالآتي:

فقد عرفه جروان (1999، ص82) بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز التفكير الإبداعي

بالشمولية والتعقيد؛ لأنه ينطوي على عناصر معرفية، وانفعالية، وأخلاقية، متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة.

وقد ذكرت القطامي (2001) أن بيركنز (Perkins) عرّف التفكير الإبداعي بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يؤدي إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة إضافة إلى عدد من القدرات البسيطة هي: الطلاقة، والمرونة، والحساسية للمشكلات والقدرات التحليلية، والتركيبية، وإعادة التجديد.

وعرفت القطامي (2001، ص52) التفكير الإبداعي بأنه العملية التي تقود إلى ابتكار حلول جديدة للأدوات أو الأفكار والمناهج المكونة لأي مشكلة، وناتج العملية الإبداعية يمثل قيمة مرتفعة أصيلة مهمة بالنسبة للمجتمع.

كما عرّف علي (2002،ص33) التفكير الابداعي بأنه العملية القادرة على تحقيق نوع من الانشقاق عند مسارات التفكير العادي لتقديم تصورات جديدة ومختلفة كلياً.

كما عرّف عدس (2001). التفكير الإبداعي بأنه " ذلك التفكير الذي نصل به إلى أفكار ونتائج لم يسبقنا إليها أحد، وإنما تحصل لنا بتفكير مستقل غير مقيد بشروط أو حدود، وقد يتوصل إليها مبدع آخر يعمل كل منهما بشكل مستقل عن زميله.

ويرى الجمال وآخرون (2002). أن التفكير الإبداعي هو القدرة على إنتاج عدد من الأفكار الأصيلة، غير العادية، ودرجة عالية من المرونة في الاستجابة وتطوير الأفكار النشطة.

وعرف (روشكا، 1989، ص19) الوارد في عبادة(2005) التفكير الإبداعي بأنه الاستعداد والقدرة على إنتاج شيء جديد. أو أنه عمليّة يتحقق الناتج من خلالها. أو أنه حلّ جديد لمشكلة ما، أو أنه تحقيق إنتاج جديد، وذي قيمة من أجل المجتمع.

أما باركس وسوارت (Parks , Swart,1994) الوارد في حبش(2002) فهو يرى أن خارطة التفكير تشتمل على ثلاثة أنواع وهي: الفهم والتوضيح، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد

والتفكير الابداعي، هو الذي يفسح المجال للخيال، ويولد أفكاراً جديدة وخلاقة. بينما يقوم الفهم والتوضيح بتوظيف مهارات التحليل، ويُعمّق القدرة على استخدام المعلومات.

أهمية تنمية التفكير الابداعي

يعد التفكير الإبداعي من أهم المهارات التي تسعى الدول المتقدمة والنامية إلى إكسابها لطلابها من خلال المؤسسات التعليمية نتيجة للتغيرات الحالية واستشراف مستقبل العالم سريع التغير الذي يعتمد على التكنولوجيا المبتكرة والتقنيات الحديثة.

ويضيف الخلايله (1997) أن إبداعية – ابتكارية – الأفراد تعد أمل الإنسان لحياة أفضل في التغلب على ما يعترض هذه الحياة من مشكلات وتحديات، " ولقد أكد كل من جليفورد وتورانس على أن الشخص المبدع لا بد أن تكون لديه سيولة متدفقة من الأفكار، وأن تتصف بالتنوع والمرونة والندرة، كما ينبغي أن تكون لديه القدرة على الإضافة والتكميل للخروج بناتج مبدع.

ويشير بوب إيبري (Eberle. B, 1997) إلى اهتمام الباحثين منذ سنوات خلت بدراسة الإبداع والخيال لدى الطلاب، وما توصلت إليه دراساتهم من نتائج تشير في معظمها إلى أن التعبير الإبداعي وحب الاستطلاع والخيال هي سلوكيات تكون بشكل طبيعي لدى الطلاب، ولكن يكتشف الطلاب في فترة مبكرة من الحياة وجود عدد قليل من التعزيز في هذا النوع من السلوك، مما يكبح لديهم التعبير الإبداعي والسبب في ذلك يعود إلى الضغوط التي يفرضها الكبار عليهم وحرصهم على دفعهم إلى العالم الحقيقي بسرعة.

ومن جانب آخر يشير جلين (Glenn, 1997) بأن المنظومات التربوية بشكل عام، وعلى الرغم من نتائج البحوث والدراسات التي تؤكد على أهمية تعزيز الإبداع وتحفيزه لدى الطلاب؛ إلا أنها في الحقيقة لا تساعد على ذلك(جروان، 2002).

ويحاول بعض الباحثين أن يقدم الفوائد التي يمكن جنيها من تعليم التفكير وتنمية الإبداع، تعد مبرراً قوياً لبدء العمل المجتمعي نحو ذلك، ومن ضمنها: تطوير الإبداع، وتحسين مستوى وفعالية التفكير، وارتفاع مستوى الإنجاز، ورفع مفهوم الذات، ورفع مستوى الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب والمعلمين نحو العملية التعليمية التعلمية، بالإضافة إلى تطوير استراتيجيات التعليم لدى المعلمين عند تدريس المنهاج العادي (السرور، 2002).

علاقة التفكير الإبداعي ببقية أنواع التفكير

يذهب (أبو الشامات، 2007، ص83) إلى" أن الذي يميز العملية الإبداعية عن عملية حل المشكلة هو نوع المشكلة، فأينما وجدت مشكلة جديدة فسيكون هناك سلوك جديد يتضمن درجة من الإبداعية بهدف حل هذه المشكلة". إذ إن الإبداع وحل المشكلات في الأساس الظاهرة

نفسها، إذ يعرف فوكس (Fox) الإبداع بأنه القدرة على حل المشكلات، وترى آن رو (Ann Row) أن العملية الإبداعية لا تختلف عن حل المشكلات إلا في عدد خطوات التنفيذ، وهناك من يعتقد أنه لا بدّ من وجود عوامل أساسيّة مستقلة للقدرة الابتكارية ، التي بدونها لا نستطيع التحدث عن وجود إبداع، وأهمها(حبيب، 2003):

1. الطلاقة: أي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية في وقت قصير نسبياً. فالشخص المبدع لديه درجة عالية من القدرة على سيولة الأفكار، وسهولة توليدها، وانسيابها بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة.

2. المرونة: ويُقصد بها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف. وهذه تتجلى لدى العباقرة، الذين يُبدعون في أكثر من مجال أو شكل، خاصة لدى الفنانين والأدباء الذين ينجحون في مجالات إبداعية متنوعة، ولا تقتصر على إطار واحد. كالشاعر الذي يُبدع في كتابة الرواية والمسرحية أو الفن التشكيلي.

3. الحساسية للمشكلات: فالشخص المبدع لديه القدرة على رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد. فهو يحسّ بالمشكلات إحساساً مرهفاً. وهو بالتالي أكثر حساسية لبيئتهِ من المعتاد، فهو يرى مالا يراه غيره، ويراقب الأشياء التي لا يُلاحظها غيره، كمنظر غروب الشمس أو شروقها، على سبيل المثال.

4. الأصالة: يمكن تعريف مهارة الأصالة كإحدى مهارات التفكير الإبداعي، بأنها تلك المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرق واستجابات غير عادية، أو فريدة من نوعها، أي أن المبدع لا يُكرّر أفكار الآخرين، فتكون أفكاره جديدة، وخارجه عما هو شائع أو تقليدي.

5. الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته: فالمبدع لديه القدرة على التركيز على هدف معيّن، وعلى تخطي أي معوقات ومُشتتات تُبعده عنه. وهو قادرٌ أيضاً على أن يعدّل ويبدّل في أفكاره لكي يُحقق أهدافه الإبداعية بأفضل صورة ممكنة.

وهذه السمات تكاد تكون عامة لدى معظم المبدعين في أيّ مجال من المجالات المختلفة، سواء في المجال الفني أو العلمي أو الاجتماعي أو السياسي أو غير ذلك.

والتفكير الابتكاري، هو الذي يفسح المجال للخيال، ويولد أفكاراً جديدة وخلاقة. بينما يقوم الفهم والتوضيح بتوظيف مهارات التحليل، ويُعمّق القدرة على استخدام المعلومات. أما مهارات التفكير الناقد، فهي التي تُمكّن الفرد من التحقّق من معقولية المعلومات وصحّتها . وهي التي تقود إلى الحكم الجيّد.

وهذه المهارات جميعها، تعمل معاً من أجل اتخاذ القرارات أو حلّ المشكلات. الأمر الذي يجعل الفرد لا يستغني عن أيّ منها حين يحاول توليد حلول جديدة للمشاكل التي يواجهها.
ويشير جيمس(James) الوارد في عبد الحميد(1993، ص30) " إلى أن الابداع يعني القدرة على اختيار الخبرات القديمة وإحداث شيء جديد منها بالنسبة للفرد.

أما عبادة(2005)، فهو يرى أن معرفتنا عن التفكير تنبع من المنحى الفلسفي والسيكولوجي، فمن خلال الفلسفة وعلم المنطق، تمّ تطوير أسس التفكير الناقد. أما علم النفس المعرفي، فقد اهتمّ بدراسة الدماغ وبكيفية تطوير أفكار إبداعية وابتكارية.
ويعرفه علي(2002، ص43) بأنه" عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات العقلية (الطلاقة، والمرونة، الأصالة) وسمات الشخصية المبتكرة، وتعتمد أيضاً على بيئة ميسرة لهذا النوع من التفكير، لتعطي في النهاية المحصلة الابتكارية، وهي الانتاج الابتكاري، والحلول

الابتكارية للمشكلة، الذي يتميز بالأصالة والفائدة والقبول الاجتماعي، وفي نفس الوقت يثير الدهشة لدى الآخرين

مراحل عملية التفكير الابداعي.

تمر العملية الابداعية بمجموعة من المراحل المتتالية تؤدي إلى صيغة نهائية يُعبر عنها في صورة نتاج جديد غير مألوف؛ يفيد المجتمع، ويتصف بالاستمرارية.

وحددت دراسات بعض الباحثين (السرور، 2002) والمعايطة (2000) هذه المراحل بأربع مراحل متتالية هي:

1. مرحلة الأعداد: وهي مرحلة الإعداد المعرفي والتفاعل معه. كما أنها الخلفية المعرفية الشاملة والمتعمقة في الموضوع الذي يبدع فيه الفرد. ويتم في هذه المرحلة جمع المعلومات والبيانات عن المشكلة، وتحديد المشكلة بدقة، ودراسة الظروف المحيطة بها، وتسجيل الملاحظات.

2. مرحلة الاحتضان: وهي المرحلة التي يتم فيها جمع المعلومات والبيانات عن المشكلة، وتنظيم هذه المعلومات وما بينها من علاقات، بالصور التي تجعل من السهل على المفكر أن يقترح أفكاراً أو حلولاً، أو يضع فروضاً لحل المشكلة.

3. مرحلة الأشراق: وتسمى بلحظة الإلهام لحل المشكلة، وهذه الحالة لا يمكن تحديدها مسبقاً، وتلعب الظروف المكانية، والزمانية، والبيئة المحيطة دوراً في تحريكها.

4. مرحلة التحقيق: ويتم في هذه المرحلة التأكيد، والتحقيق، والتقويم لما وصل إليه الفرد من حلول، أو وضع أفكار للمشكلة؛ بحيث تخضع هذه الأفكار للدراسة؛ لاختيار مدى صحتها، لحل المشكلة، والتحقق من منطقية الفكرة أو الحل، مع الأخذ في الاعتبار اختلاف نوع التقييم باختلاف

المجال الذي يتم فيه الابداع، فالإبداع في الفن (مثلاً) يعتمد على بعض المعايير قد تختلف من فرد لآخر.

عوامل تنمية التفكير الإبداعي

إن هناك مجموعة من العوامل تعمل على تنمية التفكير الإبداعي تسمى " عمليات العلم"؛ لاستخدامها في البحث والمعرفة وتوليدها، وهذه العوامل على النحو التالي(الطيطي،2001):

1. **الملاحظة:** وتعد أكثر عمليات تنمية التفكير أهمية، وتعني أخذ الانطباعات الحسية عن الأشياء. إذ إن على المعلمين والمعلمات مساعدة الطلاب على استخدام حواسهم بكفاءة وفاعلية عند ملاحظة الأشياء ووصفها بدقة، وهذا يعني مساعدتهم ليكونوا أكثر انتباهاً وإدراكاً للمتغيرات.

2. **القياس: وتعني** هذه الطريقة المقابلة بين الأشياء، إذ إن الطالب يربط خبراته السابقة بما يشابهها، حسب المواقف التي يتعرض لها من خلال الدروس المعروضة، فنجد أن هذه المهارة تنمي عملية التفكير الابداعي.

3. **الاتصال:** عن طريق البيانات والمعلومات التي يمكن الحصول عليها.

4. **التنبؤ:** وهي عملية الاستنتاج، وهي عبارة عن عملية تفسير أو استخلاص تنتج عن العملية الأولى وهي الملاحظة.

5. **التجريب: وهي** مهارة عملية تكاملية تتطلب استعمال جميع المهارات السابقة.

6. وضع الفروض.

7. **ضبط المتغيرات:** أي أن جميع عوامل تنمية التفكير السابقة هي عمليات أساسية يمر بها الطالب.

مفهوم الخيال:

يعد الخيال أهم الخصائص التي تميز عملاً فنياً تشكيلياً عن آخر، فكلما ازداد الخيال ثراء، ثقل وزن التجربة الفنية المتضمنة في العمل الفني، فالفن أحد الأدوات التي تأخذ الإنسان من دنيا الواقع إلى عالم الأحلام والجمال والآمال والتصور الكامل، الذي لا يتاح في واقع الحياة بكل شقائه ومتاعبه، ولذلك فالخيال هو الأداة التي تساعدة على التغير والتحول، وربط الجديد بالقديم، والحاضر بالماضي، والفردي بالتراث الفني، وهو أيضاً الملاذ الذي يروغ إليه الإنسان كلما أخفق في تحقيق التوازن، وضاقت به السبل في زحام التقنية الآلية، فالخيال والإدراك الحسي بكل المؤثرات الاجتماعية والنفسية والفيزيائية، إلى جانب خبرات الإنسان، تيسر فهمه للخلق الفني والإبداع(حسان،2003).

إذ إن الفن لا يصدر عن التفكير الواعي وحده، لأن جوهره يستمد من عالم اللاشعور، إذ تلتقي قوى الإبداع مع أشياء، بعضها مختزن في الوعي، مكتسب بالتجارب، وبعضهما الآخر يفترضه الفنان بمخيلته ليجعله منطقياً. كما أن الخيال يخلق الرموز ذات الدلالات والمفاهيم المجردة، ويتعامل مع الحس والعقل في آن واحد، أي أنه الفكر والعاطفة، وقد امتزجا في بناء عضوي خلاق، وإن كان الإنسان لا يستطيع إدراك الأفكار والأحساسيس المجردة إلا من خلال مظاهر مادية ملموسة (عبد الحميد،1990)

إن العمل الفني هو شيء يتم تخيله في خيال الطالب، ثم في خيال المتلقي بعده، فالاستمتاع بالأعمال الفنية ليس مجرد تجربة حسية، بل تجربه خيالية، وفنون الخيال لم تنشأ من

فراغ، فهناك العديد من المصادر المهمة التي أمدتها بالعوالم المثيرة، والأجواء الموغلة في الغرابة، كما أمدتها أيضاً بالأشكال والعناصر المصاغة في هيئات وأوضاع تبعث على الدهشة والغرابة(حسان، 2003).

إن الخيال في الفن يعد من أهم مكونات العملية الإبداعية، فهو يشكل نشاطاً عقلياً يوجهه الفكر الإبداعي عامة، والإبداع الفني بخاصة. لقد تلازم جانب الخيال مع التعبير الفني عامة والتشكيلي خاصة منذ فجر التاريخ، إذ يستحيل على الفنان أن يضاهي الطبيعة مضاهاة كاملة، وان سبيله الوحيد للتعبير عن أفكاره هو إعمال خياله كمدخل لترجمة أفكاره وأحساسيسه إلى اللغة التشكيلية، فنجد نماذج غنية بالخيال في مختلف الحضارات، وحتى الفنون المعاصرة، كذلك الخرافات والأساطير (الميثولوجيا) حيث غدت من المصادر المهمة لفناني الخيال(المهنا والحداد،2000).

فالخيال بشكل عام له دور مهم في تطوير الطلاب وتقدمهم، ولا سيما حين يكون الطالب واعياً، ويتمتع بقدرات علمية وثقافية عالية، فمن خلال الخيال يمكن تنمية الإبداع لدى الطلاب، ومن هنا يمكن إعداد طالب الغد، وتثقيفه ثقافة مستقبلية، وتطوير قدراته الخيالية والإبداعية، للتكيف مع عالم المستقبل، والاغتراب عن العالم الجديد لأن الفجوة الثقافية سوف تزداد وقد تجعله في مواجهة العالم(عبدالحميد،1994).

اتفق معظم الباحثين على تعريف الخيال بأنه المعالجة الذهنية للصور الحسية، وبخاصة في حالة غياب المصدر الحسي الأصلي (حنورة، 1996). كما ويرى برونوفسكي Bronowski أن الخيال يعني تكوين الصور وتحريكها وتحويلها داخل عقل المرء، للوصول إلى تنظيمات جديدة، واعتبر الخيال أنه الجذر المشترك الذي ينبثق منه العلم والفن معاً، وينموان

ويزدهران(عبد الحميد، 1990). ويرتبط الإبداع بالخيال، إذ إن الخيال العميق مؤشر على قدرة إبداعية تصوريه هائلة، أو هو كما قال عبد الرازق(2004). " تلك القدرة الذهنية الثنائية الفعالة المكونة للتصورات والصور المستحدثة والمتضمنة لعمليات التنظيم العقلي، ويضم نظرة زمنية مترامية الأفق".

ويقرر الماضي (2007) بأن الأنشطة الخيالية هي امتزاج للخبرات والتوقعات، والصور الثلاثية الزمن؛ الأمس واليوم والغد، ومحصلتها تقديم إنتاج متفرد خيالي إبداعي، إذ يقود الخيال المتخيل إلى إيجاد علاقات بين أشياء لا تحتمل وجود علاقة بينها في الواقع الإدراكي، فيرقى بفكر المبدع ويثريه بالجديد من المنظومات الذهنية الإبداعية.

وعليه، يمثل الخيال عنصراً مهماً في عملية الإبداع، وقد ذكر حنورة (1996) بعض أقوال المنظرين، إذ يقول فراي: " الخيال هو عين كبيرة مفتوحة، ويقول ماسفيلد: " يتكون الإنسان من جسم وعقل وخيال، لكن خياله هو ما يجعله مرموقاً، ويقول أناتول فرانس: أن تعرف ذلك لا شيء وأن تتخيل ذلك كل شيء.

خصائص الخيال

خصائص الخيال متعددة وهي كما يلي(عبد الرزاق، 2004):

1. يرى ابن سينا أن أهم ما يميز الخيال هو إعادة البناء والتركيب للصور العقلية للخبرات السابقة ومزجها في مزيج جديد ملائم، وهذا يدلل على أن الخيال يؤدي إلى الإبداع، وهذا ما ذهب إليه الكثير من العلماء والباحثين.

2. أن أقوى معطّليْن للإبداع في مرحلة الطفولة يتمثلان في المحاولات غير الناجحة التي يقوم بها الكبار، لاستبعاد ووأد الخيال عند الطفل، ومحاولة جعله يعتمد باستمرار على الخبرة السابقة مما يمنعها من تعلم خبرات جديدة يكون مهيأ لتعلمها.

3. يرى الفارابي أن الخيال قوة تحفظ رسوم المحسوسات بعد غيبتها عن الحس، وتركيب بعضها إلى بعض في اليقظة والنوم.

4. الخيال قد يكون له بعض الأضرار على حالات معينة، ولكنه يمتلك صفة إنسانية مكنت الإنسان من إنجاز الإبداعات المختلفة، ولولاه لكانت الإنسانية في وضع آخر يصعب علينا تخيله.

أهمية الخيال

منذ زمن والإنسان يبحث عن تفسير لحدوث الأشياء والظواهر التي يراها حوله، وعندما كانت مداركه ومعارفة قليلة ومحدودة، لجأ إلى الخيال ليفسر به حدوث هذه الأشياء، وتلك الظواهر، فعلى سبيل المثال عندما شاهد الطيور وهي تحلق في السماء وتطير بسرعة بأجنحتها، ولاحظ أنه لا يمتلك مثل هذه الأجنحة، ولا يستطيع أن يطير في الهواء، تخيل أنه يستطيع أن يطير مثلها، ولكن بواسطة " بساط الريح" . فالخيال يعد من أهم أدوات الإنسان للنمو والتقدم والرقي، وتحقيق ما يتمناه، فهو تصور لأشياء وحوادث لم تدرك أو تحدث من قبل، ولم تدخل في دائرة الخبرات الماضية(عبد الحميد، 1990).

فالخيال لدى الأطفال في سن مبكرة، التي تسبق الدخول للمدرسة، هو خيال من النوع الإيهامي الجامع، الذي يعبر عنه الطفل في اثناء اللعب والحلم، وهو أمر مهم وضروري للنمو العقلي والنفسي للطفل بهذه المرحلة. وابتداءً من سن السادسة فإن الخيال لدى الطفل يتخذ اتجاهاً جديداً نتيجية للتفتح العقلي الذي وصل إليه في هذا السن، ويصبح تخيله إبداعياً يمكن توجيهه وتنميته، مما يضيف على المدرسة ووسائل الإعلام عبء ومسؤولية هذا الخيال لدى الناشئة في المرحلة الدراسية. حيث يتفتح لديهم آفاقاً واسعة من الخيال الممزوج بشيء من المستحدثات العلمية والتطورات التكنولجية(حسان،2003).

وتقديراً لأهمية القدرة على التخيل، ودورها في العملية التعلمية يرى"رون" أن المؤسسالت التربوية في العالم، وفي القرن الحادي والعشرين بحاجة ماسة إلى مناهج دراسية تأخذ بالاعتبار متطلبات تعليم أشكال التخيل من أجل إحداث تكامل بين عالم المعرفة وعالم الجمال، ويقول بهذا الصدد" إنه إذا كان التخيل عملية يتم عبرها تصنيف الأفكار، فإن التركيز عندها يكّون قدرة للإحاطة بالفكرة لفترة طويلة لعمل شيء ما نحوها". وفي هذا الاتجاه يحاول التربويون والباحثون في هذا القرن تقصي الوسائل، والأساليب التي قد تسهم في تكوين القدرة على التخيل لدى الطلبة، وهناك ما يشير إلى استخدام استراتيجيات سرد القصة، ولعب الدور، والتعلم التعاوني، والتعلم التشاركي من الوسائل المؤثرة في تشكيل هذه القدرة الذهينة عالية المستوى (Ron,2001).

وتشهد الأنظمة التربوية في العالم هذه الأيام جدلاً واسعاً حول أهمية التخيل بوصفه مدخلاً لإصلاح التعليم، وتحسين نوعية التعلم، وبخاصة ما يتعلق بإنتاج الأفكار، والمعاني المجردة واستخدامها، إذ يرى أوسبورك (Osburq, 2003) أن تنمية القدرة على التخيل هو قلب

التعلم النابض، خاصة إذا ربط ذلك بنشاطات ومهمات تربوية، ولا شك أن فاعلية التدريس تعتمد على مدى توظيف معلم التربية الفنية للمحتويات التعليمية في توفير الفرص المناسبة لاكتساب القدرة على التخيل لدى المتعلمين، وكذلك تمكنهم من التفكير بأشكال مختلفة.

وتكمن أهمية الخيال في إنه يجعل الفرد مبدعاً في تفكيره، أي ينمي لديه القدرة على التصور لما ستكون عليه الأشياء والأحداث في المستقبل، وكيفية الاستعداد لمواجهتها، وبالتالي يمكن القول بأن تنمية الخيال مدخل ضروري لتنمية الإبداع، والكشف المبكر عن المبدعين والمتميزين.

الخيال الفني والإبداع

يرتبط الإبداع بالخيال الفني إذ إن الخيال العميق مؤشر على قدرة إبداعية تصوريه هائلة، أو هو كما قال عبد الرازق (2004، ص37). " تلك القدرة الذهنية الثنائية الفعالة المكونة للتصورات والصور المستحدثة والمتضمنة لعمليات التنظيم العقلي،ويضم نظرة زمنية مترامية الأفق".

وقد سبق خيال الفنانين إبداع العلماء على مر العصور والأزمنة، فالفنان لا يجسد في ممارساته أحلام اليقظة، بل يتعداها إلى التعبير عن طموحات وأحساسيس البشرية بتحقيقها، ورأى العطار (2000). أن الخيال البشري حين يحلم بملاحقة الطيور في الفضاء، أو أن يمتطي بساطاً سحرياً ينتقل من خلاله أينما شاء، كأنه بذلك يضع أهدافاً للعلماء في الغد القادم، ويحدد الخطى التي يعتقد أن تتمثلها البشرية في سيرها.

وتؤصل الدراسات الارتباط الوثيق بين الإبداع والخيال، كونه أهم العوامل، وأكثرها فعالية في منظومة النشاطات الذهنية، فالذكاء والخيال يشكلان ثنائياً نشطاً يفضي إلى إنتاج

إبداعي رحب الأفق، يخرج من النمطية إلى فضاء التميز، وقد كان الخيال وما زال جذوة الإبداع، وتحقيق المنجزات العلمية والروائع الفنية التشكيلية.

ونخلص في النهاية إلى أن الإبداع هو محصلة للخيال الفني، كما أن الخيال الفني ضروري لتحقيق الطموح نحو الإبداع، ومن خلاله يجسد الفرد تصوراته المستحدثة، ويضع ارتباطات وتكوينات جديدة يعيد هيكلتها وانطباعاتها.

ثانياً: الدراسات السابقة

لقد تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت فعالية استخدام القصة في تنمية بعض المتغيرات، وتم تقسيمها في محورين على النحو الآتي:

1. الدراسات التي تناولت فاعلية استخدام القصة في تنمية التفكير والتحصيل.

ومن أولى هذه الدراسات دراسة الحوسني (2000). التي جاءت بعنوان " فاعلية استخدام القصة في تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية لتنمية التفكير الناقد والتحصيل" هدفت إلى معرفة مدى فاعلية أسلوب تدريس التاريخ بالقصة في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (120). طالباً من طلبة الصف الثاني الإعدادي الملتحقين بمدارس التعليم العام التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية في سلطنة عُمان. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، التي درست بأسلوب القصة التاريخية، في اختبار مهارة الكلمات المترابطة، واختبار التحصيل.

ودراسة أبو الشامات(2007) بعنوان " فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة" وهدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام قصص الأطفال مصدراً للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (32) طفلاً وطفلة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس تقييم مهارات التفكير الإبداعي في مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة عند محور الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة أو التوسيع، والحساسية للمشكلات. والاحتفاظ بالاتجاه، ولصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة الحميد (2010). بعنوان " فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط " هدفت إلى الوقوف على فاعلية البرنامج القائم على القصة في تنمية مهارات (الطلاقة، والمرونة، الأصالة، والتفاصيل) لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط. تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة الباحة في المملكة العربية السعودية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء البعدي لمهارة الطلاقة والمرونة والأصالة ولمهارة التفاصيل لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت ارتفاع فاعلية البرنامج القائم على القصة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية من خلال تحديد حجم الأثر، إذ بلغت قيمة d=4.4 وهي قيمة كبيرة جداً تشير إلى وجود دلالة عملية لتطبيق البرنامج القائم على القصة.

2. الدراسات التي تناولت فاعلية تدريس التربية الفنية في استخدام التفكير الإبداعي والخيال.

ومن أولى هذه الدراسات دراسة الشطناوي (2000). بعنوان " أثر طريقة استعمال مسرح الدمى في التدريس على التحصيل في مادة الرياضيات، وأثره على التفكير الإبداعي والخيال عند طلبة الصف الثالث الأساسي" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام طريقة مسرح الدمى على التحصيل في وحدة القسمة في مادة الرياضيات وأثره على التفكير الإبداعي والخيال عند طلبة الصف الثالث الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (130) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي، قسمت العينة إلى مجموعة تجريبية(65) طالباً وطالبة (31 ذكور، و34إناث) ومجموعة ضابطة (65) طالباً وطالبة (34 ذكور، و31 إناث) كما تم تطبيق اختبار التحصيل ومقياس التفكير الإبداعي ومقياس الخيال على المجموعتين. وأشارت النتائج إلى أن طريقة مسرح الدمى كانت أفضل من الطريقة التقليدية في تأثيرها الإيجابي على كل من التحصيل والتفكير الإبداعي والخيال. وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من التحصيل والتفكير الإبداعي والخيال تعود لاستعمال طريقة مسرح الدمى، بالإضافة إلى أنه لا يوجد أثر للتفاعل بين الطريقة والجنس.

3.

كما قام ليفتنج (Lefting,2000) بدراسة هدفت إلى قياس أثر برنامج تدريبي في تعليم الفنون على التفكير الإبداعي، والتحصيل الاكاديمي، ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الابتدائية الأولى، تم تصميم برنامج تدريبي يتضمن تدريب الطلبة على مهارات خاصة بمادة التربية الفنية، إذ تكونت عينة الدراسة من (615) طالبا وطالبة. أظهرت النتائج أن الطلبة تطورت لديهم مهارات

التفكير الإبداعي من خلال ممارستهم للنشاطات الفنية من مثل الأصالة والجدة في التفكير، إضافة إلى تطوير مفهوم الذات لديهم من خلال طريقة تعاملهم مع الآخرين بصورة أفضل من السابق، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي، إذ لم يظهر هنك تباين في أداء الطلبة على اختباراتهم التحصيلية في المجموعتين.

وطبق محمد (2001). دراسة بعنوان" برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة" هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج قصصي لتنمية خيال طفل الروضة باستخدام كل من: الرواية الشفهية، مسرح العرائس، القصة الحركية، والتعرف على تأثير البرنامج القصصي المقترح على خيال طفل الروضة، كذلك التعرف على أكثر أساليب عرض القصة فاعلية في تنمية خيال طفل الروضة. أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى (الرواية الشفهية) والمجموعة التجريبية الثانية (مسرح العرائس) والمجموعة التجريبية الثالثة (القصة الحركية)، وبين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار الخيال لصالح أطفال المجموعات التجريبية الثلاث، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية خيال الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج باستخدام الرواية الشفهية ومسرح العرائس والقصة الحركية.

وأجرى والش وشين(wallsh and sheen,2008). دراسة هدفت إلى معرفة مدى فهم وانطباعات وتقديرات الأنشطة الفنية لدى طلبة المدارس الابتدائية في تايوان وعلاقتها بالمعلمين، حيث استخدم الباحثان المنهج النوعي باستخدام المقابلات والملاحظات في محاولة منهما لمعرفة تأثير الخبرات الفنية لدى الطلبة من خلال المنهاج، وممارستهم لحياتهم اليومية، تم اختيار طلبة من

المرحلة الابتدائية في مدرستين توليان اهتماما بتدريس الفن الطبيعي، وتركزان على الثقافة المحلية. أظهرت النتائج أن معلمي التربية الفنية يركزون عند تعليمهم لطلبتهم على جمالية الفن وتطوير مشاعر إيجابية نحوه، وتنمية المهارات الحركية لديهم عند ممارستهم لفن الرسم، وربط تلك الممارسات بتحصيل الطلبة، إضافة إلى محاولة تطبيق ذلك في حياة الطلبة اليومية.

وهدفت دراسة كوهليك وآخرون(Cohlic, et,al,2009) إلى تطوير الوعي الذاتي، ومفهوم الذات لدى الأطفال الذين تعرضوا لصدمات نفسية في كندا، إذ تم تطوير برنامج تدريبي علاجي يعتمد بشكل أساسي على النشاطات الفنية(الرسم، والتمثيل، والموسيقى) لتدريب الأطفال على تاكيد آرائهم، ومشاعرهم نحو الممارسات الفنية، وتم تطبيق البرنامج التدريبي مدة ستة أسابيع، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال قد تطورت لديهم مهارات جديدة لم تكن لديهم مسبقا مثل تطور المشاعر الإيجابية تجاه الآخرين، وزيادة قدرتهم على التكيف مع بيئتهم المحيطة بهم بصورة أفضل من السابق، كما أظهرت النتائج أن البرنامج التدريبي أسهم في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني للأطفال نتيجة لتدريبهم على النشاطات الفنية.

ودراسة نصر (2009). بعنوان " أثر النشاطات التعليمية المصاحبة للاستماع والتحصيل السابق في اللغة العربية في تنمية القدرة على التخيل لدى عينة من طلاب الصف السادس الأساسي، هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام معلمي اللغة العربية لنشاطات تعلمية تعليمية مصاحبة للاستماع في تنمية قدرات الطلاب على إنتاج الصور الذهنية المجردة حول أفكار، وأحداث وردت في المادة المسموعة، تكونت عينة الدراسة من (59) طالباً ممن يدرسون في

المدرسة النموذجية في جامعة اليرموك، بواقع شعبتين إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة. أظهرت نتائج الدراسة أنه يَوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات العينة على اختبار القدرة على التخيل ككل، وكأجزاء لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لدراسة نصوص الاستماع بطريقة النشاطات المصاحبة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار القدرة عل التخيل ككل تعزى للتحصيل في اللغة العربية لصالح المستوى المرتفع، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للتفاعل بين مستوى تحصيل الطلاب السابق في اللغة العربية، والنشاطات التعليمية المصاحبة المستخدمة في تدريس الاستماع.

التعليق على الدراسات السابقة

- جاءت كل من دراسة الحوسني (2000). ودراسة أبو الشامات(2007) ودراسة الحميد (2010). متفقة مع عنوان الدراسة الحالية من حيث فاعلية استخدام القصة في تنمية التفكير الإبداعي.

- وجاءت دراسة الشطناوي (2000). دراسة نصر (2009). مشتملة على متغيري الخيال وتنمية التفكير الإبداعي. وهما أقرب دراستين للدراسة الحالية في هذين المتغيرين.
- وهدفت دراسة ليفتنج (Lefting,2000) إلى قياس أثر برنامج تدريبي في تعليم الفنون على التفكير الإبداعي. في حين جاءت في الدراسة الحالية لتجيب عن أثر القصة والتفكير الإبداعي من خلال مادة التربية الفنية.
- وجاءت دراسة محمد (2001). بمقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة. باستخدام كل من: الرواية الشفهية، مسرح العرائس، القصة الحركية، والتعرف على تأثير البرنامج القصصي المقترح على خيال طفل الروضة، كذلك التعرف على أكثر أساليب عرض القصة فاعلية في تنمية خيال طفل الروضة. وبذلك جاءت مختلفة عن الدراسة الحالية في استخدام القصة في التدريس جزءاً من برنامج قصصي بأساليب عرض مختلفة للقصة في حين تناولت الدراسة الحالية القصة كمتغير مستقبل قائم بذاته.
- وجاءت دراسة والش وشين(wallsh and sheen,2008). متضمنة عنوان التربية الفنية إذ هدفت إلى معرفة مدى فهم وانطباعات وتقديرات النشاطات الفنية لدى طلبة المدارس الابتدائية في تايوان وعلاقتها بالمعلمين. بالإضافة إلى دراسة لكوهليك وآخرون(Cohlic, et,al,2009) جاءت متضمنة عنوان التربية الفنية إذ هدفت إلى تطوير الوعي الذاتي، ومفهوم الذات لدى الاطفال الذين تعرضوا لصدمات نفسية في كندا، إذ تم تطوير برنامج تدريبي علاجي يعتمد بشكل أساسي على النشاطات الفنية(الرسم، والتمثيل، والموسيقى) لتدريب الأطفال على تاكيد آرائهم، ومشاعرهم نحو الممارسات الفنية.

- وهدفت الدراسات السابقة إلى تطوير الخيال والتفكير لدى طلبة المرحلة الابتدائية كما جاء في دراسة (نصر، 2009)، (الشنطاوي، 2000)، (محمد،2001)، (أبو الشامات، 2009)، (Wallsh & Sheen, 2008) (Cohlic, et, al , 2009) في حين أن الدراسة الحالية اهتمت بتنمية التفكير الإبداعي والخيال لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

تناول هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث بما فيه مجتمع الدراسة وعينتها، ووصفاً لأداة الدراسة والخطوات المتبعة في بنائها، وكيفية التأكد من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقهما على

أفراد عينة الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في معالجة بياناتها وإجراءاتها، وإجراءات الدراسة.

منهجية الدراسة:

اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي Quazi Experimental Design باستخدام تصميم المجموعة الضابطة باختبار قبلي وبعدي Pretest pst test Controll Group Deisign الذي يمكن التعبير عنه بالرموز على النحو التالي:

O1 X O2

O1 – O2

حيث:

O1: الاختبار القبلي.

O2: الاختبار البعدي.

X: المعالجة التجريبية.

– : غياب المعالجة التجريبية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن بمدارس عبد اللطيف سعد الشملان، وهالة بنت خويلد، والحارث السعدي، وأم هشام بنت الحارث التابعة لمحافظة الجهراء التعليمية

بدولة الكويت في العام الدراسي(2010/ 2011) والبالغ عددهم(650) طالباً وطالبةً ؛ والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة الكلي حسب الجنس والمدرسة.

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والمدرسة.

الجنس	مدرسة	عدد الشعب	عدد الطلبة
ذكور	عبد اللطيف سعد الشملان	4	100
إناث	هالة بنت خويلد	6	150
ذكور	الحارث السعدي	8	200
إناث	أم هشام بنت الحارث	8	200
المجموع		26	650

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من أفراد مجتمع الدراسة، وهم طلبة الصف الثامن بدولة الكويت في محافظة الجهراء التعليمية، إذ تم اختيار شعبتين من شعب الصف الثامن

إحداهما شعبة للذكور من مدرسة عبد اللطيف سعد الشملان المتوسطة بنين، والشعبة الثانية للإناث من مدرسة هالة بنت خويلد. وتخصيص الشعبتين للمجموعة التجريبية، كما تم اختيار شعبتين أخريين إحداهما للذكور من مدرسة الحارث السعدي المتوسطة بنين، والشعبة الثانية للإناث من مدرسة أم هشام بنت الحارث، وتخصيص الشعبتين للمجموعة الضابطة والجدول(2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدرسة والجنس.

جدول(2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدرسة والجنس.

المجموعة	الجنس	مدرسة	عدد الشعب	عدد الطلبة
مجموعة تجريبية	**ذكور**	عبد اللطيف سعد الشملان	1	25
	إناث	هالة بنت خويلد	1	25
مجموعة ضابطة	**ذكور**	الحارث السعدي	1	25
	إناث	أم هشام بنت الحارثة	1	25
المجموع			4	100

أدوات الدراسة:

تم في هذه الدارسة استخدام ثلاث أدوات وذلك بهدف تحقيق هدف الدراسة المتمثل ـــ بالكشف عن أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت، وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

أولاً: مقياس التفكير الإبداعي باستخدام الأشكال الصورة(ب). تم اختيار اختبار تورنس للتفكيـــر الإبداعي الشكلي(ب) الذي يناسب مادة التربية الفنية، وقد استخدم هذا المقياس في دراسات سابقة تناولت تدريس التربية الفنية، (الشطناوي، 2000)، (الحميد، 2010)، (ابو الشامات، 2007).

صدق مقياس التفكير الابداعي

للتحق من صدق المقياس قام الباحث بعرضه علـــى لجنـــة مـــن المحكمـــين مـــن ذوي الاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس من جامعة الشرق الأوسط ومشرفي التربية الفنية في وزارة التربية بدولة الكويت ورؤساء أقسام التربية الفنية من ذوي الخبرة في الميدان التربوي والملحق (3) يبين أسماءهم، وذلك للتأكد من صلاحية المقياس لمادة التربية الفنية حيـــث تكـــون المقياس من ثلاثة أنشطة هي: تكوين الصورة، تكملة الأشكال، الدوائر. كما طلب من مجموعـــة المحكمين الحكم على مدى صلاحية المقياس للفئة العمرية المتعلقة بطلبة الصف الثامن، وأيـــضاً مدى مناسبة المقياس للبيئة الكويتية ملحق رقم(4).

أما مهارات التفكير الإبداعي فهي الطلاقة والمرونة والأصالة وتم قياسها علـــى النحـــو التالي:

- **الطلاقة:** وتقاس بعدد الاستجابات التي يستجيب لها الطالب في وحدة زمنية محددة.

- **المرونة:** وتقاس بعدد الفئات المختلفة للاستجابات التي يعطيها الطالب خلال وحدة زمنية محددة مع ملاحظة ما يأتي

- الفكرة الأولى لا تُعطى درجة للمرونة، لأن المرونة أو الاهتمام لا يتغير في جميع الاتجاهات.
- تكون درجة المرونة صفراً إذا كان الاتجاه أو الاهتمام يتغير.
- يأخذ الطالب درجة واحدة إذا كانت الإجابات تدور حول فكرة واحدة.

- **الأصالة:** وتقاس بعدد الإجابات الجديدة، وغير الشائعة التي يعطيها الطالب خلال وحدة زمنية، وذلك بناء على تكرارها بالنسبة لاستجابات الطلاب الآخرين بحيث تأخذ درجة(0،1،2،3). وذلك كما يأتي:

- كل فكرة تكررت بنسبة 9% فأكثر تأخذ علامة (0).
- كل فكرة تكررت بنسبة 6% – 8% فأكثر تأخذ علامة (1).
- كل فكرة تكررت بنسبة 2% – 5% فأكثر تأخذ علامة (2).
- كل فكرة تكررت بنسبة أقل 2% تأخذ علامة (0).

ثبات مقياس التفكير الابداعي

للتأكد من ثبات مقياس التفكير الإبداعي الشكلي(ب) تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها للمرة الأولى؛ إذ بلغ عددها(15) طالباً وطالبةً، وبعد أسبوعين من التطبيق الأول تم تطبيقه للمرة الثانية، ومن ثم حسب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل

ارتباط بيرسون بين التطبيقين، إذ أشارت النتائج إلى معامل ثبات جيد عند استخراج معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (0.86).

الجدول (3)

معاملات الثبات للمهارات النوعية للتفكير الإبداعي

المهارة	معامل الإرتباط بين التطبيقين الأول والثاني
طلاقة	0.81
أصالة	0.86
مرونة	0.78
الدرجة الكلية للاختبار	0.85

ثانياً: مقياس الخيال الفني

لقد قام الباحث بإعداد مقياس للخيال الفني بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت الخيال والخيال الفني كمتغير تـابع (حنـورة، 1996)، (Cohlic, et, al, 2004)، (نصر، 2009)، (محمد، 2001)، (الشطناوي، 2000)، تكون المقياس لينقسم في جزأين: تكـون الجزء الأول من قصة واحدة من وضع الباحث وتأليفه بعد الاطلاع على منهاج التربيـة الفنيـة، اشتملت القصة على: أسس التصميم الفني الثلاثة، وهي: (الوحدة، الإتزان، الإيقاع).

أما الجزء الثاني للمقياس فقد تكون من عشرة معايير (فقرات) تقيس أسس التصميم الثلاثة لمنتوج الخيال الفني للطلبة، كل معيار له طرفين: الطرف الأدنى وتمثله الدرجة (1)، والطـرف الأعلى وتمثلة الدرجة (5)، أي أن كل معيار جاء بتدريج خماسي(1–5).

صدق مقياس الخيال الفني

وضع المقياس بجزئيه بصورته الأولية، وعرض على مجموعة من المحكمين، بلغ عددها (9) محكمين ملحق (3) من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة الشرق الأوسط، ومن مشرفي ومعلمي التربية الفنية بدولة الكويت، لإبداء ملاحظاتهم حول المقياس بمكونيـه (القـصة، والمعايير)، من حيث مدى ملاءمة المقياس لقياس الخيال الفني لدى طلبة الصف الثامن في مـادة التربية الفنية، لقد اقتصرت الملاحظات على النواحي اللغوية في القصة، وتعديل بعض المعـايير لتصبح ملائمة ومناسبة لقياس الخيال الفني بناء على أسس التصميم، ومن ثـم وضـع المقيـاس بصورته النهائية ملحق (5)

ثبات مقياس الخيال الفني

تم عرض المقياس بصورته النهائية على عينة استطلاعية من طلبة الصف الثامن بلغ عدد أفرادها (15) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، للتأكد من ثباته باستخدام طريقـة الاختبـار وإعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره أسبوعان test – retest، وباسـتخدام معادلـة بيرسـون pearsonللارتباط، ثم حساب معامل ثبات مقياس الخيال الفني الذي بلغ (0.82).

مفتاح تصحيح مقياس الخيال الفني

لقد تم اعتماد ثلاثة مصححين من رؤساء أقسام التربية الفنية ومن ذوي الخبرة والكفــاءة ملحق (6) وذلك لتصحيح نتاجات الطلبة (الرسومات) حيث كان لكل طالب ثلاث رسومات: الرسم الأول يمثل الوحدة كأسس للتصميم، والرسم الثاني يمثل الاتزان، في حين كان الرسم الثالث يمثل الإيقاع، ثم كان يحسب المتوسط الحسابي للدرجات المعطاة للرسومات الثلاث لتمثل الدرجة الكلية للخيال الفني لكل طالب أو طالبة.

لقد بلغ عدد المعايير (10) معايير، وتراوحت الدرجة على المعيار الواحد، درجة واحــدة كنهاية صغرى, ودرجة (5) كنهاية عظمى، (10) درجات كنهاية صغرى للدرجة الكليــة، و(50) درجة كنهاية عظمى للدرجة الكلية، لكل طالب او طالبة.

ثالثاً: الخطة الدراسية:

لإعداد الخطة التدريسية، قام الباحث بالآتي:

- تحديد المحتوى في الكتاب المدرسي المراد تدريسه ملحق(1).
- بناء ثلاث قصص اشتملت على المحتوى المراد تدريسه لطلبة الصف الثامن، بحيث تشمل كل قصة على أسس التصميم الفني الثلاثة: الوحدة، الإتزان، الإيقاع.
- تحديد الأهداف التعليمية لكل لقاء. حيث يتوقع لكل طالب في نهاية كل لقاء لتحقيق الأهداف المنشودة من اللقاء حول معرفة أسس التصميم الفني الثلاثة(الوحدة، والإتزان، والإيقاع).

بعد ذلك قام الباحث بالتخطيط لثلاثة لقاءات تدرسية إذ تم التخطيط للقاء الأول بناءً على قصة النملة وحدة، والتخطيط للقاء الثاني بناءً على قصة المزارعين الصغيرين، والتخطيط للقاء الثالث اعتماداً على قصة المصمم الصغير، ملحق(2) وتضمن كل لقاء العناصر الآتية:

1. الأهداف التعليمية.
2. الوسائل التعليمية ومنها القصة.
3. خطة سير الدرس بناء على خطوات تدريسية متسلسلة مبتدأ بعرض القصة.
4. التقويم في ضوء الأهداف.

عرض الخطة التدريسية بقصصها وعناصرها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الأوسط ومشرفي ومعلمي التربية الفنية من ذوي الكفاءة. والمبين أسماؤهم في ملحق(3) بهدف ضبتها وإبداء الملاحظات حولها وتعديل الخطة في ضوء ملاحظاتهم، ووضعت بصورتها النهائية ملحق(2).

إجراءات الدراسة:

لقد تم تنفيذ الدراسة بواسطة عدد من الإجراءات كالآتي:

1. تحديد مجتمع الدارسة وعينتها.

2. تطوير أدوات الدراسة والتأكد من ضبط الخطة التدريسية ملحــق(2)، ومــن صــدق وثبات كل من مقياس التفكير الإبداعي، والخيال الفني. ملحق(4)، ملحــق (5) علــى الترتيب.

3. الحصول على إذن رسمي لتطبيق أدوات الدراسة في مدارس منطقة الجهراء التعليمية بدولة الكويت.

4. التطبيق القبلي لمقياس الدراسة: التفكير الإبداعي، والخيال الفني على عينة الدراســة (ملحق(7) بعض النماذج من التطبيق).

5. تطبيق الخطة التدريسية لتدريس مادة التربية الفنية بأسلوب القصة للمجموعة التجريبية من طلبة الصف الثامن في مدرستين، إحداهما للذكور والأخــرى للإنــاث، وتركــت المجموعة الضابطة لتدريس مادة التربية الفنية بالأسلوب الاعتيادي.

6. التطبيق البعدي لمقياسي الدراسة (ملحق (8) بعض النماذج من التطبيق للمقياسين).

7. تصحيح إجابات الطلبة وتفريغ النتائج في جداول خاصة.

8. تحليل النتائج باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

9. عرض النتائج ومناقشتها واقتراح التوصيات بشأنها.

<u>المعالجة الإحصائية:</u>

سيتم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين المصاحب (MANCOVA) للفروق بين متوسطات تحصيل طلبة الصف الثامن .
- معادلة بيرسون للارتباط للتأكد من ثبات اختبار التفكير الإبداعي ومقياس الخيال الفني.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وعلى النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر التدريس باستخدام القصة في التفكير الإبداعي لطلبة لصف الثامن الذين يدرسون مادة التربية الفنية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الصف الثامن الذين درسوا مادة التربية الفنية على اختبار التفكير الإبداعي باختلاف طريقة التدريس المطبقة (القصة ، الاعتيادية) والجدول (4) يبين ذلك

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية لتحصيل طلبة الصف الثامن الذين درسوا مادة التربية الفنية على اختبار التفكير الإبداعي باختلاف طريقة التدريس

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طلاقة	تجريبية	50	24.00	5.49
	ضابطة	50	16.20	2.34
	المجموع	100	20.10	5.75
اصالة	تجريبية	50	63.24	13.10
	ضابطة	50	53.18	7.24
	المجموع	100	58.21	11.68
مرونة	تجريبية	50	18.46	4.42
	ضابطة	50	14.56	1.89

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طلاقة	تجريبية	50	24.00	5.49
	ضابطة	50	16.20	2.34
	المجموع	100	20.10	5.75
اصالة	تجريبية	50	63.24	13.10
	ضابطة	50	53.18	7.24
	المجموع	100	58.21	11.68
	تجريبية	50	18.46	4.42
	ضابطة	50	14.56	1.89
	المجموع	100	16.51	3.91
الدرجة الكلية للاختبار	تجريبية	50	32.31	4.05
	ضابطة	50	27.98	3.47
	المجموع	100	30.15	4.34

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام القصة في مهارات التفكير الإبداعي الثلاث كان الأعلى، فقد بلغ للدرجة الكلية للاختبار (32.31)، يليه المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية إذ بلغ (27.98)، وبلغ لمهارة الطلاقة (24.00)، يليه المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية إذ بلغ (16.20)، في حين بلغ لمهارة الاصالة (63.24)، يليه المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية إذ بلغ (53.18)، كما بلغ لمهارة المرونة (18.46)، يليه المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية إذ بلغ (14.56). ولمعرفة ما إذا كانت المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تم إجراء تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) لتحييد تأثير الاختبار القبلي على نتائج الاختبار البعدي، والجدول (5) يبين نتائج التحليل.

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) للفروق بين متوسطات تحصيل لطلبة لصف الثامن الذين يدرسون مادة التربية الفنية على اختبار التفكير الإبداعي باختلاف طريقة التدريس

مصدر التباين	المهارة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
طريقة التدريس	الطلاقة	1599.217	1	1599.217	92.129*	0.000
	الاصالة	2204.416	1	2204.416	20.108*	0.000
	المرونة	445.284	1	445.284	44.284*	0.000
	الدرجة الكلية	455.491	1	455.491	31.453*	0.000
الخطأ	الطلاقة	1649.044	95	17.358		
	الاصالة	10414.535	95	109.627		
	المرونة	955.240	95	10.055		
	الدرجة الكلية	1375.752	95	14.482		
الكلي المعدّل	الطلاقة	3267.000	99			
	الأصالة	13508.590	99			
	المرونة	1512.990	99			
	الدرجة الكلية	1864.738	99			

- لها دلالة احصائية

يظهر من الجدول السابق أن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس بلغت للدرجة الكلية للاختبار (31.453)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000)، وبلغت لمهارة الطلاقة (92.129)، و بمستوى دلالة يساوي (0.000)، و لمهارة الاصالة (20.108)، و بمستوى دلالة يساوي (0.000)، و لمهارة المرونة (44.284)، و بمستوى دلالة يساوي (0.000)، كما كانت قيمة (Wilks'Lambda) دالة إحصائياً ، بمستوى (0.000)، وقيمة ف (29.741) وهذه القيم دالة عند مستوى (0.05 ≥

α) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار التفكير الابداعي البعدي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في التفكير الإبداعي لطلبة الصف الثامن الذين يدرسون مادة التربية الفنية تعزى لأسلوب التدريس (القصة، الاسلوب الاعتيادي)، وتم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة وتظهر النتائج في الجدول الآتي:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لتحصيل لطلبة لصف الثامن الذين يدرسون مادة التربية الفنية على اختبار التفكير الإبداعي باختلاف طريقة التدريس

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طلاقة	تجريبية	50	24.14	0.59
	ضابطة	50	16.06	0.59
اصالة	تجريبية	50	62.96	1.49
	ضابطة	50	53.46	1.49
مرونة	تجريبية	50	18.64	0.45
	ضابطة	50	14.38	0.45
	تجريبية	50	32.31	0.54
	ضابطة	50	27.99	0.54

يلاحظ من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام القصة قد بلغ للدرجة الكلية للاختبار(32.31)، يليه المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا بالأسلوب الاعتيادي إذ بلغ (27.99)، ولمهارة الطلاقة (24.14)، يليه المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا

بالأسلوب الاعتيادي إذ بلغ (16.06)، في حين بلغ لمهارة الأصالة (62.96)، يليه المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية إذ بلغ (53.46)، كما بلغ لمهارة المرونة (18.64)، يليه المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية إذ بلغ (14.38)، وهذا يدل على أن الفروق كان لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصة.

ثانيــاً: النتــائج المتعلقــة بالــسؤال الثــاني: مــا أثــر التــدريس باســتخدام القــصة فــي تنمية الخيال الفني لطلبة لصف الثامن الذين يدرسون مادة التربية الفنية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لتحصيل لطلبة لصف الثامن الذين يدرسون مادة التربية الفنية على اختبار تنمية الخيال الفني باختلاف أسلوب التدريس المطبق (القصة ، الاعتيادي) والجدول (7) يبين ذلك

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية لتحصيل لطلبة لصف الثامن الذين يدرسون مادة التربية الفنية على اختبار تنمية الخيال الفني باختلاف طريقة التدريس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	50	36.32	5.42
ضابطة	50	30.08	7.88
المجموع	100	33.20	7.42

يلاحظ من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام القصة في مهارات الخيال الفني كان الأعلى إذ بلغ (36.32)، يليه المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية إذ بلغ (30.08) ولمعرفة ما إذا كانت المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لتحييد تاثير الاختبار القبلي على نتائج الاختبار البعدي، والجدول (8) يبين نتائج التحليل.

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للفروق بين متوسطات تحصيل لطلبة لصف الثامن الذين يدرسون مادة التربية الفنية على اختبار الخيال الفني باختلاف طريقة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
خيال قبلي	169.2	1	169.2	3.806	0.054
المجموعة	841.6	1	841.6	18.94	0.000
الخطأ	4311	97	44.45		
الكلي	5454	99			

يظهـــر مـــن الجـــدول الـــسابـق أن قيمـــة (ف) بالنـــسبـــة لأســـلوب التـــدريس بلغـــت (18.94) ، و بمـــستوى دلالـــة يـــساوي (0.000)، وهـــذه القيمـــة

دالـــة عنـــد مـــستوى ($\alpha \leq 0.05$) ، ممـــا يـــدل علـــى وجـــود فـــروق ذات دلالـــة إحـــصائية بـــين متوســـطات أداء مجمـــوعتي الدراســـة علـــى اختبـــار الخيـــال الفنـــي البعـــدي، وهـــذا يعنـــي رفـــض الفرضـــية الـــصفرية الثانيـــة التـــي تـــنص علـــى: لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحـــصائية ($\alpha \leq 0.05$) فـي الخيـــال الفنـــي لطلبـــة الـــصف الثـــامن الـــذين يدرســـون مـــادة التربيـــة الفنيـــة تعـــزى لأســـلوب التـــدريس (القـــصة، الأســـلوب الاعتيـــادي) ، وتـــم اســـتخراج المتوســـطات الحـــسابية المعدلـــة وتظهر النتائج في الجدول الآتي:

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لتحصيل لطلبة لصف الثامن الذين يدرسون مادة التربية الفنية على اختبار الخيال الفني باختلاف طريقة التدريس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	50	36.13	0.95
ضابطة	50	30.27	0.95

يلاحظ من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام القصة قد بلغ (24.14)، يليه المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا بالأسلوب الاعتيادي إذ بلغ (16.06)، وهذا يدل على أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها في ضوء أسئلتها التي هدفت إلى الكشف عن أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت، هذا وقد اشتملت الدراسة على سؤالين رئيسيين، وفيما يأتي مناقشة تلك النتائج :

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على: "ما أثر التدريس باستخدام القصة في التفكير الإبداعي لطلبة الصف الثامن الذين يدرسون مادة التربية الفنية" ؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام القصة في مهارات التفكير الابداعي الثلاث كان الأعلى، فقد جاءت على التوالي لمهارة الطلاقة ، ثم مهارة الأصالة، يليه مهارة المرونة . كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار التفكير الابداعي البعدي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في التفكير الإبداعي لطلبة الصف الثامن الذين درسوا مادة التربية الفنية تعزى لأسلوب التدريس(القصة، الأسلوب الاعتيادي). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة تعزى إلى الطريقة التجريبية.

وقد يكون مردّ هذه النتيجة إلى أن أسلوب القصة من الأساليب المهمة والفعالة التي تجذب انتباه الطلاب؛ وتدفعهم إلى التمعن في معطيات الموضوع والتفكير في مدخلاته، ودراسته والتعمق به. كما أن هذا الأسلوب كان يعمل على تشويق المتعلمين، وإثارة دافعيتهم للتعلم ، وبالتالي زيادة التفكير لديهم، وتوجيهه للتوضيح والفهم.

كما أنه قد يكون مرد هذه النتيجة إلى أن التدريس بأسلوب القصة يحث الطالب في الكشف عن زوايا تعبيرية جديدة للعناصر الفنية، وتمكينه من عمل

تطبيقـــات متنوعـــة لكـــل مـــا اكتـــسبه مـــن معلومـــات ومهـــارات وخبـــرات بـــصورة تراكمية.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة ايضاً إلى أستخدام أسلوب القصة في العملية التعليمية أدى إلى توظيف الأسلوب الذاتي؛ وتوظيفه بما يحقق النمو الفني والنضوج وتنمية الخبرات الشخصية والمواهب التي تدفع بنمو العمليات العقلية، والتوجه نحو التفكير الإبداعي.

قد يكون من أسباب هذه النتيجة قدرة الباحث في إحداث التوازن بين مراحل القصة المتمثلة في المقدمة، والعقدة، والحل بحيث لم يكن هناك إطالة في مرحلة على حساب الأخرى، مما جعل المتعلم لا يشعر بالملل والنفور من القصة. كما أن استخدامه للعنصر النفسي الذي جعل القصة تعيش في كيان المتعلم وتصبح جزءاً منه، وابتعاده عن الأسلوب الخطابي المباشر في تقديم الأفكار، والتجريب، والمعلومات المختلفة بحيث تقدم من خلال أحداث القصة وفي سياقها حتى تعيش مع المتعلم فترة طويلة.

وبالمقابـــل، فـــإن الطريقـــة الاعتياديـــة تعتمـــد علـــى التلقـــين والحفـــظ، والعمـــل الفني العشوائي ممـــا يحـــد مـــن تفكيـــر الطالـــب وإبداعاتـــه الفنيـــة، واتفقـــت نتيجـــة هـــذه الدارســـة مـــع دراســـة الحوســـني (2000)، ودراســـة أبـــو الـــشامات(2007)، ودراســـة الحميـــد (2010)، ودراســـة الـــشطناوي (2000). التـــي جميعهـــا أظهـــرت أهمية استخدام أسلوب القصة في تنمية التفكير الإبداعي.

ثانيـــاً: مناقـــشة النتـــائج المتعلقـــة بالـــسؤال الثـــاني الـــذي نـــص علـــى: "مـــا أثـــر التـــدريس باســـتخدام القـــصة فـــي تنميـــة الخيـــال الفنـــي لطلبـــة الـــصف الثـــامن الـــذين يدرسون مادة التربية الفنية" ؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الصف الثامن الذين يدرسون مادة التربية الفنية على اختبار تنمية الخيال الفني باختلاف أسلوب التدريس المطبق(القصة، الاعتيادي). أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام القصة في مهارات الخيال الفني كان الأعلى، يليه المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية، ولمعرفة ما إذا كانت المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لتحديد تأثير الاختبار القبلي على نتائج الاختبار البعدي. لقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار الخيال الفني البعدي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية التي نصت على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha \leq 0.05$) في الخيال الفني لطلبة الصف الثامن الذين يدرسون مادة التربية الفنية تعزى لأسلوب التدريس (القصة، الاسلوب الاعتيادي). وتم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين درسوا بأسلوب القصة، والطلاب الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ولصالح الطريقة التجريبية.

وقد يكون مردّ هذه النتيجة إلى أن أسلوب القصة بما يتيحه من طرح للشخصيات، فإنه يدفع بالمتعلم إلى تخيل هذه الشخصيات المجردة غير موجودة على أرض الواقع وبالتالي تدفع

بخياله إلى تصور معيّن يوظفه من أجل تحقيق غاية ما. ويرسم فيها معالم الشخصية الإنسانية، وذلك بالتعبير عن كوامن نفسها وآرائها ومواقفها.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن أسلوب القصة من الأساليب التي تؤدي إلى التصور في جوٍ نفسي ملائم يثير الانفعال، والذكاء.

قد يكون مردّ هذه النتيجة إلى أسلوب الباحث في طرح القصة واختيار المناسب منها من أجل تلبية الغاية التي وجد من أجلها الاختبار وأثار دافعية المتعلمين نحو تخيل شخصيات القصة والإبداع في التعبير عنها من خلال رسم الأشكال التي تعبر عن القصة.

وقد يكون مرد هذه النتيجة إلى أن الباحث كان موفقاً في اختيار العنوان للقصة، الذي يمثل عنصراً مهماً لجذب الانتباه للقصة وبالتالي تنمية مهارات الخيال الفني. واستخدامه لعنصر التشويق وكذلك المفاجآت التي أتت في سياق القصة التي ساعدت الطلاب على تجديد النشاط، وإثارة التشويق وطلب المزيد من التعرف على أحداث القصة، والمفاجآت المتعددة في القصة مثل: الشخصيات في القصة، والعادات غير المألوفة التي تتجاوز قدرة البشر، وإلغاء عامل الزمان والمكان، وغرابة المادة المكتشفة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة محمد (2001)، ودراسة والش وشين(wallsh and sheen,2008)، ودراسة لكوهليك واخرون(Cohlic, et,al,2009)، ودراسة نصر (2009) التي بينت غالبيتها في أن الرواية الشفهية، ومسرح العرائس، والقصة الحركية جميعها تسهم في تنمية الخيال الفني، كما أنها تسهم في تطوير الوعي الذاتي، ومفهوم الذات لدى المتعلمين.

التوصيات

- أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول فاعلية استخدام أسلوب القصة في تنمية الإبداع لذلك يوصي الباحث بتفعيل أسلوب تدريس القصة في مادة التربية الفنية وفي غيرها من المواد التعليمية لما لها من الأثر البالغ في زيادة فاعلية المتعلم؛ وحثه على عملية التفكير.
- أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني فاعلية استخدام القصة في الخيال لذلك يوصي الباحث في تفعيل هذا الأسلوب وخاصة في المواد التي تمتاز بالتجريد كالرياضيات والفيزياء وغيرها من المواد التي تشكل عبئاً كبيراً في فهمها من قبل الطلبة.
- يوصي الباحث بعمل دراسات جديدة حول هذا الموضوع وذلك بسبب ندرة الدراسات المتعلقة بالموضوع، وذلك بهدف إثراء المكتبة الكويتية بشكل خاص بدراسة من هذا النوع كونها الدراسة الأولى على مستوى الوطن العربي في حدود علم الباحث.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية حول كيفية تطبيق القصة في تدريس مادة التربية الفنية.
- تحسين دليل المعلم لشتمل على نماذج من القصص التي يمكن استخدامها في تدريس مادة التربية الفنية.

قائمة المراجع

- ابن منظور(2002). **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- ابن منظور، جمال الدين محمد (2003). **لسان العرب**، القاهرة: دار الحديث.

- أبو الشامات، العنود، بنت سعيد بن صالح (2007). **فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة،** رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، الرياض.
- أبو شعيره، **خالد(2006). المدخل إلى التربية الفنية**، دار جرير: عمان.
- أحمد، سمير عبد الوهاب (2004). **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية،** عمان، دار المسيرة.
- الأسدي، سعيد جاسم ومروان عبد المجيد(2003). **الإشراف التربوي**، الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الأشخري، أحمد محمد سعيد أحمد (2006). در**جة استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الإمرات العربية المتحدة الإنترنت في التدريس،** (رسالة ماجستيير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- اشكناني، عبدالله، و المطيري، بداية عبدالله، والمهدي، منى رأفت، وكمال، حسين، وكامل أشرف (2009). **دليل المعلم: التربية الفنية الرسم والتعبير الفني – التصميمات الطباعية، التصميمات الزخرفية – التشكيلات الفنية للمرحلة المتوسطة، إدارة** وتطوير المناهج – وزارة التربية، الكويت.
- بريغش، محمد حسن(1991). **أدب الطفل العربي دراسات وبحوث،** القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- بشايرة، محمود.(2009م). **التربية الفنية وتنمية التفكير اتجاهات حديثة في التدريس.** إربد: عالم الكتب الحديث.
- جروان، فتحي (2002). **تعليم التفكر مفاهيم وتطبيقات،** عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (1999). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات،** العين: دار الكتاب الجامعي.
- الجمال، رضا وآخرون (2002). **محاضرات في تنمية قدرات الابتكار لطفل الروضة،** القاهرة: حورس للطباعة والنشر.
- الحارثي، ابراهيم (2001). **تعليم التفكير،** ط2، الرياض: مكتبة الشقري.
- حبش، زينب(2002) **آفاق تربوية في التعليم والتعلم الإبداعي**. رام الله: مؤسسة العنقاء للتجديد والإبداع.
- حبيب، مجدي عبد الكريم(2003). **اتجاهات حديثة في تعليم التفكير**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسان، أميرة محمد مرسي (2003). **دور الخيال في إبداع فن الحفر والطباعة في القرن العشرين في أوروبا،** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوانن مصر.
- حسين، كمال الدين (1997). **مدخل في قصص وحكايات أطفال ما قبل المدرسة،** الجيزة، مطبعة العمرانية للأوفست. القاهرة.
- حسين، كمال الدين (1999). مدخل في أدب الأطفال، القاهرة.(د.ن).

- الحميد، حسن بن أحمد بن علي(2010). **فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، الرياض.
- حنورة، مصري عبد الحميد (1996). **ما هو الخيال**، مستقبل التربية العربية، العدد الخامس.
- الحوسني، زايد بن علي بن خلفان (2000). **فاعلية استخدام أسلوب القصة في تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية لتنمية التفكير الناقد والتحصيل**، رسالة ماجستير في التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الخطيب، خليل (2000). **فنون الكتابة الأدبية لطلبة الثانوية الدولية**، عمان: دار الشروق.
- الخلايلة، عبد الكريم وعفاف اللبابيدي (1997). **طرق تعليم التفكير للأطفال**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- درويش، ابراهيم السيد(1995). **مهارات التدريس تطبيقاتها في التربية الفنية**، مصر: دار المعارف.
- دورون، رولان وبارو، فرانسواز(1987). **موسوعة علم النفس**، تعريب فؤاد شاهين، بيروت، لبنان.
- الزهراني، عبدالرحمن بن محمد (2008). **اسباب عزوف معلمي التربية الفنية بمدينة الطائف التعليمية عن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدرسي المادة ووضع سبل للعلاج**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى. الرياض.

- السبوعي، محمود (1971). **أسس التربية الفنية**، القاهرة مصر. دار المعارف.
- السبيعي، حمود مناحي راكان(2011). **مشكلات تدريس التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان.
- السرور، ناديا (2002). **مقدمة في الإبداع**، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- سعادة، جودت أحمد، وقطامي، يوسف(1996). " **قدرة التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس: دراسة ميدانية**". سلسلة الدراسات النفسية والتربوية الصادرة عن جامعة السلطان قابوس ، المجلد الأول، العدد الأول ص.ص. 12–53.
- الشطناوي، إياد خالد (2000). **أثر طريقة استعمال مسرح الدمى في التدريس على التحصيل في مادة الرياضيات وأثره على التفكير الإبداعي والخيال عند طلبة الصف الثالث الأساسي**، رسالة ماجستير، جامعة مؤته، عمان، الأردن.
- الشماس، عيسى (1996). **القصة الطفلية في سورية**، دمش: مطابع وزارة الثقافة.
- صلاح، سمير يونس (2002). أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد الحادي والثمانون، أغسطس، القاهرة، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- **الضويحي، محمد، (2006)**. نظرية التربية الفنية المبنيةعلى الفن بوصفة مادة دراسية وإمكانات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية(2)، **مجلة جامعة الملك سعود**. العدد 5.

- الطباخ، حسناء، الهادي محمد محمد (2005). **إستراتيجية تطوير وإدارة المحتوى الإلكتروني للمقررات الدراسية بناء نماذج التعلم المتاحة،** المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات، وتكنولوجيا الحاسبات (التعليم الإلكتروني وعصر المعرفة)، الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات بالاشتراك مع مركز البحوث الإدارة بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية، القاهرة.
- طعيمة، رشدي و مناع، محمد السيد(2000). **تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب،** القاهرة، دار الفكر العربي.
- الطيطي، محمد (2004). **تنمية قدرات التفكير الإبداعي،** دار المسيرة: عمان.
- الطيطي، محمد حمد(2001). **تنمية التفكير الإبداعي،** الأردن: دار المسيرة.
- العايدي، أحمد حسين (1990). **أثر طريقة عرض القصة على استيعاب طلبة الصف الرابع لمضمونها،** رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد.
- عبادة، أحمد (2005). **الحلول الابتكارية للمشكلات – النظرية والتطبيق،** ط1، القاهرة: مطابع آمون.
- عبد الحميد، عبد الحميد عبدالله (1983). **بناء معايير اختيار القصة في المرحلة الاعدادية،** اطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر.
- عبد الحميد، محمد أحمد(1993): **مدى فعالية استخدام أسلوب الاختيار الحر في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي،** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة عين شمس.

- عبد الرازق، محمد السيد(2004). **تنمية الإبداع لدى الأبناء**، سلسلة سفير التربوي، عدد (16) مصر.
- عبد الفتاح، اسماعيل(2003). **الابتكار وتنميته لدى أطفالنا**، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- عبد الله، محمد، حسن (2001). **قصص الأطفال ومسرحهم**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبدالحميد، خليفة(1994). علاقة الخيال بكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى عين من تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المجلة العربية للتربية**، العدد الأول.
- عبدالحميد، شاكر(1990). **الصور العقلية والخيال الإبداعي**، علم النفس العام، القاهرة: مكتبة غريب.
- عدس، محمد عبد الرحيم (2000). **المعلم الفاعل والتدريس الفعال**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العطار، مختار(2000). **آفاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الحادي والعشرين**، ط1، دار الشروق، عمان.
- علي، محمود محمد (2002). **تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج التعليمية (رؤية مستقبلية)**، ط1، جدة: دار المجتمع.
- عماري، جهاد، سليمان (2001). **التربية الفنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن في ضوء برنامج التطوير التربوي الواقع والمرتجى**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الروح القدس – الكسليك، لبنان.

- العمرو، عبد العزيز رشيد (2001). **فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية على تنمية مهارات الإنتاج الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق الدريس، جامعة أم القرى.
- الغامدي، عبد الخالق بن هجاد بن عمر آل صالح (2007). **الصعوبات التي تواجه منهج التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحثة التعليمية**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى. الرياض.
- فضل، محمد عبدالمجيد (2005). **التربية الفنية مداخلها، تاريخها، وفلسفتها**، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، الرياض.
- قطامي ، نايفة(2001). **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- قناوي، هدى محمد (1994). **الطفل وأدب الأطفال**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم (1991). **الأسس النفسية للابتكار**، الكويت: مكتبة الفلاح.
- الماضي، رشدي (2007). مشروع الإبداع كنموذج قائم للتربية إزاء التربية البديلة في جهاز التعليم العربي" **مجلة جوينت**. معهد بروكديل، القدس.
- محمد، عبير صديق أمين(2001). **برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم رياض الأطفال و التعليم الابتداعي، القاهرة.

- المطيري، حبيب معلا(1993). دور القصة في حياة الطفل، **مجلة الحرس الوطني (96-99)**.
- المعايطة، خليل عبد الرحمن(2000). **الموهبة والتفوق**، عمان: دار الفكر.
- ملحم، سامي محمد (2002). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان: دار المسيرة.
- المهنا، عبدالله وعبد الله الحداد (2000). **الأساليب الحديثة في تدريس التربي الفنية.** الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- نصر، حمدان (2009) أثر النشاطات التعليمية المصاحبة للاستماع والتحصيل السابق في اللغة العربية في تنمية القدرة على التخيل لدى عينة من طلاب الصف السادس الأساسي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد5، عدد4.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

- Barrett, T. (2003), " The Future" Hopes and Dreams, Obstacles and Solutions", *Teaching Artist Journal*, vol. 1, n. 4, pp. 196-202.
- Cohlic, D. Lougheed, S. Cadell, S. (2009), "exploring the helpfulness of Arts-based methods with children living in foster care", Traumatology, 15(3), 64-71.
- Eberle, B. (1997). Scamper: **Creative Games and activites for imagination development**. Waco. TX: prufock press.

- Glenn, R, E (1997). **Scamper for student creativity** . Education Digest, Feb97, Vol.62.Issue, 6, p67,2p.
- Lefting, L(2000)"An Investigation of an art infusion program on creative thinking, Academic achievement, Affective Functioning ,And Art Appreciation of children at three Grade levels, available at: http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/Hme.portal?_nfpb=true. Accessed in (14/5/2011).
- Osburq, B (2003). A **failure the imagination English Journal**, 92, (5). 56-59.
- Ron, L (2001). **Imagination**: The Missing Link in curriculum and teaching education. Turner publishing company.
- Walsh, J. Chen, Y. (2008), Understanding, Experiencing, and Appreciating the Art: Folk Pedagogy in Two Elementary Schools in Taiwan, *from International Journal of Education & the Art*, 9 (6),1-19.

ملحق (1)

أسس التصميم (الوحدة، الإتزان، الإيقاع) من كتاب التربية الفنية المقرر في دولة الكويت

الفصل الثاني

أسس التصميم

• الوحدة - الاتزان - الإيقاع





أسس التصميم

نجاح العمل الفني يجب أن يتحقق فيه الترابط بين عناصر التصميم، كالخطوط والمساحة والألوان معتمداً في ذلك على الأسس البنائية، كالوحدة والاتزان والإيقاع، وهي أسس التصميم موضوع حديثنا في هذا الفصل.

الوحدة في العمل الفني:

معنى وحدة العمل الفني أن ترتبط أجزاؤه فيما بينها لتكون كلاً واحداً.

فإن العمل الفني لا يكتسب قيمته الجمالية من غير الوحدة التي تربط بين أجزائه بعضها بالبعض الآخر ربطاً عضوياً وتجعله كلاً متماسكاً.

فالوحدة في العمل الفني تحقق الجمال، بمقدار ما تترابط أجزاءه، وتتألف، وتخضع تفاصيله لمنهج واحد، وقيام علاقة تشكيلية واضحة بين عناصر وأجزاء ومكونات التصميم انظر الشكل (١٢).

ولتحقيق ذلك يجب مراعاة:

أ- علاقة الأجزاء بعضها ببعض.

ب - علاقة كل جزء بالكل.

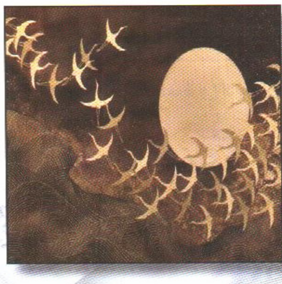
ج- يصبح التصميم أو التكوين ذا وحدة عضوية.

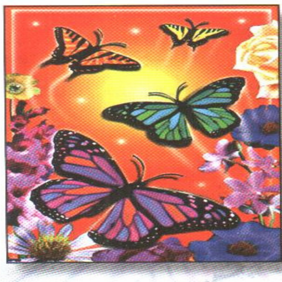
نجد ذلك واضحاً في أشياء كثيرة منها الإنسان، حيث إنه يمثل وحدة واحدة مترابطة، كل جزء منها يخدم الآخر فيكمل بعضه بعضاً.

والإنسان أحد مخلوقات هذا الكون، والصورة التي هو عليها صورة متزنة، ويطلق على الصورة أو العنصر أو التكوين المتزن صفة الاتزان، إذا كانت عناصره موزعة توزيعاً متعادلاً متكافئاً.

يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۝٦ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨ ﴾ **صدق الله العظيم**

سورة الانفطار الآيات : ٦ - ٨





شكل (١٢) لاحظ ترابط العناصر ووحدة الشكل

الاتـزان:

هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة في كلا الاتجاهين.

الاتـزان أو الـتـوازن، هو الإحساس المعادل كخط رأسـي على الخـط الأفقي، كما أنه إحساس بوجود الإنسان في وضع معتدل قائم رأسياً ومتوازن على أرضية أفقية.

إن مفهوم الاتزان ليس فقط موازنة جسم أو شكل في فراغ، إنما موازنة جميع الأجزاء والعناصر في مساحة التشكيل المصمم.

فالفنان أو المصمم يصل إلى تحقيق التوازن بإحساسه العميق خلال تنظيم علاقات الأجـزاء فـي العمل الـفـنـي، مـن خـط، ومـسـاحـة، ولـون، ومـلـمـس، ودرجـات الفاتح والغامق.

والاتزان من أهم أسس العمل الفني فهو الحالة التي يشعر فيها المشاهد بالاستقرار وتعتبر صفة الاتزان صفة كونية جرت عليها مقادير الكون كله .

والاتـزان ليس نفعاً وضـرورة فقط للبقاء والثبات بل جمالاً ورقة ورشاقة في نفس الوقت . الشكل (١٣)





الشكل (١٣) أوضاع مختلفة للاتزان

ولتحقيق الاتزان في التصميم الزخرفي يجب أن:

يتحقق الاتزان في العمل الفني بتوزيع العناصر داخل المساحة بشكل متوازن، فيحدث تعادل وتكافؤ بين نصفي الصورة، الجانب الأيمن والجانب الأيسر وهي الصفة الغالب تحقيقها في كل الكائنات الحية تقريباً من خلال تطابق النصف الأيمن مع الأيسر.

. ليس ضرورياً أن يكون بين نصفي الصورة تماثل وإنما يتحقق التعادل عن طريق المساحات، واتجاهات الخطوط وتكرار العناصر وتنوعها ووحدة العمل.

. تنظيم علاقات الأجزاء في العمل الفني من خط ومساحة ولون وملمس.

. يتحقق الاتزان في التصميم الزخرفي أيضاً من خلال توزيع الدرجات اللونية ودرجات الغامق والفاتح بصورة عادلة.

فالاتزان يشمل كل مكونات ومقومات الوحدة الزخرفية أو العمل الفني بما فيه من نقط وخطوط، وضوء وظلال ولون، وجميع العناصر.

فمهما تحققت صفات الجمال في التصميم الزخرفي واختل توازنه أصبح هناك شيئاً مفقوداً في التصميم، لذلك يأتي الاتزان في مقدمة الاعتبارات.



الشكل (١٤) الاتزان في حالات مختلفة

الإيقاع:

الايقاع أو الترديد أو التنغيم هو تردد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغير، فالإيقاع هو تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني، وقد تكون هذه الفواصل بين النقط والخطوط، والمساحات، أو الأشكال أو الألوان، أو بترتيب درجاتها، فالإيقاع يعبر عن الحركة.

وهو تناغم العناصر بين طويل وقصير وسميك ورفيع لا يجعل العين تمل من رؤية العناصر بنفس الشكل والحجم والطول، وإنما ترتاح العين عند رؤيته، كالنغمة الموسيقية تنخفض وترتفع بحيث يتم ترديد العناصر والأشكال والخطوط المكونة للعمل الفني ترديد مقبول من الناحية الجمالية.

فالإيقاع نظام عام للوجود وهو أساس جوهري يتوقف عليه إلى حد كبير نجاح العمل الفني. الشكل (١٥).

أنواع الإيقاع:

١- إيقاع منتظم (رتيب): حين تتشابه العناصر والوحدات والألوان عند تكرارها وترديدها في العمل الفني، من حيث الشكل والحجم والمسافة التي تفصل أو تربط بينهما.

٢- إيقاع غير منتظم: حين تختلف العناصر في العمل الفني وتتشابه فيها المسافات التي تفصل أو تربط بينها وأحياناً العكس.

٣- الإيقاع الحر: وهو الذي تختلف فيه العناصر والوحدات، والمسافات التي تفصل أو تربط بينها في العمل الفني.

٤- الإيقاع الحركي: وهو إيقاع يوحي بالحركة الدائمة في العمل الفني من خلال

توزيع العناصر والأشكال في اتجاهات مختلفة تنقل نظر المشاهد بين أجزاء العمل في وعي وثبات.



شكل (١٥) أنواع مختلفة من الإيقاعات الخطية واللونية

والإيقاع يتحقق عن طريق:

التكرار:

يلجأ عادة المصمم إلى التعامل مع مجموعات من العناصر، قد تكون خطوطاً، أو

أقواساً، أو مثلثات، أو مربعات، أو مجموعات لونية متباينة، أو متدرجة، وفي هذه الحالات يلجأ المصمم إلى التكرار الذي هو استثمار أكثر من شكل في بناء صيغ مجردة.

● التدرج:

عندما تتدرج الأشكال بمسافات صغيرة يحدث إيقاع سريع، والعكس عند تكرار الأشكال بمسافة كبيرة يحدث إيقاع بطيء أي تقترن الإيقاعات السريعة بقصر المسافات بين الأشكال وتقترن الإيقاعات البطيئة بطول المسافات.

ويتوقف ذلك على حركة العين بين العناصر على سطح التصميم، والتدرج الواسع عادة يبعث الإحساس بالراحة والهدوء، وذلك بعكس التباين أو التدرج السريع الذي ينقل العين سريعاً من حالة إلى أخرى مضادة لها.

● التنوع:

لابد أن يعتمد كل عمل فني على تحقيق التغيير والتنغيم الإيقاعي بحيث لا يفقد العمل وحدته، أي يقوم هذا التنوع على نوع من التنظيم للحفاظ على الوحدة، فكلما جاء التنوع بين عناصر العمل الفني بشرط توفر نظم واضحة لوحدتها كلما عبر هذا العمل على الفاعلية فالتكرار والتنوع صفتان متلازمتان في العمل الفني المعبر.

● الاستمرارية:

التواصل أو الاستمرار صفة أساسية، تميز الإيقاع وتحقق الترابط القائم على تكرار الأشكال داخل التصميم.

أسئلة

- اذكر اسس التصميم ومدى أهميتها في العمل الفني.

تدريبات

صمم تكويناً مستوحاً من عناصر الطبيعة كالزهور – أوراق الشجر... إلخ، تحقق فيه أسس التصميم.

نشاط:

من خلال تأملك للطبيعة اكتشف عناصر توضح (الاتزان – الايقاع – الوحدة).







لاحظ التوازن وتنوع المساحات

ملحق رقم (2)

الخطة التدريسية

بسم الله الرحمن الرحيم

اللقاء الأول " التحضير بأسلوب القصة"

المادة: التربية الفنية.

الموضوع: " أسس التصميم أولاً الوحدة"

المدرسة: **الصف والشعبة:** **الثامن ( )**

اليوم: **التاريخ:**

<u>أولاً: الأهداف التعليمية</u>

بعد الانتهاء من الدرس سيكون الطالب قادراً على أن:

- يُعرّف أسس التصميم الثلاثة وهي (الوحدة – الاتزان – الايقاع)
- يُعرّف مفهوم الوحدة في العمل الفني.
- يقارن بين الأعمال التي تحتوي على الوحدة في العمل الفني من غيرها من الأعمال.
- يُعلل أهمية الوحدة في العمل الفني.
- يُوضح أثر الوحدة في العمل الفني.
- يفسر علاقة كل جزء باللوحة ببقية الأجزاء.
- يرسم رسوم ترتبط أجزاؤها فيما بينها لتكون كلاً واحداً.
- يربط بين الأجزاء والرسوم لتعطي كلاً متكاملاً لكل رسم.

- يروي قصة حول أحد الأمور الفنية المهمة.

ثانياً: الوسائل التعليمية.

- سرد قصة على الطلاب تتعلق بالوحدة في العمل الفني.

ثالثاً: خطة سير الدرس.

التمهيد للدرس:

يوجه المعلم الحديث الآتي للطلاب:

إن الوحدة في العمل الفني تعني إرتباط أجزاء العمل الفني فيما بينها، لتكوّن كلاً واحداً، والعمل الفني لا يكتسب قيمته الجمالية من غير الوحدة التي تلعب دوراً أساسياً ومهماً في ارتباط أجزاء العمل الفني فيما بينها، إذ أن الوحدة تجعل العمل الفني عملاً متماسكاً وجميلاً. وعندما نريد تحقيق الوحدة في العمل الفني لا بد لنا من مراعاة عدة أمور مهمة وهي:

أ. علاقة الأجزاء مع بعضها بعضاً.

ب. علاقة كل جزء بالكل.

ج. تشكل التصميم أو التكوين وحدة عضوية متكاملة.

وهناك أمثلة كثيرة تتحقق فيها الوحدة، منها على سبيل المثال الانسان، حيث يمثل الانسان وحدة واحدة مترابطة، إذ أن كل جزء من جسمه يخدم الآخر ويُكمّله فقد قال تبارك عز وجل "

يا أيها الانسن ما غرك بربك الكريم، الذي خلقك فسواك فعدلك، في أي صورة ما شاء ركبك"

صدق الله العظيم.

<u>المرحلة الأولى: إجراءات التنفيذ.</u>

<u>مرحلة العرض.</u>

يقوم المعلم بسرد قصة على الطلاب تتعلق بموضوع الوحدة في العمل الفني

والقصة بعنوان (حكاية النملة وحدة).

يحكى في سالف العصر والزمان أن هناك قرية للنمل تسكن في الغابة، وتبعد مسافة طويلة عن النهر، وكانت هذه القرية تتكون من أعداد كبيرة من النمل، وكانت كل نملة في القرية لها عمل ودور محدد تقوم به، فبعضها منها يقوم بحراسة القرية، وبعضها الآخر يقوم بجلب الطعام، وهناك من يقوم بتنظيف القرية. وهكذا، وزّعت الأدوار لبقية أفراد القرية، وكانت هناك نملة تسمى (وحدة)، ودور هذه النملة هو الوقوف في أعلى أغصان الأشجار، ومراقبة الأعداء في حال الاقتراب من القرية، وتحذير القرية عند اقتراب الخطر، وهكذا كانت تسير أحوال القرية على أحسن ما يرام. وفي يوم من الأيام، أتت إليها إحدى النملات من القرى القريبة منها، وكانت هذه النملة القادمة كسولة جداً، ولا تحب أن تعمل، وكانت تبتعد عن قريتها بعيداً؛ حتى لا يوكل لها أي عمل، وكانت هذه النملة تجلس مع النملة (وحدة)، وتحبط من عزيمتها، وتقلل من شأنها، وكانت تقول لها: أنظري إن الجميع لهم أدوار مهمة وبسيطة، وانت تجلسين هنا يومياً وحيدة، ودورك ليس مهماً، وعبارات أخرى تقلل من أهمية دور هذه النملة، وهكذا حتى

أصبحت هذه النملة الكسولة تأتي يومياً إلى النملة (وحدة) وتجلس معها وتحبط من عزيمتها، وفي يوم من الأيام قالت هذه النملة الكسولة لنملة (وحدة) تعالي معي كي نشرب ماءً من النهر فقالت لها النملة (وحدة) لا أستطيع أن أترك مكاني، كما أن النهر بعيد عن القرية. فقالت لها النملة الكسولة؛ ومن يدري بأنك تركت مكانك والكل مشغول، ودورك غير مهم، وبعد فترة من إصرار النملة الكسولة وافقت النملة (وحدة) على الذهاب معها خصوصاً أنها بدأت تشعر بالعطش الشديد، وأثناء ذهابهما إلى النهر كي يشربا الماء، وفي منتصف الطريق، لاحظت النملة (وحدة) ان هناك أعداد من النمل الأبيض المستعمر في طريقه إلى قريتها، وهنا أدركت الخطر الذي سيقع على أهل قريتها، خصوصاً أنها لا تستطيع تحذير القرية. فبدأت بالركض مسرعةً إلى قريتها، ولكن عند وصولها إلى القرية، وجدت أن المعركة قد أوشكت على الانتهاء فحاربت معهم، وانتصرت قريتها، وبعد انتهاء المعركة بدأ كل أهل القرية بلوم النملة (وحدة) على تركها مكانها، وعدم إبلاغ أهل قريتها بالخطر القادم إليهم، مطالبين قاضي القرية بأن يطردها خارج القرية، لأنها عنصر غير فعال في القرية. وهنا توقف القاضي الحكيم، وطلب من أهل القرية مسامحتها والعفو عنها، خصوصاً أن هذا الخطأ الأول بالنسبة لها، ثم تحدث لها قائلاً: ياوحدة أنت لا بد أن تعرفي أن دورك مهم جداً كبقية أدوار النمل، ولا بد أن تعرفي أن دور كل فرد في القرية وهو مكمل لدور الآخر، فلا تتهاوني بدورك، أو عملك، حتى لو كان بسيطاً أو صغيراً، وهنا أبدت النملة (وحدة) أسفها وندمها الشديد عما فعلت، وأدركت أن دورها مهم جداً، ولا يقل أهمية على أدوار الأفراد الآخرين، وأن دورها مكمل لأدوار بقية أفراد القرية.

وفي نهاية القصة يتضح لنا أن وجود الوحدة في العمل الفني مهماً جداً ومن خلال الوحدة يتم ربط العمل الفني مع بعضه البعض وإكسابه القيم الجمالية.

<u>المرحلة الثانية: مرحلة تحديد المشكلة</u>

يوزع المعلم أوراقاً وأقلاماً على الطلبة ويخصص لهم (30) دقيقة ويطلب منهم رسم لوحة فنية بعد الطلب من الطلبة تحديد المشكلة وتقييم أعمال الطلبة وتعديلها بمساهمتهم ومشاركتهم.

<u>المرحلة الثالثة: مرحلة توليد الأفكار.</u>

مطالبة الطلاب بعمل الآتي:

- اختر حدثاً من أحداث القصة وارسمه وإليك بعض الحوادث:

أ- الهجوم على القرية من قبل النمل المستعمر.

ب- النملة (وحدة) وهي تجالس النملة الكسولة وتخاطبها.

ج- قتال النملة وحدة في المعركة ضد النمل المستعمر.

د- وقوف النملة وحدة أمام القاضي الحكيم.

المرحلة الرابعة: مرحلة الرضا.

البدء برسم أحداث القصة السابقة.

رابعاً: التقويم.

1. س: ماذا نستخلص من القصة السابقة؟

2. جمع رسوم الطلبة والحكم عليها في ضوء المعايير الآتية:-

أ- أكبر عدد من الأفكار داخل الرسم.

ب- مدى شيوع الرسم أو عدم شيوعه.

ج- مدى تحقق الوحدة في العمل الفني.

د- مدى مزج الألوان بطريقة جديدة.

ه- وضوح الأفكار في الرسم.

و- توزيع عناصر اللوحة بين النقطة واللون والمساحة.

ي- مدى ارتباط العنصر مع الكل.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللقاء الثاني (التحضير بأسلوب القصة)

المادة: التربية الفنية.

الموضوع: (أسس التصميم ثانياً الإتزان)

المدرسة: الصف والشعبة: الثامن()

اليوم: التاريخ:

<u>أولاً: الأهداف التعليمية.</u>

بعد الانتهاء من الدرس سيكون الطالب قادراً على أن:

- يُعرف مفهوم الإتزان.
- يُوضح أثر الإتزان بالنسبة للعمل الفني.
- يقارن بين الأعمال الفنية التي احتوت على الإتزان من غيرها من الأعمال الفنية التي خلت منه.
- يعلل أهمية الإتزان بالنسبة للعمل الفني.
- يفسر كيفية تحقيق الإتزان في العمل الفني.
- يطبق رسوم فنية ذات توازن فني.
- يروي قصة حول الإتزان.

<u>ثانياً: الوسائل التعليمية.</u>

سرد قصة على الطلاب لتوضيح الإتزان أو التوازن من خلال القصة.

<u>ثالثاً: خطة سير الدرس.</u>

<u>التمهيد للدرس:</u>

يقوم المعلم بتوجيه الحديث للطلاب كالآتي:

إن مفهوم الإتزان أو التوازن هو الأحساس بوجود الشيء، أو العنصر في وضع معتدل، مثال على ذلك، الانسان حين يكون واقفاً على الأرض، فإنه يعتبر متوازناً، وكذلك مفهوم الاتزان هو موازنة جميع الأجزاء والعناصر في مساحة التشكيل المصمم، ويعتبر الاتزان من أهم أسس العمل الفني، ويتحقق في العمل الفني بتوزيع العناصر داخل المساحة وبشكل متوازن، كما أن الإتزان يشمل كل مكونات ومقومات العمل الفني بما فيه النقاطـ، والخطوط، والضوء، والظل، والألوان، وجميع العناصر، والعمل الفني لا يتسم بالجمال الا عندما يتحقق فيه الإتزان الفني.

<u>إجراءات التنفيذ:</u>

المرحلة الأولى: مرحلة العرض.

يقوم المعلم بسرد قصة للطلاب تحتوي في طياتها على موضوع الاتزان والقصة بعنوان (المزارعان الصغيران)

يحكى في سالف العصر والزمان أن هناك مزارعان صغيران، ولكل منهما مزرعة يقوم بزراعة الفواكه فيها، وكانت هاتان االمزرعتان متجاورتان مع بعضهما بعضاً، وكان المزارعان في نهاية كل حصاد يقومان ببيع محصولهما من الفواكه بالقرب من مزرعتهما، خصوصاً أن مزرعتيهما تؤديان إلى الطريق الرئيسي للمدينة. وفي أحد الأيام أعلن حاكم المدينة أنه سوف يشتري أكبر وأجمل مزرعة فواكه بمناسبة زواج ابنه، وطلب من جميع المزارعين البدء بزراعة الفواكه لهذه المناسبة، خصوصاً أن لديهم متسعاً من الوقت لزراعتها، واشترط الحاكم أنه سوف يشتري من مزارع واحد فقط وبثمن مغرٍ، وعندما سمع مزارعو القرية هذا الكلام، بدأ كل واحد منهم بزراعة أشجار الفواكه، بطريقة فنية، لتبدوا جميلة. وهنا قام أحد المزارعين ويدعى حمود بزرع أكبر كمية من الفوكه وبشكل عشوائي، ودون تخطيط أو تدبر، وكان همه الوحيد كيف يزرع أكبر كمية من الفواكه، ليوفوز بالجائزة، لذا زرع الموز مع البِطّيخ بجانب بعضه بعضاً والعنب مع المانجا وهكذا، في حين أن المزارع الآخر، والذي يدعى (أحمد) قام بعمل تخطيط للمزرعة قبل ان يقوم بزراعتها، وقام بتحديد المساحة، ثم تقسيمها وزراعة كل فاكهه في قسم مستقل عن الآخر، وبشكل رائع إذ جعل الأمر يبدو وكأنه لوحدة فنية، وعند نضوج الفواكه، بدأ المزارع حمود بقطفها بشكل عشوائي، ووضعها بصناديق كبيرة، ووضعها أمام مزرعته، حتى يغري الحاكم بكمية الفواكه. أما المزارع (أحمد) فقد قام بوضع لوح كبير وبشكل جميل، وقسم هذا اللوح إلى مربعات صغيرة، ووضع فيها مجموعة من الفواكه حتى بدأت وكأنها لوحدة فنية رائعة، وعندما أتى الحاكم ليطلع على المَزارِع أعجب كثيراً بالطريقة التي عرض فيها أحمد فواكهه، رغم أن الفواكه ليست بالعدد الكبير، ونظر إلى بسطة المزارع (حمود) فوجد كميات الفواكه مكدسة فوق بعضها البعض،

وهنا طلب أن يرى مزرعة المزارع (أحمد)، وحينما رآها أعجب كثيراً بكيفية تنظيم (أحمد) لمزرعته، وكيفية توازن الفواكه فيها، وكأنها لوحدة فنية، وهنا قرر أن يشتري جميع الفواكه والمزرعة من المزارع (أحمد).

<u>المرحلة الثانية: مرحلة تحديد المشكلة</u>

يوزع المعلم أوراق وأقلام على الطلبة ويخصص لهم (30) دقيقة ويطلب منهم رسم لوحة فنية بعد الطلب من الطلاب تحديد المشكلة وتقييم أعمال الطلبة وتعديلها بمساهمتهم ومشاركتهم.

<u>المرحلة الثالثة: مرحلة توليد الأفكار.</u>

مطالبة الطلاب بعمل الآتي:

- اختر حدثاً من أحداث القصة وارسمها وإليك بعض الحوادث.

أ- شكل المزارعان الصغيران وهما بجانب بعضهما بعضاً.

ب- المزارع (حمود) وهو يزرع مزرعته بطريقة عشوائية.

ج- المزارع (أحمد) وهو يزرع مزرعته بطريقة فنية وجميلة.

د- عرض المزارع حمود لبسطته وفيها الفواكه بعد جمعها حيث تكدست فوق بعضها بعضاً.

و- عرض المزارع أحمد لبسطته وفيها الفواكه مرتبة ومنسقة ومتوازنة بشكل جميل.

ي- دخول الملك مزرعة أحمد وإعجابه بها.

المرحلة الرابعة: مرحلة الرضا.

البدء برسم أحداث القصة السابقة.

رابعاً: التقويم.

1. س: صف بطريقتك الخاصة مفهوم الاتزان كما ورد في القصة؟

2. جمع رسوم الطلبة والحكم على الرسومات في ضوء المعايير الآتية:-

أ- أكبر عدد من الأفكار داخل الرسم.

ب- مدى شيوع أو عدم شيوع الرسم.

ج- مدى تحقق الاتزان داخل الرسم.

د- مدى مزج الألوان بطريقة جديدة.

ه- وضوح الأفكار وعناصر الرسم.

و- توزيع العناصر داخل الرسم بشكل مناسب من خلال النقطة واللون والمساحة.

ي- مدى ارتباط كل عنصر بالكل.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللقاء الثالث(التحضير بأسلوب القصة)

المادة: التربية الفنية

الموضوع: أسس التصميم ثالث الإيقاع

المدرسة: الصف والشعبة : الثامن ( )

اليوم : التاريخ:

<u>أولاً: الأهداف التعليمية.</u>

بعد الانتهاء من الدرس سيكون الطالب قادراً على أن:

- يُعرّف مفهوم الايقاع.
- يُعرّف أنواع الإيقاع.
- يوضح أثر الإيقاع بالنسبة للعمل الفني.
- يُقارن بين الأعمال الفنية ذات الإيقاع أو التردد من غيرها من الأعمال التي تخلو من الإيقاع أو التردد أو التنغيم.
- يُعلل أهمية الإيقاع في العمل الفني.
- يفسر كيفية تحقيق الإيقاع في العمل الفني.
- يرسم رسوماً فنية تحتوي على الإيقاع أو التردد أو التنغيم من واقع القصة.
- يروي قصة تدور حول موضوع الإيقاع.

ثانياً: الوسائل التعليمية.

سرد القصة على الطلاب حول الإيقاع والتردد.

ثالثاً: خطة سير الدرس.

التمهيد للدرس:

يقوم المعلم بتوجيه الحديث للطلاب كالآتي:

إن مفهوم الإيقاع أو التردد أو التنغيم يعني تردد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة أو التغير، والإيقاع هو تنظيم الفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني، وقد تكون هذه الفواصل نقاطاً أو خطوطاً أو مساحات أو أشكالاً أو ألواناً وتناغم العناصر بين طويل وقصير، وسميك ورفيع يجعل العين لا تمل من رؤية العناصر بنفس الشكل والحجم والطول، وهنا ترتاح العين عند رؤيتها، كما أن هناك عدة أنواع للإيقاع وهي كالآتي:

أ- أيقاع منتظم (رتيب) وفيه تتشابه العناصر والوحدات والألوان من حيث الشكل والمسافة والحجم.

ب-ايقاع غير منتظم: وفيه تختلف العناصر في العمل الفني وتتشابه فيها المسافات التي تفصل أو تربط بينها وأحياناً العكس.

ج- الإيقاع الحر: هو الذي تختلف فيه العناصر والوحدات والمسافات التي تفصل أو تربط بينها في العمل الفني.

د- الإيقاع الحرفي: وهو إيقاع يوحي بالحركة الدائمة في العمل الفني من خلال توزيع العناصر والاشكال في اتجاهات مختلفة.

كما أن الإيقاع يتحقق أما عن طريق (التكرار – التدرج – التنوع – الاستمرارية).

<u>المرحلة الأولى: إجراءات التنفيذ.</u>

<u>مرحلة العرض</u>

يقوم المعلم بسرد قصة على الطلاب ومن خلال هذه القصة يوضح معنى الإيقاع.

والقصة بعنوان (المصمم الصغير).

يحكى أن هناك شاباً صغيراً يتيم الأب وكان هذا الشاب هو المسؤول عن رعاية والدته وإخوانه، وكان هذا الشاب موهوباً في تصميم الملابس، وكان يقتات من هذه المهنة، له ولعائلته، وكانت لا تدر عليه إلا الشئ القليل، وكان راضٍ عن حياته. وفي أحد الأيام أتى منادي الملكة قائلاً: أن الملكة تريد من كل شخص يعرف في التصميم، أن يصمم لها ثوباً جميلاً بمناسبة عيد ميلادها، ومن يفوز بأحسن تصميم سوف تعطيه مبلغاً كبيراً من المال، بشرط أن يعمل على تصميم الثوب في قصرها، وهنا استعد مصمموا القرية للذهاب إلى قصر الملكة للبدء بتصميم الثوب، وكما هو الحال ذهب المصمم الصغير إلى القصر،ـــ لعله يفوز بالجائزة، وعندما تواجد جميع المصممين داخل القصر، حضرت الملكة، فرأت كل مصمم يلبس أجمل اللباس، ويحضر معه أجمل الأقمشة، وفي أثناء مرورها لفت انتباهها المصمم الصغير، لصغر سنه، وملابسه البالية، والأقمشة البسطة التي أحضرها معه، والتي أشتراها

بكل ما يدّخره من مال، وهنا بدأت علامات التعجب على الملكة، ولكنها رأت أن تمهله كبقية المصممين وبعد مرور أكثر من أسبوعين على بدء العمل في تصميم الثوب، أتت الملكة مرة أخرى لتطلع على خطوات العمل، وبعد رؤيتها لتصاميم الأثواب المختلفة أدهشتها فخامة الأقمشة وألوانها، وعند اقترابها من المصمم الصغير رأت أنه يعمل بطريقة مختلفة عن بقية المصميين، فتركته وذهبت إلى غيره، وبعد انتهاء المدة المحددة أتى كل مصمم بالثوب الذي صممه، وكانوا يدخلون إلى الملكة الواحد تلو الآخر، وكانت معجبه بالقماش أكثر من التصاميم، وعندها أتى دور المصمم الصغير دخل بثوبه إلى الأميرة وإذا هي تقف من مكانها وتنبهر لهذا التصميم، وكيف استطاع هذا المصمم أن يصمم من هذا القماش الرخيص أجمل ثوب وجدته على الإطلاق، فلقد كان هذا الثوب يختلف عن جميع التصاميم الأخرى، وكان مميزاً ورائعاً وكان الثوب لوحة فنية هذا الثوب حيث اعتمد المصمم الصغير على أن يصمم الثوب بحيث تتكرر فيه الورود، والفراشات بأحجامها وألوانها، وكان العين تلاحق هذه الورود والفراشات دون كلل أو ملل، وهنا أعجبت الملكة بهذا المصمم رغم صغر سنة واستخدامه لأقشمة رخيصة إلا أنه استطاع الفوز بجائزة الملكة نتيجة تعامله مع الإيقاع والتردد والتنغيم لتصميم الثوب على الرغم من بساطة المواد المستخدمة في صنعه.

<u>المرحلة الثانية: مرحلة تحديد المشكلة</u>

يوزع المعلم أوراقاً وأقلاماً على الطلبة ويخصص لهم (30) دقيقة ويطلب منهم رسم لوحة فنية بعد الطلب من الطلاب تحديد المشكلة وتقييم أعمال الطلبة وتعديلها بمساهمتهم ومشاركتهم.

المرحلة الثالثة: مرحلة توليد الأفكار.

مطالبة الطلاب بعمل الآتي:

- اختر حدثاً من أحداث القصة وارسمها وإليك بعض الحوادث.

أ- دخول المصمم الصغير إلى قصر الملكة بثيابه البالية.

ب- قيام المصمم الصغير بتصميم الثوب.

ج- وقوف الملكة أمام المصمم الصغير وهي مندهشة لتصميمه.

د- دخول المصمم الصغير على الملكة وفي يديه الثوب بعد الانتهاء منه.

و- دهشة الملكة ولبسها الثوب الذي صممه المصمم الصغير.

المرحلة الرابعة: مرحلة الرضا.

البدء برسم أحداث القصة السابقة.

رابعاً: التقويم.

1. س: صف بطريقتك الخاصة مفهوم الإيقاع أو التردد أو التنغيم كما ورد في القصة؟

2. جمع رسوم الطلبة والحكم على الرسوم في وضع المعايير الآتية:-

أ- أكبر عدد من الأفكار داخل الرسم.

ب- مدى شيوع أو عدم شيوع الرسم.

ج- مدى تحقق الايقاع أو التردد أو التنغيم داخل الرسم.

د- مدى مزج الألوان بطريقة جديدة.

ه- وضوح الأفكار وعناصر الرسم.

و- توزيع العناصر داخل الرسم بشكل مناسب من خلال النقطة واللون والمساحة.

ي- مدى ارتباط كل عنصر بالكل.

ملحق رقم (3)

قائمة محكمين أدوات الدراسة

قائمة محكمي أدوات الدراسة

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ. د جودة أحمد سعادة	المناهج وطرق تدريس	جامعة الشرق الأوسط
2	أ.د عبد الجبار البياتي	إدارة وقيادة تربوية	جامعة الشرق الأسوسط
3	أ.د كايد عمرو	تربية فنية	الجامعة الهاشمية
4	أ.حصة عبداالله المطوع	موجهة أولى تربية فنية	وزارة التربية (توجيه الجهراء)
5	أ.محسن حسن محمد	موجه تربية فنية	وزارة التربية(توجيه الجهراء)
6	أ.حسن عبد الحميد مصطفى	موجه تربية فنية	وزارة التربية(توجيه الجهراء)
7	أ.سعاد حسن الدريع	موجهة تربية فنية	وزارة التربية(توجيه الجهراء)
8	أ.حمود مناحي السبيعي	رئيس قسم تربية فنية	مدرسة الحارث السعدي
9	أ.هيفاء الأنصاري	رئيسة قسم تربية فنية	وزارة التربية

ملحق (4)

اختبار تورنس الشكلي (ب) بشكليه النهائي

الملحق رقم (5)
اختبار تورانس الشكلي (ب)

التفكير الابتكاري باستخدام الأشكال

الصورة « ب »

الإســـم: ______ الجنس: ولد ☐ بنت ☐

تاريخ الميلاد		العمر		

المدرســة : ______

الصف الدراسي	

التاريـــخ	/ / هـ

. النَّشاط الأوَّل: تَكْوين الصُّورَة

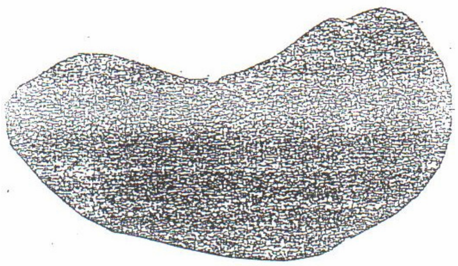
سَوْفَ يَتِمُّ تَوْزيع شَكْل مُنْحَنى . الصِقْهُ على الصَّفْحَة المُقَابِلة بِالطَّرِيقَةِ التي تَرْغَبُها . ثُمَّ أَضِفْ إليه ما تَشاءُ مِنَ الرُّسومَاتِ بِحَيْثُ تُكَوِّن صُورَة أو شَكلاً جَدِيداً يَحْكي قِصَّةً مُثيرَةً ومُدْهِشَة .

حَاوِلْ أنْ تُفَكِّرَ في صُورَةٍ أو قِصَّةٍ لمْ يُفَكِّرْ فيها أَحَدٌ غَيْرُكَ .

فَكِّرْ في إِسْم أوْ عِنْوانٍ لِهَذِهِ الصُّورَة أو القِصَّة واكْتُبْهُ في المَكان المُخَصَّصِ لِذلك في أَسْفَل الصَّفْحة . إِجْعَلْ العِنْوانَ يُساعِدُكَ عَلَى أَنْ تَحْكِي قِصَّتَك .

والآن إبْدَأْ في تَكْوين الصُّورَة وحَاوِلْ أَنْ تَجْعَلها مُخْتَلِفَة عَنْ أيِّ صُورَةٍ أُخْرَى . واجْعَلْها تحكي قِصَّةً كامِلَةً ومُثيرَةً بِقَدْرِ ما تَسْتَطيع.

الآن إبْدَأ . لك من الوقت عَشْرُ دَقَائق .



العنوان :

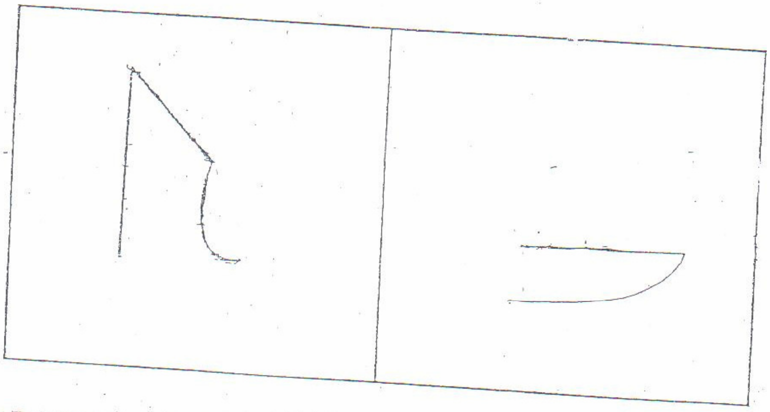
النَّشَاط الثَّاني : تَكْمِلَةُ الأشكال

يُوجَد عَشَرةُ أَشْكَال نَاقِصة . أَضِفْ إلى كُل وَاحِدٍ منها ما تَشَاءُ مِن خُطُوط بِحَيث تَرْسُم شكلاً أَوْ صُورة جَدِيدة .

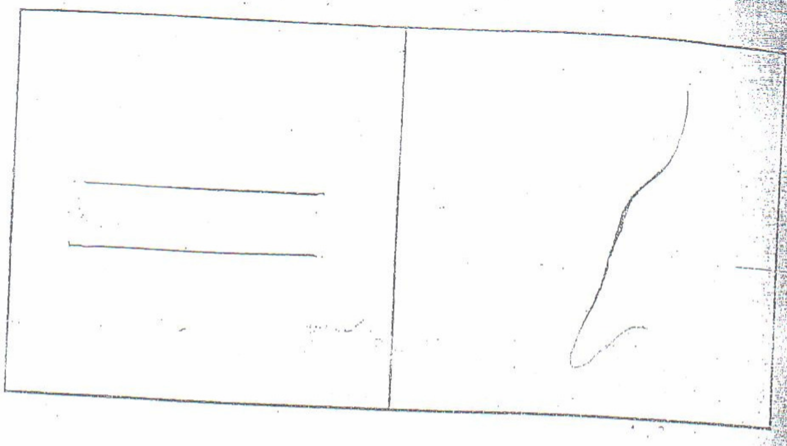
حاوِلْ أَنْ تَكُونَ الصُّورَة أو الشَّكْل تَحكي قِصَّةً مُدْهِشَةً وَمُثِيرةً للاهْتِمَام وَلَمْ يُفَكِّر فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُك .

أَوْجِدْ عِنْوَاناً مُثِيراً لِكُلِّ شَكْل تُكمِلُهُ واكْتُبْهُ بِجَانِب رَقْم الشَّكْل في أَسْفَلِ المُرَبَّع الذي فيه الشَّكْل.

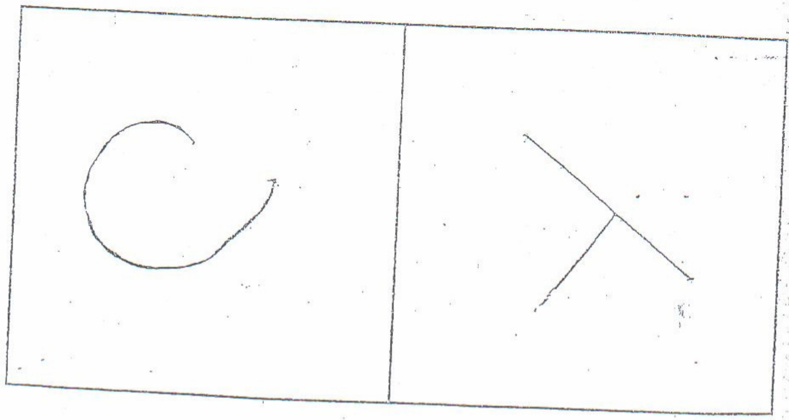
والآن إبْدَأ . لكَ من الوَقت عَشْرُ دَقَائِق.



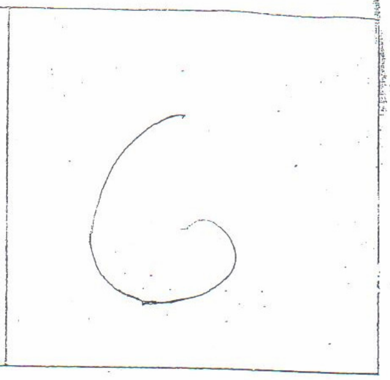
شكل (١) ____________ شكل(٢) ____________



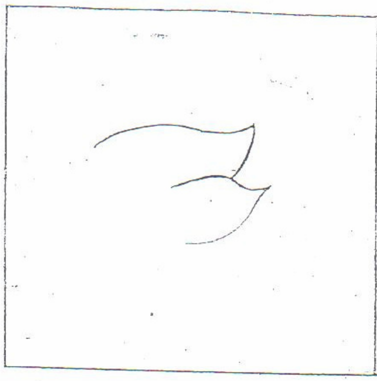
شكل (٣) ____________ شكل(٤) ____________



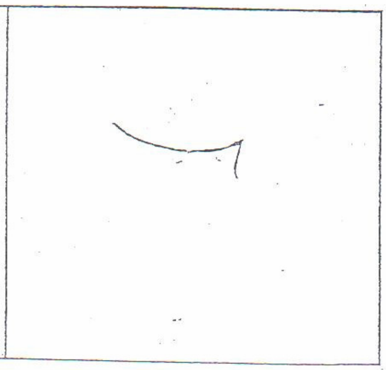
شكل (٥) ____________ شكل(٦). ____________



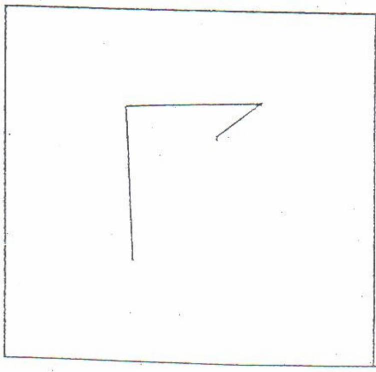
شكل (٧)



شكل(٨)



شكل (٩)



شكل(١٠)

النَّشاط الثَّالث: الدَّوائر

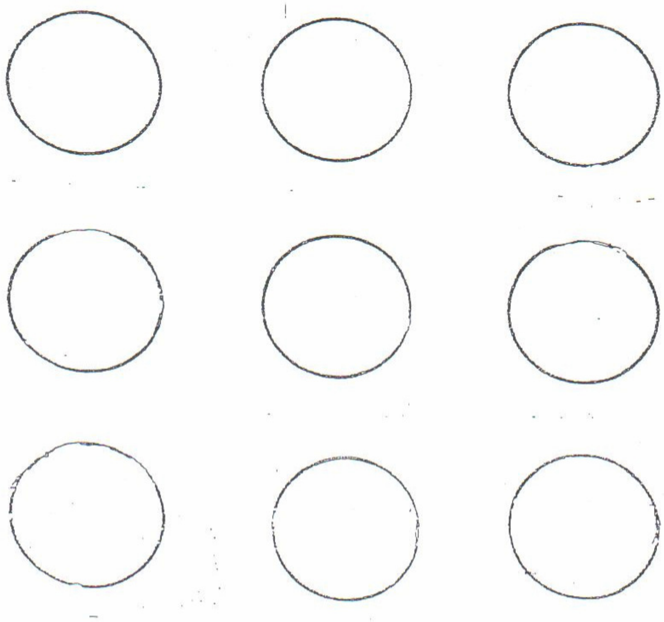
أَوْجد عدداً من المَوْضوعات أو الصُّور بِاسْتِخْدَام الدَّوائر المَوْجُودَة في أَسْفَلِ هَذِهِ الصَّفْحَة وَالصَّفْحة المُقَابِلَة . يَجِبْ أَنْ تكُونَ الدَّوَائِرُ الجزءَ الأَسَاسِي مما تَعْمَلُه .

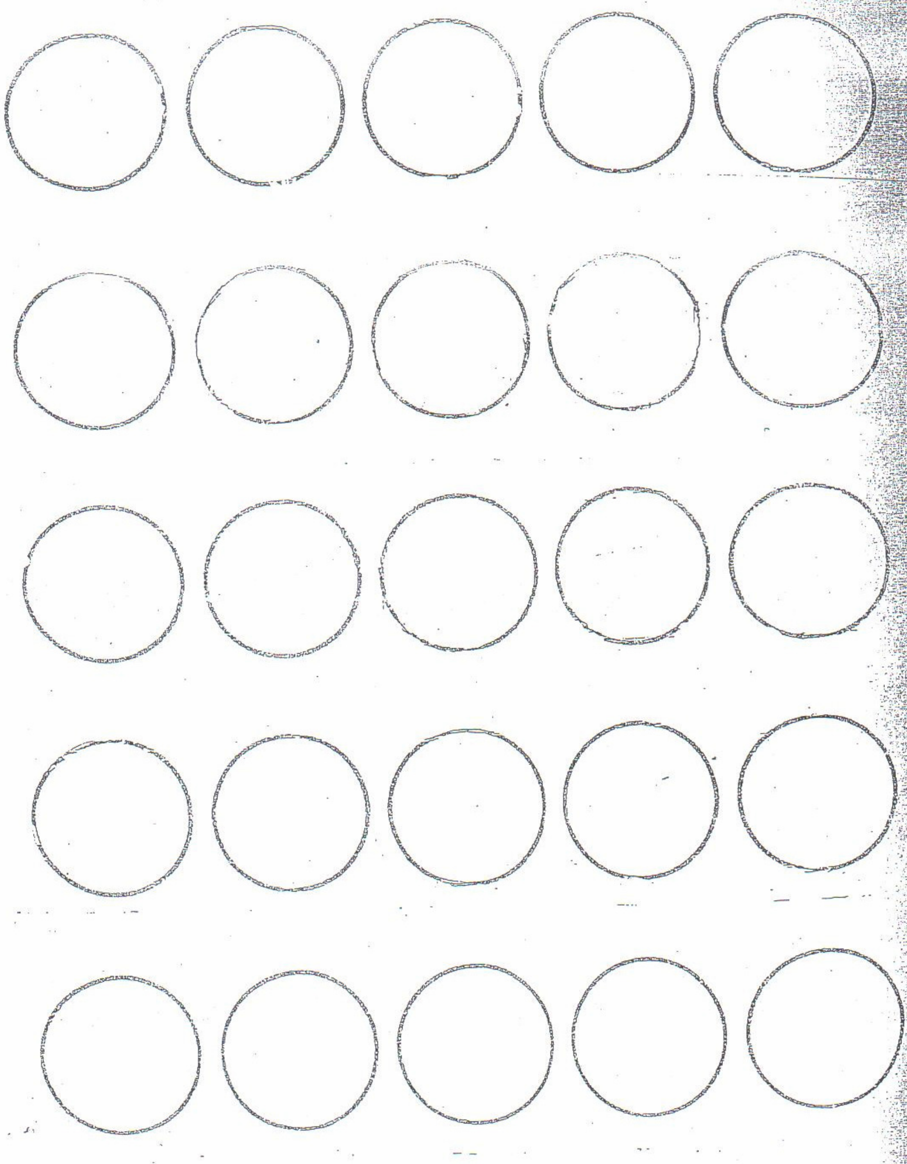
أَضِفْ خُطُوطاً حَسْبَما تَرْغَبْ دَاخِلَ الدَّوَائِر أوْ خَارِجَها أو دَاخِلها و خَارِجَها مَعاً لِتَرْسِمَ الصُّورَة أو الشَّكْل الَّذي تَرْغَبُهُ .

حَاوِلْ أَنْ تُفَكِّرَ في أَشْيَاءَ لمْ يُفَكِّرْ فيها أَحَدٌ غيرك . اُرْسُمْ أَكبرَ قَدرٍ ممكن مِنَ الصُّوَر أو المَوَاضِيع . اجْعَلْ كُلّ صُورَةٍ أو مَوْضُوعٍ يَحْكِي قِصَّةً كامِلَةً ومُثيرةً بِقَدْر ما تَسْتَطِيع .

اكْتُبْ إِسْماً وَعِنْوَاناً تَحْتَ كُلِّ مَوْضوعٍ أوْ صُورَة .

والآن إبْدَأ . لك من الوقت عَشْرُ دَقَائِق .





ملحق (5)

اختبار الخيال الفني

عزيزي الطالب/الطالبة أرجو منكم قراءة هذه القصة بكل دقة وموضوعية حيث سيخدم هذا الاختبار الباحث للكشف عن "**أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت**" علماً بأن هذا الاختبار سيكون لغايات البحث العلمي.

أقرأ القصة التالية واستفسر من المعلم عن أي شيء غامض فيها، أو معلومة تريد أن تعرفها. وبعد الانتهاء من القراءة استخدم خيالك الفني في رسم ثلاثة لوحات، تمثل أسس التصميم الفني الثلاثة(الوحدة، الإيقاع، الإتزان)، بحيث تمثل اللوحة الأولى على الأغلب الوحدة في العمل الفني، وتمثل اللوحة الثانية على الأغلب الإيقاع في العمل الفني، وتمثل اللوحة الثالثة على الأغلب الإلتزان في العمل الفني، مع ملاحظة أن جميع الرسومات الثلاثة تتعلق بالقصة السابقة.

قصة بعنوان

الأخوة الثلاثة والمارد

يحكى في قديم الزمان أن هناك ثلاثة أخوة، أخانِ إثنان وأخت لهما، وكان يعيشون مع أهل قريتهم في وسط الغابة، وكانت قريتهم تتمتع بجمالها وسحرها الخلاب، حيث تحيط بها أشجار البلوط من كل جانب، ولقربها من النهر الكبير، كانت هذه القرية غنية بالفواكه والخضروات، وكان الأخوة الثلاثة محل إعجاب وتقدير من أهل القرية، وكان لدى كل واحدٍ منهم موهبةً تختلف عن الآخر، فالأخ الأكبر يدعى توازن وكان يتمتع بعدة أمور منها المشي على أطراف قدميه أو يديه على الأشياء الحادة، وكذلك حمله للأشياء الثقيلة بشكل متوازن، وأما الأخ الثاني فيدعى إيقاع وكان

يتمتع بموهبة تقليد جميع الحركات والأصوات سواء كانت هذه الحركات أو الأصوات لطيور أو لإنسان او لحيوانات، وبمختلف درجات هذه الأصوات والحركات، وأما أختهم الصغرى فتسمى وحدة وهي تتمتع بقوة النظر، وحين ينظر أخواها إلى عينها، يزدادون قوةً ويزداد إتحادهم مع بعضهم البعض بوجود أختهم، وكان أهل القرية يعيشون بسلام وأمان وحب، ولكن كان ما يقلقهم هو وجود المارد الذي يعيش في أعلى الجبل، حيث كان هذا المارد يأتي كل مرة واحدة في السنة، ويأخذ غالبية محصولهم من الفواكه والخضروات، وكان المارد يتمتع بالقوةِ، والبطش، وسرعة الطيران، وقبح المنظر، ويعيش تحت حراسة أعوانٍ له في أعلى الجبل، وفي كل مرة يأتي هذا المارد ليأخذ هذا المحصول، ويرعب أهل القرية، ويقتل من يعترض أو يقف في طريقه، وعندما طفح الكيل بأهل القرية، وبالأخوة الثلاثة، قرر الأخوة أن يذهبوا لقتل المارد، ولكن قبل ذهابهم لقتل المارد أخبرهم حكيم القرية، أن هناك عدة أمور يجب أن يعرفوها جيداً عن المارد قبل ذهابهم لقتله، فقال لهم: أن المارد يعيش في أعلى قمة في الجبل، وأن الجبل محاط بقطعٍ حادةِ من الصخور والزجاج، والتي يصعب المشي أو السير عليها، كما أن هناك أربع بواباتِ في الجبل تحمي المارد من أي شخص يأتي إليه، فالبوابةُ الأولى يحرسها رجلُ ضخم، وهو يقف خارج البوابه، وتكون البوابةُ مغلقة، ولا تفتح البوابة، إلا إذا طلب منها الرجل أن تفتح بصوته وعندما يضرب برجليه الأرض بطريقة متكررة، والبوابةُ الثانية يحرسها الغراب، وكذلك لا تفتح إلا عندما ينعقُ الغراب حيث يقوم بحركات سريعة ومتكررة برأسه، أما البوابةُ الثالثة فحارسها هو البلبل، وتفتح هذه البوابة بسرعة عندما يغرد البلبل ويقوم بفرد جناحيه وتحريكهما للأعلى وللأسفل بصورة سريعة، أما البوابةُ الرابعة، هي بوابة التنين ولا تفتح إلا عندما يقوم شخصان في نفس الوقت، في فتح قفلين متوازيين متدليان من خيوطِ رفيعه، وبعيدة عن الأرض وبهما مفتاحيهما،

وبعد أن استمع الأخوة إلى كلام الحكيم، والمعلومات التي عرفوها عن المارد، قرروا الذهاب لقتله في ليلةٍ مظلمة، وعند اقترابهم من الجبل، وجدوه محاطاً بالحجارة الحادة والزجاج من كل جهة، حيث قام الأخ الأكبر توازن بحمل أخويه بيديه الاثنتين، والسير على هذه القطع حتى اجتازاها، وعند اقترابهم من البوابةِ الأولى، وهم مختبئين خلف الصخور الكبيرة، استمع الأخ الإيقاع إلى صوت الرجل الضخم وهو ينادي بصوته لتفتح البوابه ويضرب برجليه الأرض بحركات متكررة وسريعة، وما إن خرج هذا الرجل حتى عاجلته أختهم وحدة بسهمٍ قاتل فمات، ثم اقتربوا من البوابة وقام إيقاع بتقليد صوت الرجل وتقليد حركات رجليه السريعة ويضرب بها الأرض لتعطي صوتاً قوياً وبعد ذلك فتحت البوابة، وعند اقترابهم من البوابة الثانية، قامت الأخت أيضاً بقتل الغراب عن طريق أحد السهام، وبعد ذلك قام الأخ إيقاع بتقليد نعيق الغراب وحركات رأسه السريعة والمتكررة وفتحت البوابةُ الثانية، ثم صارو إلى البوابة الثالثة وعند اقترابهم منها وجدو حارسها وهو البلبل، وكالمرات السابقة عاجلته أختهم بسهم قاتل فقتلت البلبل، ثم قام إيقاع بتقليد تغريد البلبل وحركات جناحيه السريعتين للأعلى وللأسفل وبعد ذلك فتحت البوابةُ الثالثة، ثم اتجهوا أخيراً إلى البوابةُ الرابعة، فوجدو أن هناك قفلانِ متدليانِ من خيوطُ رفيعه، وبعيدة عن الأرض فقام الأخ توازن بحمل أخويه، كلُ منهما على يديه بعدما أن صعد على مجموعة من الصخور وقام الأخوان بفتح القُفلين، وعندما دخلو البوابةُ الرابعة وجدوا المارد نائماً، فاتحدوا وعاجلوه بضربةِ واحدةٍ على رأسه فقتلوه، ثم ذهبوا إلى قريتهم يزفون إليهم البشرى بقتل المارد، فاستقبلهم أهل القرية وهم فرحون ومسرورون وفخورون بشجاعتهم.

معايير تصحيح اختيار الخيال الفني للوحات الطلبة

- ضع دائرة حول الدرجة المناسبة للمعيار.

1	هل استطاع الطالب بخياله الفني أن يقرب الصورة من الحدث كما قرأها من القصة 1 2 3 4 5
2	هل استطاع الطالب بخياله الفني أن يستخدم الألوان النماسبة من الحدث 1 2 3 4 5
3	هل يتوافق الرسم مع تسلسل الحدث في القصة 1 2 3 4 5
4	هل استطاع الطالب باستخدام خياله الفني أن يرسم الحدث الذي يمثل الاتزان في العمل الفني 1 2 3 4 5
5	هل استطاع الطالب باستخدام خياله الفني أن يرسم الحدث الذي يمثل الإيقاع في العمل الفني 1 2 3 4 5
6	هل استطاع الطالب باستخدام خياله الفني أن يرسم الحدث الذي يمثل الوحدة في العمل الفني 1 2 3 4 5
7	هل استطاع الطالب باستخدام خياله الفني أن يربط كل عنصر مع بقية العناصر الأخرى 1 2 3 4 5
8	هل استطاع الطالب باستخدام خياله الفني ان يضيف شيء جديد وغريب لرسمه 1 2 3 4 5
9	هل استطاع الطالب باستخدام خياله الفني أن يرسم اللوحات الثلاثة بنفس الجودة 1 2 3 4 5
10	هل استطاع الطالب بعد استخدامه لخياله الفني أن يزيد من جمالية اللوحة 1 2 3 4 5

الدرجة الكلية للاختبار

______

50

ملحق (6)

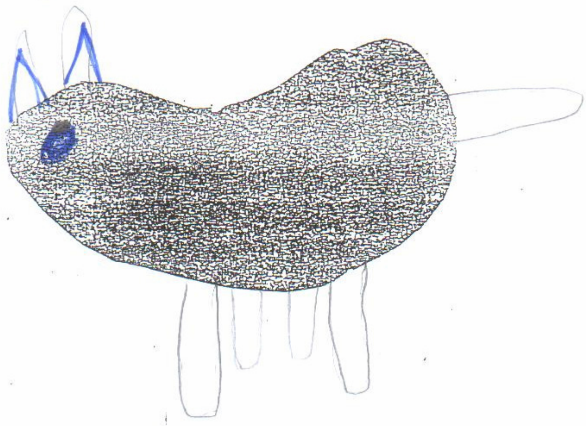
أسماء مصححين اختبار الخيال الفني

الرقم	اسم المصحح	التخصص	مكان العمل
1	حمود مناحي السبيعي	رئيس قسم تربية فنية	مدرسة الحارث السعدي
2	عبدالله نعمان العبدالله	رئيس قسم تربية فنية	هلال فجحان المطيري
3	خالد مدالله الصليلي	رئيس قسم تربية فنية	المقداد ابن الأسود

ملحق (7)

نماذج من رسومات الطلبة الخاصة بمقياسي التفكير الإبداعي والخيال الفني

"الاختبار القبلي"



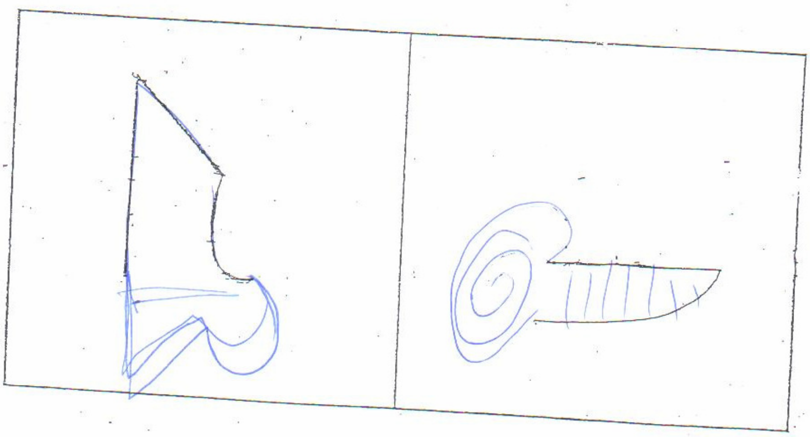
العنوان : خروف

النَّشاط الثَّاني : تَكْمِلَةُ الأشكال

يُوجَد عَشْرةُ أشكال ناقِصة . أَضِفْ إلى كُل واحِدٍ منها ما تَشاءُ من خُطُوط بِحَيْث تَرْسُم شكلاً أو صُورة جَديدة . حاوِلْ أنْ تكونَ الصُّورة أو الشَّكل تَحكي قِصةً مُدهِشةً ومُثيرةً للاهتِمام ولَمْ يُفكِّر فيها أحدٌ غيرُك .

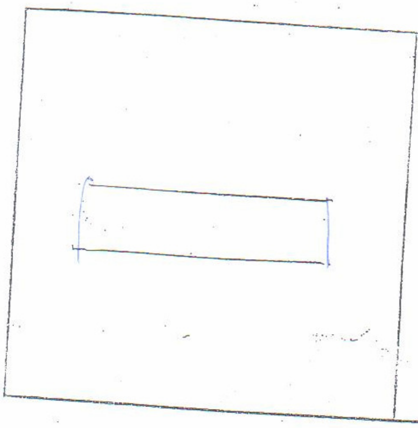
أَوجِدْ عِنْواناً مُثيراً لِكُلّ شَكْل تُكمِلُهُ واكْتُبْهُ بِجانِب رَقْم الشَّكْل في أسْفَلِ المُربَّع الذي فيه الشَّكْل.

والآن إبْدأ . لكَ من الوَقْت عَشْرُ دَقائق !

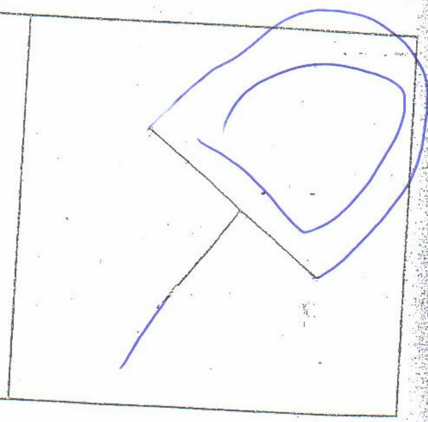


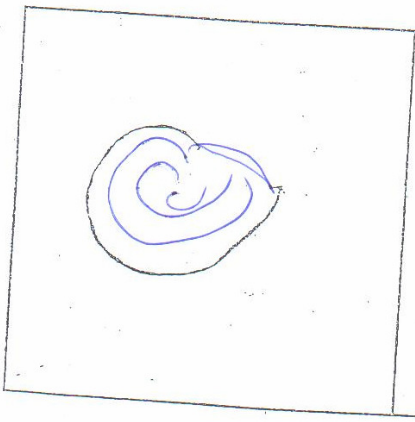
شكل (١) ايس كريم   شكل(٢) ________



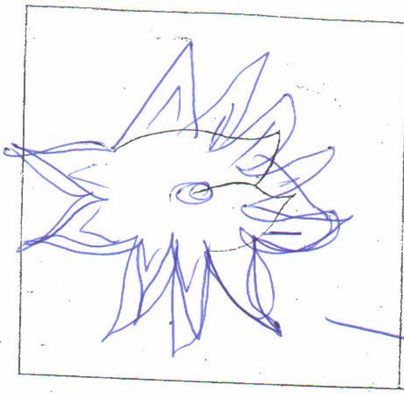


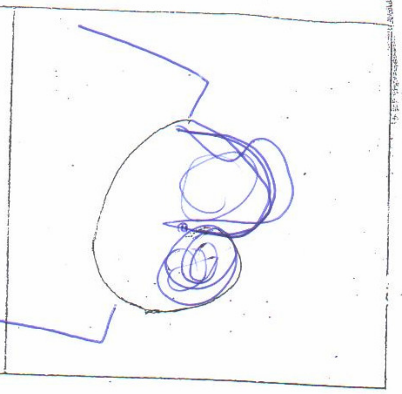
شكل (٣) جبل .... شكل(٤) مستطيل ....





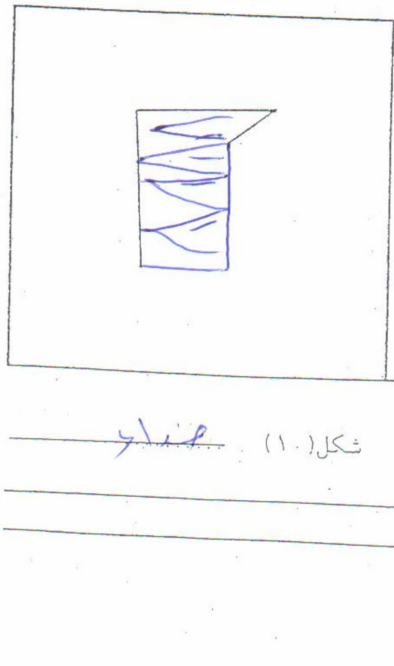
شكل (٥) ايس كريم .... شكل(٦) حلزون ....

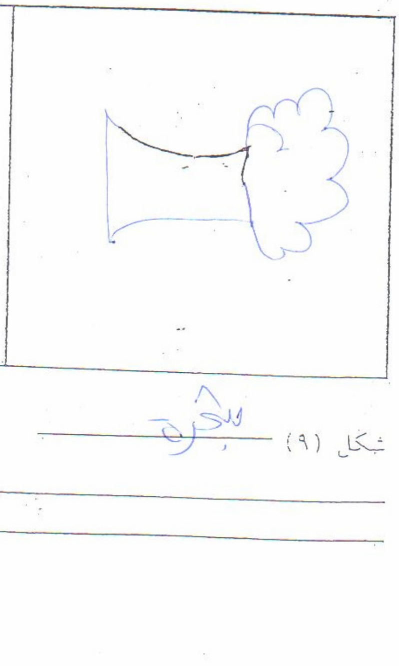




شكل (٨) وردة

شكل (٧) نظارة





شكل (١٠) مدارج

شكل (٩) شجرة

النّشاط الثّالث: الدّوائر

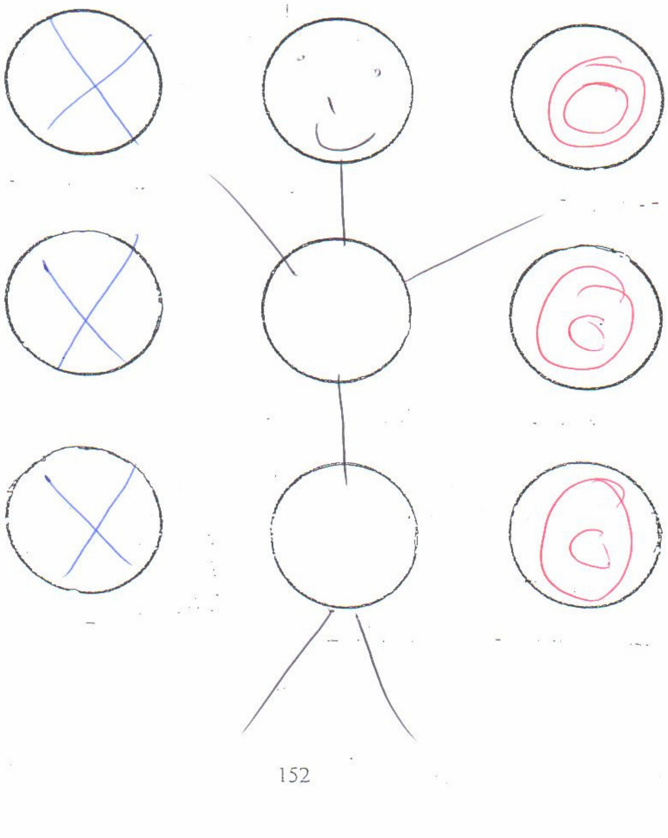
أَوْجِد عدداً من المَوضوعات أو الصُّور بِاستِخدام الدّوائر المَوْجُودَة في أسْفَلِ هَذِهِ الصَّفْحَة والصَّفْحة المُقَابِلَة . يَجِبُ أَنْ تكُونَ الدَّوائِرُ الجزءَ الأَسَاسي مما تَعْمَلُه .

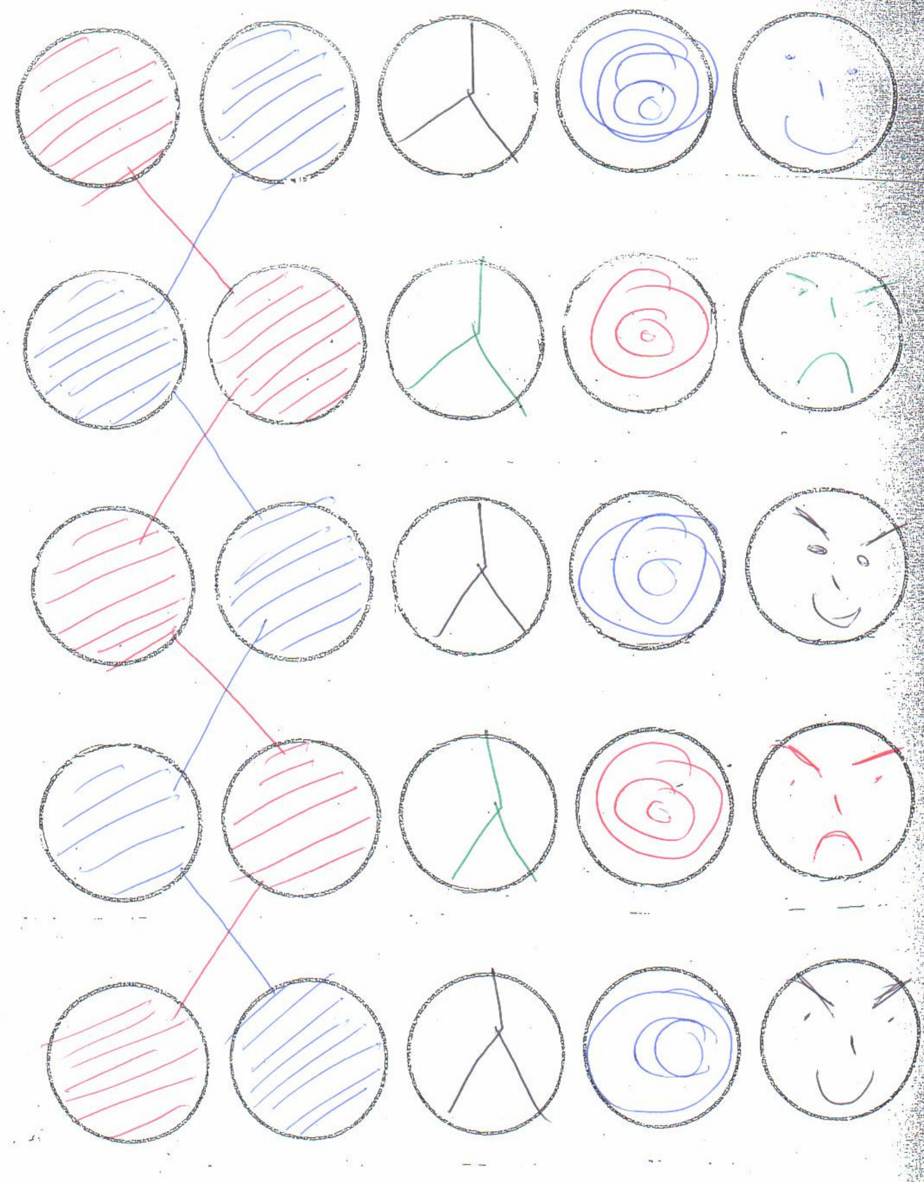
أَضِفْ خُطوطاً حَسْبَما تَرْغَبْ دَاخِلَ الدَّوائِر أو خَارِجَها أو دَاخِلها و خَارِجَها مَعاً لِتَرسِمَ الصّورة أو الشَّكل الّذي تَرْغَبُ .

حَاوِلْ أَنْ تُفَكِّرَ في أَشْيَاءَ لم يُفَكِّر فيها أَحَدٌ غيرك . أَرْسُمْ أَكْبَرَ قَدْرٍ مُمكِن مِن الصُّوَر أو المَوَاضِيع . اجْعَلْ كُلَّ صُورَةٍ أو مَوْضُوعٍ يَحْكِي قِصَّةً كَامِلَةً ومُثِيرةً بِقَدْر ما تَسْتَطِيع .

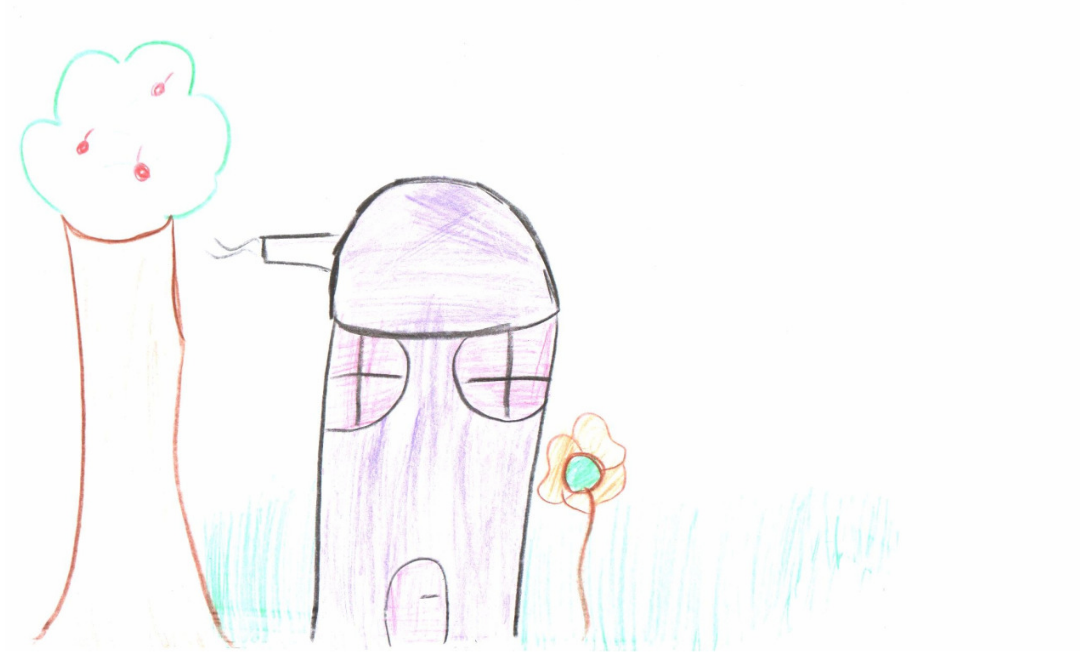
اكْتُبْ إِسْماً وَعِنْوَاناً تَحْتَ كُلِّ مَوْضوعٍ أو صُورَة .

والآن إِبْدَأ . لك من الوقت عَشْرُ دَقَائق .







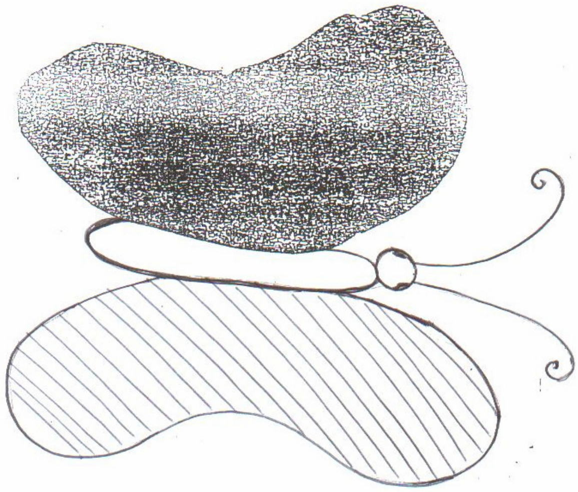




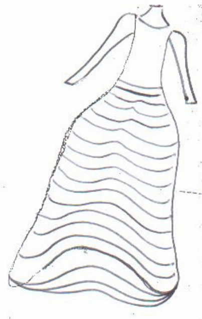
ملحق رقم (8)

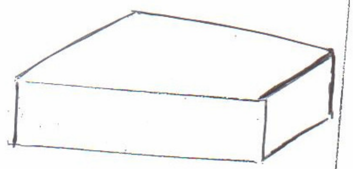
نماذج رسومات الطلبة الخاصة بمقياسي التفكير الابداعي والخيال الفني

"الاختبار البعدي"



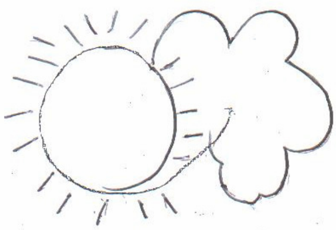
العنوان : فراشة





شكل (٣) فستان

شكل(٤) علبة كبريت



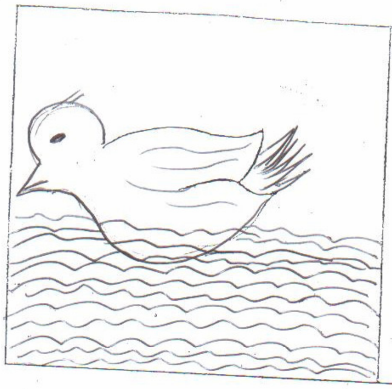


شكل (٥) مظلة

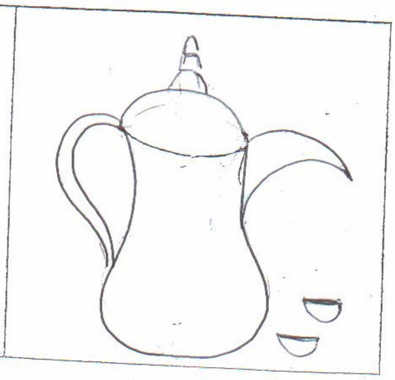
شكل(٦) شمس وغيوم



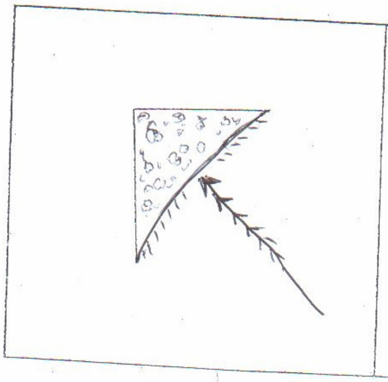
شكل (٧) طفل



شكل(٨) بطة



شكل (٩) دلة



شكل(١٠) طيارة ورقية

النشاط الثالث: الدوائر

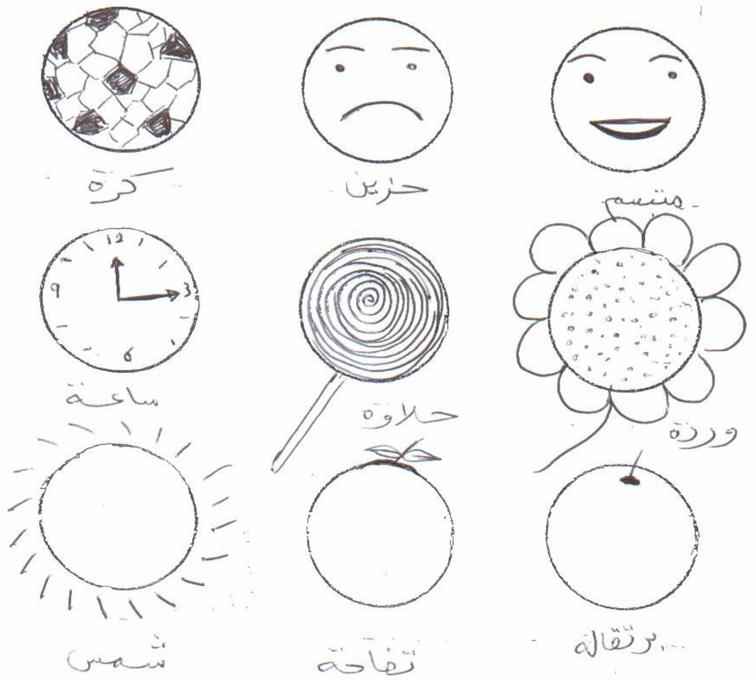
أوجد عدداً من الموضوعات أو الصور باستخدام الدوائر الموجودة في أسفل هذه الصفحة والصفحة المقابلة. يجب أن تكون الدوائر الجزء الأساسي مما تعمله.

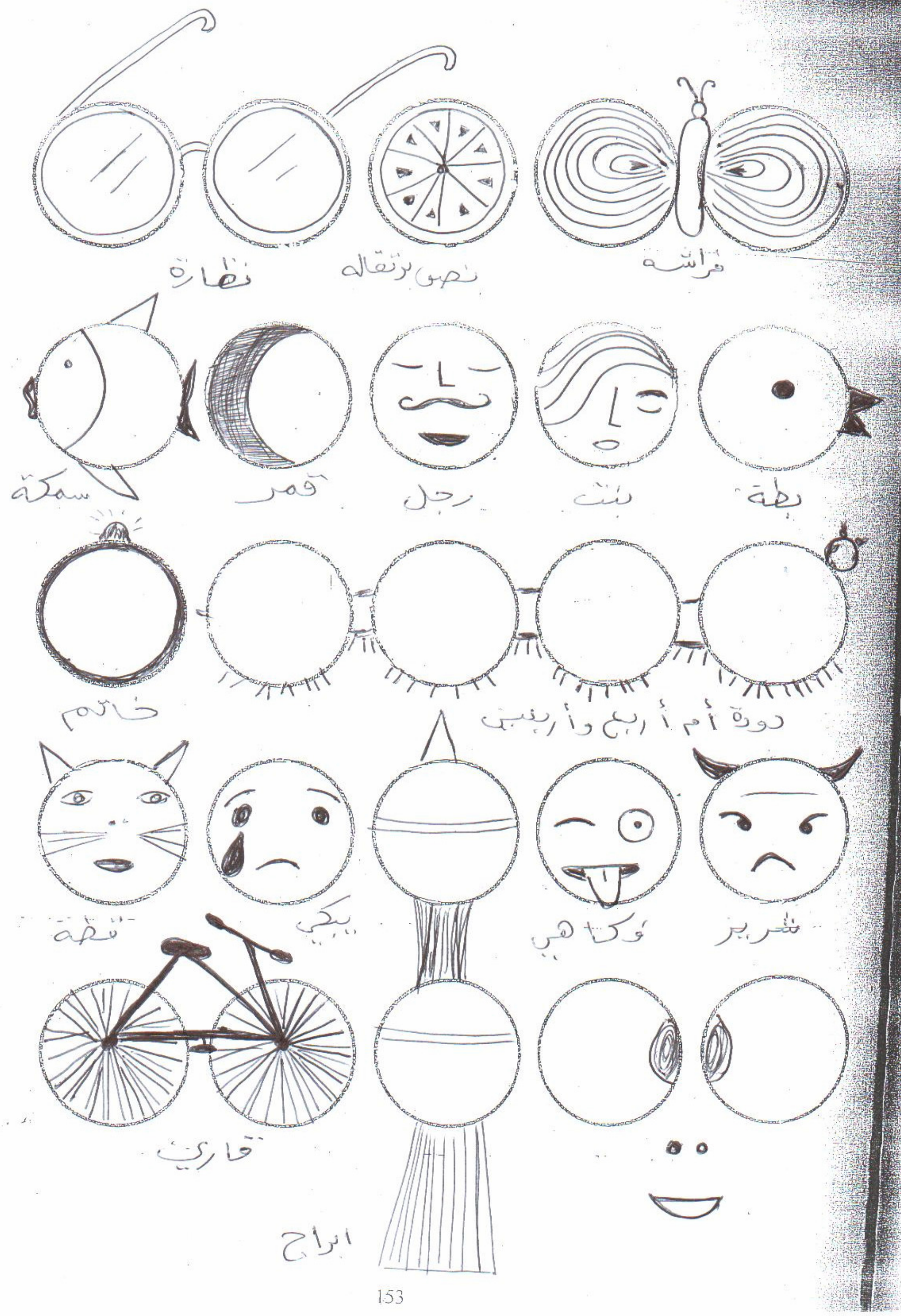
أضف خطوطاً حسبما ترغب داخل الدوائر أو خارجها أو داخلها وخارجها معاً لترسم الصورة أو الشكل الذي ترغبه.

حاول أن تفكر في أشياء لم يفكر فيها أحد غيرك. ارسم أكبر قدر ممكن من الصور أو المواضيع. اجعل كل صورة أو موضوع يحكي قصة كاملة ومثيرة بقدر ما تستطيع.

اكتب إسماً وعنواناً تحت كل موضوع أو صورة.

والآن إبدأ. لك من الوقت عشر دقائق.




نظارة
نص برتقاله
فراشة
سمكة
قمر
رجل
بنت
بطة
خاتم
دودة أم أربع وأربعين
قطة
يبكي
شرير
ابراج
153





